

النهار

صفحات ليرة

AN-NAHAR · Mardi 27 Février 1990 - 57ème Année - N° 17562 ● ١٧٥٦٢ العدد - ٥٧ السنة - ١٩٩٠ شباط ٢٧ الثلاثاء

بوش وعد الهراوي بمساعدات مالية للبنان "الدولة المنكوبة" ويؤيد الطائف وأي قرار شرعي لانهاء النزاع في الشرقية

لجنة الوساطة تتعثر بين الانتكاسات وانعدام الثقة عون يرفض تعويم أسلوبها و"القوات" لانسحابات متبادلة

اذا احتدمت الحرب الاعلامية بين الجيش و"القوات اللبنانية" اليوم، فان ذلك لن يكون مستغربا لان المأزق الذي تواجهه المساعي المبذولة لانهاء النزاع بينهما هو اكبر من خلاف على فتح طريق او زاروب ويتعداه الى مستقبل مركز القرار السياسي في المنطقة الشرقية.

ومن الخطأ الاعتقاد ان الخلاف بين الطرفين يكمن في فتح طريق من هنا او اخر من هناك بعد كل الضحايا والدمار التي خلفتها حربهما التي يبدو انها لم تبلغ خواتيمها، سواء بالنسبة اليهما او بالنسبة الى جميع المتعاطين الشأن اللبناني محليا واقليميا ودوليا.

وتعثر مساعي لجنة الوساطة لانهاء النزاع مرده الى انعدام الثقة بين الطرفين اللذين ما زالا يعيشان هاجس وجود كل منهما بالذات، فلا الجيش يأمن جانب "القوات" اذا فتح طريقا هنا ولا "القوات" تأمن جانب الجيش اذا فتحت طريقا هناك، خصوصا في ظل استمرار التعزيزات العسكرية المتبادلة على كل المحاور، حتى ان طرقا فتحت تشهد حركة خجولة واحيانا معدومة، فضلا عن حركة النزوح المستمرة في صفوف المدنيين في اتجاه المناطق البعيدة عن التوتر.

الهدف سياسي

وشبهت مصادر قريبة من الرئيس العماد ميشال عون تعاطي قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع مع الاتفاق المعلن لانهاء القتال في الشرقية بتعاطيه مع اتفاق الطائف، قائلة انه يريد الدخول الى هذا الاتفاق لقلبه من الداخل. وتساءلت "كيف يمكن الدكتور جعجع ان يوازن بين توقيعه البنود الستة التي تضمنها اتفاقه مع العماد عون ورسالة موقعة بعث بها الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي يعترف فيها بشرعيته ويؤيد اتفاق الطائف". واضافت: "ان اي حوار جدي لا يمكن ان يبدأ بين العماد عون والدكتور جعجع الا بعد خروج قائد "القوات" من هذا التناقض في مواقفه".

كذلك تساءلت المصادر "الى اي مدى يمكن الانتظار في ظل المراوحة التي تدور فيها مهمة لجنة الوساطة، خصوصا انها لم تبدأ بعد تنفيذ الشق السياسي من الاتفاق المعلن؟". واكدت "ان العماد عون يرفض تعويم عمل اللجنة كما هو، ويرى ان المطلوب تغيير اسلوب عملها بعدما فشل هذا الاسلوب".

ورأت انه في ظل ما وصلت اليه مهمة اللجنة، من المرجح ان تحتدم الحرب الاعلامية ابتداء من اليوم. وقالت انه "بعد بضعة ايام من التجارب في التعاطي مع اللجنة تبين ان ازدواجية المواقف لدى "القوات" لم تتغير وان المماطلة هي السلاح الاقوى الذي تستعمله. ففي حين ان مهمة اللجنة عنوانها تنفيذ البنود الستة التي تضمنها الاتفاق، بدا ان هذه المهمة تقلصت لتقتصر على فتح زاروب، كان "القوات" ترغب في اطالة عمل اللجنة في هذا المجال اطول مدة ممكنة".

واشارت الى ان العماد عون "يدرك هذا الواقع، لذا فانه يعتبر ان هدف البنود الستة سياسي وليس أمنيا وهو يتساءل كيف يمكن البدء بتنفيذ البند الاول منها ما دامت المقدمة التي تنص على وقف الحملات الاعلامية تم تجاهلها". وشددت على ان عون "لن يتراجع عن الخطة السياسية".

وقالت المصادر القريبة من العماد عون ان اسرائيل هي التي تقف وراء قصف الباخرة "بارونيس - م" اخيرا وان في ذلك رسالة الى "القوات". ولم تستبعد ان يتلقى جعجع رسالة دولية جديدة في غضون يومين.

وعلم ان اجتماعا عقد الاحد بعيدا عن الاضواء ضم الامين العام لحزب الكتائب السيد روجيه ديب ورئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون ورئيس "حزب التنظيم" المحامي جورج عدوان والسيد جبران تويني، تركز البحث فيه على الوضع في المنطقة الشرقية. وامس انتقل ديب الى جونيه للقاء الدكتور جعجع على ان يعود لاحقا الى بعبدا.

وبين القيادات السياسية من يتخوف من تجدد المعارك نتيجة التباعد الواضح في المواقف بين الطرفين المتنازعين. وثمة من يقول ان المعركة الحاسمة ستقع هذا الاسبوع، خصوصا ان العماد عون لم يعد يستطيع الانتظار لان عامل الوقت بدأ ينقلب لغير مصلحته. وهو سيستبق اي توقيت اذا هوجم الجيش، لان اي تقدم عسكري يمكن "القوات" ان تحققه يلحق به نكسة سياسية وعسكرية في آن.

ولاحظت مصادر سياسية أن سكان المنطقة الشرقية يريدون الخروج من دائرة الحرب بأي ثمن، لكن الوقت المعطى ليس لهم وانما للدول المتعاطية الشأن اللبناني لكي تتقبل فكرة المعركة الحاسمة.

وجديد موقف "القوات" كان احدث ما اعلنه رئيس هيئة الاركان العامة فيها السيد فؤاد مالك في حديث بثته "المؤسسة اللبنانية للإرسال"، اذ اعتبر ان الصعوبات التي تواجهها لجنة الوساطة تكمن في عدم انسحاب المتقاتلين بالتزامن مع فتح الطرق "كما نص عليه الاتفاق منذ البداية". وقال انه "على رغم ان "القوات" فتحت طريق نهر الكلب وكورنيش النهر فان قيادة الجيش كانت تطالب في كل مرة بفتح طرق هنا او تسليم ثكنة هنا ليصار الى انسحاب القوى ولكن من دون جدوى". وعزا عدم الثقة المتبادلة بين عناصر الجيش و"القوات" الى "تعنت" قيادة الجيش. واقترح "ان تسحب "القوات" الى ثكنها او الى مراكز تجمع في مناطق انتشارها حاليا، والجيش ينسحب من مناطق انتشاره الحالية الى ثكنه او الى مراكز تجمع تبعد عن خطوط التماس مسافة نتفق عليها بحيث ان الاسلحة المباشرة لا تستطيع ان تطلق النار على الطرق والمفارق والامكنة التي يمر فيها المدنيون". وقال ان لجنة الوساطة تنتظر جوابا من الجيش.

"دولة منكوبة"

والتطور السياسي البارز على صعيد الحكم كان امس الرسالتين اللتين تلقاهما الرئيس الهراوي من الرئيس الاميركي جورج بوش والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران واللتين اطلع مجلس الوزراء الذي اجتمع امس برئاسته على مضمونهما.

وعلمت "النهار" ان الرئيس الاميركي وعد في رسالته الرئيس الهراوي بمساعدات مالية للبنان باعتباره "دولة منكوبة" واكد على اتفاق الطائف حلا للازمة اللبنانية، معلنا تأييده اي قرارات يمكن رئيس الجمهورية ان يتخذها لانهاء الوضع السائد في المنطقة الشرقية.

اما رسالة الرئيس الفرنسي فتضمنت تأييدا للشرعية اللبنانية في سعيها الى تنفيذ اتفاق الطائف.

وافادت اوساط قريبة من الحكم ان الفاتيكان متخوف من تطور الوضع في المنطقة الشرقية وهو يعيد النظر في مواقفه حيال هذا الوضع وحيال اتفاق الطائف، والمؤشر لذلك هو الصمت الذي يلتزمه منذ مغادرة سفيره في بيروت المونسنيور بابلو بوانتي لبنان اخيرا الى روما.

- التتمة في الصفحة ٨ -



ازدحام على طريق قصر العدل - البويك. (ابرهيم الطويل)



رفع الانقاض التي خلفتها المعارك في عين الرمانة امس.

جيرجيان الى واشنطن لمشاورات عن المنطقة

دمشق - وص ف - افاد مصدر ديبلوماسي ان سفير الولايات المتحدة في سوريا السيد ادوارد جيرجيان غادر دمشق اول من امس الى واشنطن لاجراء "مشاورات في شأن مسائل الشرق الاوسط خصوصا في شأن لبنان".

وأوضح أن جيرجيان سيبقى في الولايات المتحدة ثلاثة اسابيع ويشارك في ندوة تعقد في نيويورك عن دور سوريا في الشرق الاوسط والعلاقات بين واشنطن ودمشق.

واضاف ان وزير الخارجية الاميركي سابقا السيد سايروس فانس ومساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط السابق السيد ريتشارد مورفي سيشاركان في هذه الندوة.

وكان فانس ومورفي بحثا في كانون الاول الماضي مع الرئيس حافظ الاسد في دمشق "في الوضع في الشرق الاوسط وفي لبنان، الى مسائل دولية".

من جهة اخرى قالت السفارة الاميركية في دمشق ان القائم بالاعمال السابق في السفارة الاميركية في لبنان السيد ديفيد ساترفيلد الذي وصل الى دمشق في ٩ شباط الجاري "يساعد السفارة في الشؤون اللبنانية".

شقيقة تيري اندرسون تبدي تفاؤلها بقرب اطلاق جميع الرهائن الاجنبية

في كتاب مفتوح اوردت نصه وكالة "الاسوشيتدبرس" في بيروت، ابدت شقيقه الرهينة الاميركية تيري اندرسون السيدة بيغي ساي تفاؤلها بقرب اطلاق جميع الرهائن الاجنبية المحتجزة في لبنان.

وقالت السيدة ساي في الكتاب الذي وجهته الى شقيقها مدير مكتب "الاسوشيتدبرس" في الشرق الاوسط و١٦ رهينة اخرى: "ارسل اليكم جميعا القوة والحب والامل (...) لا تيأسوا فسيأتي يوم... ندعو الله ان يكون قريبا... نجتمع فيه كلنا معا".

وهي كانت قالت في حديث صحافي انها تشعر بعد الجولة الاخيرة التي انهتها بدمشق قبل ان تسافر الى قبرص "بان ثمة حدثا مؤثرا مهما يعد ليتزامن مع الذكرى الخامسة (لاحتجاز) تيري اندرسون" الذي خطف في بيروت الغربية في ١٦ اذار ١٩٨٥.

بيريز يقر عرضا بوجود مفاعل ديمونا

القدس - اب - في اشارة علنية نادرة الى امتلاك اسرائيل برنامجا للاسلحة النووية، ذكر وزير المال الاسرائيلي شمعون بيريز امس مفاعل ديمونا النووي في صحراء النقب كواحد من الادوات الاستراتيجية التي تملكها اسرائيل.

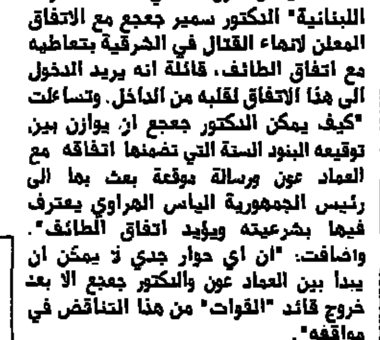
وقال بيريز في حديثه عن الموقع الاستراتيجي لاسرائيل: "لدينا كل شيء يمكن دولة صغيرة ان تملكه. قل لي، هل هناك اي دولة اخرى تستطيع انتاج طائرة كالتي ننتجها، او صاروخا كالذي نصنعه، او دبابة، او زورق صواريخ. الى ذلك لدينا شيء في ديمونا يعرف بصناعة النسيج".

واشنطن أشادت وموسكو تحترم الخيار

شامورو رئيسة جديدة لنيكاراغوا وأورتيغا تتعهد احترام "خيار الشعب"



السيدة فيوليتا شامورو مرشحة المعارضة في نيكاراغوا ترسم شارة النصر بعد فوزها في الانتخابات الرئاسية، والى جانبها نائبها السيد فيرجيليو غودوي. (رويتر تيليفوتو)



زوجة الرئيس دانيال اورتيغا روزاريو موريللو تقبله بعد توجيهه كلمته الى الشعب عبر التلفزيون معترفا بخسارته في الانتخابات. (رويتر تيليفوتو)

حققت امس مرشحة المعارضة في الانتخابات الرئاسية في نيكاراغوا السيدة فيوليتا شامورو فوزا غير متوقع، انهى ١٠ سنين من حكم "الساندينيين" اليساري، في اول انتخابات حرة في البلاد اشرف عليها مراقبون دوليون.

واعترف الرئيس دانيال اورتيغا بهزيمته في الانتخابات قبل اعلان النتائج الرسمية. ووجه كلمة الى المواطنين عبر التلفزيون والاذاعة جاء فيها ان الساندينيين "فتحوا امام نيكاراغوا طريقا جديدة حين قدموا اليها الديموقراطية والسلام (...) ان الساندينيين انتصروا ايضا لانهم نجحوا في ان يحولوا كلامهم افعالا وفي التصرف وفقا لمبادئهم. اننا فخورون بهذه المعركة التي جرت باسلوب متمدن، وواثقون من تحقيق السلام والاستقرار الذي ينتظره شعب نيكاراغوا منا". واضاف: "اريد ان ابلغ الى شعب نيكاراغوا والى كل الامم في العالم، ان رئيس نيكاراغوا وحكومتها سيحترمان اختيار الشعب ويقبلان به. هناك اتجاه لا يمكننا ان نتجاهله بعد اليوم".

وكان الى جانب اورتيغا لدى القائه كلمته زوجته السيدة روزاريو موريللو ونائبه السيد سرجيو راميرز ورئيس حملته الانتخابية السيد باياردو ارسي.

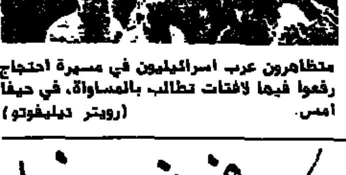
اما شامورو، التي تقود تحالف "المعارضة الوطنية الموحدة" الذي يضم ١٤ حزبا من اليمين واليسار تعارض النظام الماركسي الساندينيي، فاعلنت امام حشد من انصارها خارج منزلها ان "الشعب في نيكاراغوا اظهر انه يريد العيش في ظل الديموقراطية والسلام والحرية". ودعت شعب نيكاراغوا الى دعم حكمها وسياستها التي ستقوم على المصالحة الوطنية.

واظهرت عملية فرز ٨٠ في المئة من الاصوات فوز شامورو بـ٥٥ في المئة في مقابل ٤١ في المئة لاورتيغا، اما بقية الاصوات فتوزعها المرشحون الثمانية الآخرون. ومن المقرر ان تتسلم شامورو

- التتمة في الصفحة ٨ -

"أنهى ٢٠ سنة من الاستسلام"

هافل التقى غورباتشيوف في موسكو وتوقيع اتفاق على انسحاب القوات



الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف والرئيس التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل قبل محادثاتهما في موسكو امس. (رويتر تيليفوتو)

وقّع امس الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا اتفاقا يقضي بانسحاب القوات السوفياتية المتمركزة في تشيكوسلوفاكيا منذ ١٩٦٨، وصفه الرئيس التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل بأنه "ينهي ٢٠ سنة من الاستسلام".

وكان هافل وصل الى موسكو في زيارة عمل تستمر يومين. وشدد على اهمية هذه الزيارة "ذلك انني اصل الى هنا رئيس دولة مستقلة ترغب في اقامة علاقات صداقة حقيقية مع الاتحاد السوفياتي. اني واثق من ان هذه العلاقات ستكون مفيدة للجانبين".

ولفت المراقبون الى الاهمية المعنوية التي تتسم بها زيارة الكاتب المسرحي المنشق الذي صار رئيسا والتي تأتي بعد ٢٢ عاما على استدعاء رئيس الوزراء التشيكوسلوفاكي آنذاك السيد الكسندر دوبتشيك الى موسكو حيث ابلغ اليه الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف قرار سحق انتفاضة "ربيع براغ" باسم "الدفاع عن الشيوعية".

والتقى هافل لاحقا الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف. وكان مصدر في الوفد التشيكوسلوفاكي كشف ان الرئيس التشيكوسلوفاكي سيبحث مع المسؤولين السوفيات في مسألة الوحدة الالمانية وسيقوم بمراجعة للعلاقات الاقتصادية بين البلدين، الى تفاصيل الاتفاق الخاص بالانسحاب السوفياتي من تشيكوسلوفاكيا والذي وقعه وزيرا الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه والتشيكوسلوفاكي السيد جيري دينستبير.

واوضح المصدر ان مسألة الوحدة الالمانية ستكون ابرز المواضيع التي سيثيرها هافل في محادثاته، خصوصا انه يدعو الى انهاء الاحلاف العسكرية في اوروبا، وهي فكرة تلتقي والطرح السوفياتي في المدى البعيد، ويرى المراقبون انها يمكن ان تجعل من تشيكوسلوفاكيا "حليفا موثوقا به" للاتحاد السوفياتي. اما في ما يتعلق بالملف الاقتصادي، فسيكون مشروع اقامة تكامل اقتصادي بين تشيكوسلوفاكيا

- التتمة في الصفحة ٨ -

تزايد الضغوط الداخلية على شامير

رابين لخطوة أولى للسلام وبيريز لحكومة جديدة إذا رفض

في محاولة لممارسة مزيد من الضغوط الداخلية على رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير، صرح وزير الدفاع اسحق رابين ان "الوقت حان لتقوم اسرائيل بالخطوة الاولى" في اتجاه تحقيق سلام مع الفلسطينيين، فيما اكد نائب رئيس الوزراء وزير المال شمعون بيريز ان الرد السلبي لشامير على المقترحات الاميركية "يعني تأليف حكومة جديدة".

وقال رابين في كلمة القاها في ثانوية رحفوت: "انني ارى ان الظروف باتت مهيأة الآن بحيث يمكننا المضي قدما في عقد اجتماع لوزراء خارجية اسرائيل ومصر والولايات المتحدة (...) اننا الآن في وضع يمكننا من ان نقوم بالخطوة الاولى في اتجاه اقامة سلام مع الفلسطينيين تستند في قوة الى الحقائق السياسية وتلزمنا تقديم اجوبة سلبية كانت ام ايجابية".

وكان شامير ارجأ اتخاذ قرار في شأن المقترحات الاميركية اول من امس اذ رفض عقد اجتماع لـ"مجمع الاربعة" الذي يضمه ورابين وبيريز ووزير الخارجية موشي ارينز بسبب غياب ارينز وتوجهه الى بولونيا من غير ان يعود الى اسرائيل، الامر الذي يبعد الاجتماع الى الجمعة.

وقال بيريز في مقابلة مع "وكالة الصحافة الفرنسية" انه مصمم على ان ينتزع من شامير موافقته على عملية السلام و"الا فستكون هناك حكومة تقوم على اساس ان السلام اولوية وطنية"، في اشارة واضحة الى امكان ترك وزراء حزب العمل الحكومة الائتلافية وسعيهم الى تأليف حكومة مع الاحزاب الصغيرة. وعزا ضرورة اتخاذ موقف حكومي في شأن عملية السلام الى "التطورات الاخيرة المهمة جدا" في المنطقة، سواء منها توافد اليهود السوفيات الى اسرائيل، أو "اعادة التنظيم الجارية في العالم العربي في اتجاه عدائي". واضاف: "آن الاوان للاختيار. ما زالت هناك ٣ او ٤ نقاط عالقة بيننا وبين الفلسطينيين. النقطتان الاهم تتعلقان بتأليف الوفد الفلسطيني وجدول اعمال الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني.

- التتمة في الصفحة ٨ -

في أعنف الاشتباكات منذ أشهر

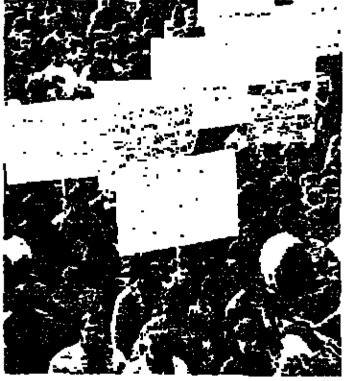
إصابة ٧٨ فلسطينيا برصاص الجيش والعرب الأسرائيليون نفذوا إضرابا عاما

شهد امس قطاع غزة المحتل بعضا من اعنف الاشتباكات بين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين منذ اشهر، واصيب فيها اكثر من ٧٨ شخصا بالرصاص. وقاطع العرب الاسرائيليون العمل والدراسة احتجاجا على التمييز في المعاملة وخفض الاموال الحكومية المخصصة لبلدياتهم.

وافادت مصادر طبية ان القوات الاسرائيلية جرحت بالرصاص ٧٨ فلسطينيا على الاقل في قطاع غزة وان ٦٥ منهم من مخيم رفح حيث وقعت الاشتباكات فجرا عندما خرج السكان الى الشوارع احتجاجا على مقتل الشاب وائل جميل الحمصي (٢٠ عاما) ليل اول من امس بأيدي الجنود الاسرائيليين.

وقال سكان من المخيم ان الجيش حاول تفريق هؤلاء مستخدما الذخيرة الحية

- التتمة في الصفحة ٨ -



متظاهرون عرب اسرائيليون في مسيرة احتجاج رفعوا فيها لافتات تطالب بالمساواة، في حيفا امس. (رويتر تيليفوتو)

أرينز يكرس اليوم في فرصوفيا عودة العلاقات الاسرائيلية - البولونية

وصل وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز امس الى فرصوفيا في زيارة تستغرق اربعة ايام من المقرر ان تعاود فيها رسميا العلاقات الديبلوماسية بين بولونيا واسرائيل بعد قطيعة استمرت ٢٣ سنة.

وكان وزير الخارجية البولوني السيد كرزيستوف سكوبيشيفسكي في استقبال ارينز الذي سيوقع معه اليوم بروتوكولا لاعادة العلاقات الديبلوماسية على مستوى السفراء. ويقيم البلدان منذ ١٩٨٦ علاقات على مستوى "بعثات رعاية مصالح" قنصلية.

وكانت بولونيا قطعت من جانب واحد علاقاتها باسرائيل على نحو ما فعل الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية الاخرى باستثناء رومانيا، عقب الحرب العربية - الاسرائيلية في حزيران ١٩٦٧. وقد اعادت بودابست وبراغ علاقاتهما الديبلوماسية مع الدولة العبرية منذ فترة قصيرة.

ولدى وصوله الى مطار فرصوفيا سئل ارينز عن شعوره لوجوده في بولونيا، فاجاب: "ان اول ما يتبادر الى ذهن اي يهودي يطأ الارض البولونية هو ذكرى المحرقة".

ومعلوم ان نحو ثلاثة ملايين يهودي كانوا يقيمون في بولونيا قبل الحرب قتلوا جميعا اما في غرف الغاز واما اعداما في ظل الاحتلال النازي بين عامي ١٩٣٩ - ١٩٤٥.

وتضمن برنامج وزير الخارجية الاسرائيلي امس زيارة لغيتو فرصوفيا الذي كان مسرحا لانتفاضة اليهود على النازيين عام ١٩٤٣، ثم تفقد معسكر الاعتقال السابق في مايدانيك، على ان يزور غدا معسكرات الموت التي كانت قائمة في اوشفيتز.

اما اليوم، فيجري ارينز محادثات مع الرئيس البولوني الجنرال فويسيتش ياروزلسكي ومع رئيس الوزراء السيد تاديوش مازوفيتسكي وعدد من البرلمانيين.

ويتوقع ان يوقع ارينز، الذي يرافقه وفد من ١١ شخصا، مع نظيره البولوني اتفاقا يتناول التعاون الجوي بين البلدين، فيما سيعد الوفد لتوقيع اتفاقات ثنائية اخرى

- التتمة في الصفحة ٨ -

تحرك عربي لمواجهة هجرة اليهود

الملك حسين في جولة خليجية سعيا الى قمة عربية طارئة



مجموعة من المحامين تحرق علما اسرائيليا وآخر اميركيا خارج مبنى المحكمة العليا في القاهرة. (رويتر تيليفوتو)

وصل الملك حسين امس الى الكويت المحطة الاولى في جولة خليجية ترمي الى صوغ موقف عربي موحد من موجة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل. وكان في استقباله في المطار امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح. وبدأ فورا محادثاتهما.

ويتوقع ان يسعى العاهل الاردني، في جولته التي تشمل ايضا البحرين وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة، الى الحصول على مزيد من المساعدات المالية لمواجهة الصعوبات الاقتصادية في الاردن.

وافاد مصدر ديبلوماسي عربي أن الملك حسين سيحض على عقد قمة عربية طارئة تكون "سابقة في شروط انعقادها من حيث جديتها واستعدادها لاتخاذ خطوات ملموسة لمواجهة التهديدات الخطيرة التي تواجه الامة العربية". ولاحظ ان "الملك حسين يحاول جاهدا ان يدفع عن الاردن خطرا مزدوجا يتهدده، يتمثل الاول في المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية، والثاني في سعي اسرائيل المتواصل الى جعل الاردن فلسطين بديلة"، وان لا سبيل امامه لرد هذا الخطر سوى "موقف عربي موحد يحظى بدعم القدرات العربية السياسية والاقتصادية والعسكرية".

وفي هذا الاطار قال مصدر اردني رسمي ان العاهل الاردني سيبحث مع قادة الدول التي سيزورها في الوضع في الشرق الاوسط ويطلعهم على نتائج القمة الرابعة لمجلس التعاون العربي الذي يضم الاردن والعراق ومصر واليمن الشمالية والتي عقدت السبت وتركزت مناقشاتها على مسألة الهجرة اليهودية.

وعلم من مصدر حسن الاطلاع ان الملك

- التتمة في الصفحة ٨ -

الشرعية هي المرجعية

للدكتور حسن صعب

لكم نقدر لاخواننا اعضاء لجنة الوساطة جهودهم لاعادة الامن والوئام والسلام في مناطقنا الشرقية. ولكم نتمنى ان تنجح هذه الجهود. فأمن كل مواطن لبناني هو امن كل المواطنين. والوئام بين ابناء كل طائفة لبنانية هو قاعدة الوئام الوطني العام. وسلام كل منطقة لبنانية يتوقف عليه سلام كل لبنان. فكلنا مواطنو جمهورية واحدة، وكلنا طائفة وطنية واحدة، وكلنا منطقة وطنية واحدة. ورحم الله الشيخ موريس الجميل، الذي تعاون مع ندوتنا، لوضع خريطة لبنان المدينة الحضارية الواحدة!

وهذا الوعي الوطني العام يقضي علينا، ونحن نعمل للسلام بين ابناء كل فئة من فئاتنا، ان نضع سعينا في السياق الطبيعي للسلام الوطني العام. فلن يكون سلام في جزء من لبنان واضطراب في جزء آخر منه، فلا بد ان يعم السلام كل لبنان، او ان لا يكون سلام. ولا مفر لنا، ونحن نعمل للوفاق بين ابناء طائفة من طوائفنا، من ان نتناوله في النطاق الوطني العام.

فنحن وطن واحد ابدي برغم كل ما فرض بيننا من حواجز.

ونحن شعب واحد ذو ارادة وطنية واحدة، وان عانينا محاولات خمس عشرة لتهشيم هذه الارادة.

ونحن امة واحدة، وان وصفها بعضنا لبنانية - لبنانية، ووصفها بعضنا لبنانية - عربية، ووصفها البعض الآخر لبنانية - سورية، فان وحدة امتنا هي المطلق. انها مطلق الحياة. ومطلق التاريخ. ومطلق الجغرافيا. ومطلق الارادة. ووحدتنا مستمدة من وحدة الله. انه واحد، وان تعددت صفاته. ولبناننا واحد، وان تعددت تصوراتنا لهويته، وان يكن الاولى بنا ان نجمع على هويته العربية.

وهذه الوحدة المطلقة تفرض على كل من يسعى الى الوحدة، ان لا يكون سعيه في سبيل وحدة المسلمين في مواجهة المسيحيين، ولا في سبيل وحدة المسيحيين في مواجهة المسلمين، بل أن يكون سعيه في سبيل وحدة الجميع مع الجميع.

وما وحدته يد الله، فان يد الانسان لا تجزئه. ولبنان بساحله وسهله وجبله وطن واحد. ولبنان بمسلميه ومسيحييه امة واحدة. أوليس من تعاليم القرآن الكريم ان اهل الكتاب امة واحدة. واللبنانيون هم من اهل الكتاب، فكيف لا يكونون ابناء امة واحدة؟

ومواطنو الغربية الذين انزلوا اخوانهم من الشرقية في مساجدهم، ألم يشهدوا العالم، على اننا جميعا ابناء الله الواحد، واننا جميعا عائلة الله، وان احبنا اليه تعالى انفعنا لعياله؟

واحبنا لله، واحبنا للمسيح ومحمد، واحبنا للبنان لا يسعى الى وقف الحرب في جزء من لبنان فحسب بل في كل لبنان. ونحن من الذين ينادون، منذ عام ١٩٧٥،

- التتمة في الصفحة ٧ -

الموقف هذا النهار

عرفات ومبادرته "الشرقية"

ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اقدم على مبادرتين مهمتين في لبنان: الاولى قبل اسابيع في الجنوب عندما امر قواته الموجودة هناك بالفصل بين المتحاربين من حركة "امل" و"حزب الله" في اقليم التفاح. والثانية قبل ايام في المنطقة الشرقية عندما ارسل وفدا يمثله للاجتماع مع المتحاربين فيها اي العماد ميشال عون و"جيشه الشرقي" والدكتور سمير جعجع و"قواته اللبنانية" وفي الوقت نفسه مع القيادات المسيحية الاخرى من سياسية ودينية التي غيبها الصراع المسلح عن الساحة دورا ونفوذا.

ماذا كان الهدف من المبادرتين الفلسطينيتين؟ وهل حقق عرفات ما اراده منهما؟

تعتقد مصادر قريبة من منظمة التحرير ان مبادرة اقليم التفاح كانت لها اهداف عدة، منها منع انهيار حركة "امل" في الصراع مع "حزب الله" وتاليا منع سيطرة اي منهما على الجنوب سيطرة كاملة وذلك نظرا الى وجود زهاء ٤٠٠ الف فلسطيني في جنوب لبنان بين مدنيين وعسكريين وحرصا على تكوين وضع جنوبي يسمح بتحركهم في الوقت المناسب بغطاء جنوبي محلي دعما للانتفاضة الشعبية القائمة في الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ اكثر من سنتين ومساندة لها. ومنها ايضا العودة الى الساحة اللبنانية بقوة والانطلاق من ذلك لاقناع اللبنانيين الشرعيين والفاعلين والجهات العربية المعنية بلبنان وفي مقدمها سوريا فضلا عن الجهات الدولية بالتفاهم مع المنظمة على صيغة معينة تحقق للوجود الفلسطيني في لبنان الامن والامان وتمكنه من ممارسة نشاطه السياسي اسوة بالنشاط الذي يمارسه الفلسطينيون في الدول العربية الاخرى.

والهدف الاول، في رأي هذه المصادر، تحقق الى حد بعيد. فالتدخل الفلسطيني، وان للفصل بين المتقاتلين في اقليم التفاح، ابرز من جديد الوجود الفلسطيني في الجنوب والدور. اما الهدف الثاني فلا يزال المسؤولون في منظمة التحرير يعملون لتحقيقه. وربما كان ذلك احد اهداف المبادرة الثانية التي بدأها في المناطق الشرقية قبل ايام والتي لا تزال مستمرة، ذلك ان عرفات وكبار مساعديه لا يريدون ان ينشأ في لبنان واقع يجعل اوضاع الفلسطينيين المقيمين فيه مشابهة وربما مطابقة لاوضاع الفلسطينيين المقيمين في سوريا. وهي اوضاع لا تدعو الى الارتياح والى الاطمئنان في نظر المنظمة وقادتها. اما الاهداف الاخرى للمبادرة الفلسطينية في الشرقية فتوجزها المصادر القريبة من منظمة التحرير بالآتي:

١ - ان انهيار المسيحيين في لبنان وتحديدا الموارنة من جراء حربهم الداخلية المدمرة يفسح في المجال امام هجرة واسعة وامام تفتيت لبنان وفي احسن الاحوال امام صيغة كانتونية له مرادفة للتقسيم. ومن شأن كل ذلك دفع الساعين الى تسوية ازمة الشرق الاوسط ولبها قضية فلسطين الى العمل على جعل لبنان جزءا من هذا الحل وتحديدا الى توطين الفلسطينيين فيه ولاسيما منهم الذين يعيشون على ارضه سواء منذ عام ١٩٤٨ او منذ عام ١٩٧٠ والاعوام التي تلته. وهذا امر ترفضه المنظمة ويرفضه عرفات تحديدا.

٢ - ان السنتين الاخيرتين، وتحديدا السنة الثانية منهما، شهدتا تحولا مهما في الفكر الماروني المسيطر تمثل في الاقلاع الى حد بعيد عن المراهنة على اسرائيل عدو العرب والفلسطينيين لحل القضية اللبنانية وفي الاعتماد على العرب للتوصل الى هذا الحل. وقد عبر عن ذلك العماد ميشال عون بالتعاون الوثيق الذي قام بينه وبين العراق ومنظمة التحرير الفلسطينية. والذي قام ايضا بين الدكتور جعجع وهذين الطرفين العربيين. لكن جعجع يبقى، في اعتقاد المنظمة، اخطر من عون لارتباطات دولية واسعة عنده واقليمية وكذلك بسبب مشروعه السياسي الذي يعتبره اركان المنظمة تقسيميا. صحيح ان عون دخل في سياسة المحاور العربية من جراء تعاونه والعراق ومنظمة التحرير، لكن ذلك يبقى افضل من الاعتماد على اسرائيل وعلى جهات دولية يعادي بعضها العرب.

٣ - سيطرة الشرعية الواقعية في الشرقية، اي العماد ميشال عون، في المرحلة الاولى على بيروت الكبرى الشرقية التي تصل حدودها الى نهر الكلب باعتبار ان الشرعية الدستورية، في نظر المنظمة، يتمتع بها الرئيس الياس الهراوي وحكومته فقط وذلك من خلال اقناع الدكتور جعجع بالانسحاب عسكريا الى كسروان وجبيل. ومقابلة ذلك بسيطرة للشرعية الدستورية على بيروت الكبرى الغربية التي تصل حدودها الى نهر الدامور وباخراج كل الجيوش الاجنبية منها وفي مقدمها الجيش السوري. والانطلاق من السيطرتين لتسليم هذه البيروت الكبرى موحدة الى الشرعية الدستورية سواء الحالية منها او التي تنتخب بدلا منها اذا تم التوافق على ذلك. وهذا يعني تنحي العماد عون واحتفاظه بموقع سياسي مهم يمكنه من القيام بالدور الذي يريد تحقيقا للاهداف التي وضع. وبعد كل ذلك يتم التفاهم على صيغة للوجود الفلسطيني في لبنان خصوصا من الناحية السياسية، وذلك امر اهمله اتفاق الطائف اهمالا كاملا.

هل ينجح عرفات ومنظمة التحرير في مبادرتهما "الشرقية" اذا جاز وصفها على هذا النحو؟

المصادر القريبة من المنظمة تؤكد ان الفاتيكان يدعم هذه المبادرة وكذلك فرنسا. وتؤكد ان الولايات المتحدة لا تعارضها لاعتبارات عدة، منها انها لا تنهي الجيش المهدد اذا استمرت الحرب بالانهيار والتفكك او على الاقل بالانهاك. ومنها تزيح عون عن السلطة من غير ان تلغي دوره السياسي بعد الاخطاء الكثيرة التي ارتكب والتي حولت الامور في غير مصلحته بعدما كانت في هذه المصلحة. وهذه نظرة يشارك فيها الفلسطينيون. ومنها انها تبقي احتمالات احياء لبنان الدولة والكيان وتقلص احتمالات تعرضه للقضم او للسيطرة وما شابه. كذلك تؤكد تأييد اللجنة الثلاثية العربية للمبادرة. لكنها في الوقت نفسه تدرك العقبات الجمة التي تعترض نجاح هذه المبادرة وابرزها اثنتان: الاولى اسرائيلية، ذلك ان الحكم الاسرائيلي لا يرى مصلحة له على الاطلاق في رؤية منظمة التحرير تعود الى لبنان السياسي من الباب المسيحي العريض بزخم وقوة هو الذي يسعى الى ضربها وازالتها من الوجود. والثانية سورية، ذلك ان دمشق تعرف تمام المعرفة ان تحرك عرفات ومنظمته انما يرمي في احد اهدافه الى النيل منها في لبنان وربما خارجه. اما التذرع بالموافقة السورية على التدخل الفلسطيني وان للفصل في اقليم التفاح للقول بأن دمشق لن تعارض مبادرة المنظمة في الشرقية فليس في محله. ففي الجنوب ليس لسوريا وجود عسكري مباشر. وهي ادركت مخاطر استمرار حرب "الحركة" و"الحزب" عليها وعلى استراتيجيتها، فلم تمانع في خطوة الفصل الفلسطينية على امل استيعابها في ما بعد او اعتقادا منها ان المنظمة ستجد نفسها عاجلا او آجلا مضطرة الى العودة الى احضانها.

واصحاب هاتين العقبتين لا يستهان بهما. وثباتهما على مواقفهما معروف. وهذان الامران يدفعان المصادر السياسية المحايدة الى توقع عدم وصول المبادرة الفلسطينية في الشرقية الى الخواتيم الايجابية.

سركيس نعوم

شمس الدين: الجنوب في خطر كبير يأتي من الداخل والخارج

صور - "النهار":

اعتبر نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين "ان الجنوب في خطر كبير لان المرحلة التي يمر فيها الآن هي من اخطر المراحل التي قطعها".

تحدث الشيخ شمس الدين امس في احتفال اقيم في حسينية بلدة المنصوري من قضاء صور في الذكرى السنوية الاولى للقاضي الشيخ عبدالله مديحلي، فعدد مناقب صاحب الذكرى ومآثره وقال: "انه من الرجال القلائل الذين مروا على جبل عامل"، منكرا بسيرة الاجداد و"تصدي السيد عبد الحسين شرف الدين والسيد محسن الامين للظلم والفتنة ووقوفهما بقوة وحزم في وجه كل مؤامرات التفتت وشرذمة الصف".

وتطرق الى الاوضاع في الجنوب قائلا "انه في خطر كبير لان المرحلة التي يمر فيها الآن هي من اخطر المراحل التي قطعها. ان الجنوب امانة، وعليكم يا اهل الجنوب ان تكونوا اقوياء لان الخطر يأتي من الداخل والخارج وبقدر ما تكونون اقوياء يبقى الجنوب".

ودعا الى التمسك بالقوة الدولية في الجنوب لتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥.

ثم تحدث عضو المكتب السياسي لحركة "امل" السيد عبد المجيد صالح باسم رئيس الحركة الوزير نبيه بري، والنائب السابق السيد جعفر شرف الدين، والسيد هاني فحص، والشيخ حسين شحادة، والسيد علي مديحلي.

وتلقت عائلة الفقيد برقية تعزية من وزير المال الدكتور علي الخليل واخرى من المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان.

قبلان يطالب الشرعية بمواقف حيال اوضاع تشكل خطرا عليها

طالب المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان الشرعية "باتخاذ مواقف حاسمة" حيال الاوضاع في اقليم التفاح والمنطقة الشرقية "التي باتت تشكل خطرا كبيرا على الشرعية نفسها وعلى وحدة هذا البلد".

استقبل المفتي قبلان امس وفدا شعبيا من اقليم التفاح تمنى عليه السعي لدى المسؤولين الى ارسال وحدات من الجيش اللبناني الى المنطقة لان في ذلك الحل الوحيد للتقاتل بين حركة "امل" و"حزب الله".

وخاطب الوفد قائلا: "اننا في ضوء الاوضاع المأسوية التي يعيشها اهلنا في منطقة اقليم التفاح من جراء التقاتل الذي هجر المواطنين ودمر الممتلكات، وفي ضوء الحال القائمة في المنطقة الشرقية من جراء التقاتل الذي انتج دمارا لا مثيل له وازهاقا لارواح المواطنين الابرياء، لا نجد امامنا الا خيارا واحدا، وهو الخيار الاصح، اي ان تتمكن الشرعية من بسط سلطتها وسيطرتها على كل الاراضي اللبنانية من الجنوب الى اقليم التفاح والضاحية الجنوبية والغربية والشرقية والى كل لبنان لانقاذ المواطنين من طواحين الدماء الدائرة على ارض هذا الوطن منذ اكثر من خمسة عشر عاما. واننا في هذا الاطار نطالب الشرعية باتخاذ مواقف حاسمة وحازمة حيال هذه الاوضاع التي باتت تشكل خطرا كبيرا على الشرعية نفسها وعلى وحدة هذا البلد. ونطالب الشرعية ايضا بتعزيز قواها الذاتية من خلال تطويع الشباب اللبناني في صفوف المؤسسة العسكرية وحملة التطوع الاخيرة التي قامت بها هذه المؤسسة اثبتت بما لا يدع مجالا للشك استعداد الشباب من كل المناطق للانخراط في الجيش وقوى الامن الداخلي ليكونوا درعا لهذا الوطن. لذلك على المؤسسة العسكرية الاسراع في تطويع هؤلاء الشباب وتعزيز قدراتهم ليكونوا في مواجهة المتمردين على الشرعية والعابثين بأمن الوطن والمواطن وان اي تأخير في هذا السياق يخدم اعداء الشرعية والتواقين من هذا الشعب الى العيش بحرية وكرامة وامن على ارضهم".

وكان المفتي قبلان عاد صباح امس من الجنوب بعد جولة تفقدية على منطقتي النبطية وصور شارك خلالها في احياء اسبوع علي ضيا في باقليه وذكرى مرور ٤٠ يوما على وفاة الامين العام لمجلس النواب احسان ابو خليل في القليلة وقدم التعزية الى آل عواضة في جويا والى آل بحور في العباسية.

دان "اعمال العنف والشراسة الموصومة بالبربرية"

مجلس الوزراء: لتثبيت الامن والاستقرار وتسيير شؤون الدولة

جلسة مجلس الوزراء منعقدة برئاسة الرئيس الهراوي امس.

الوزير جنبلاط يقرأ "الاوريان - لوجور" (سامي عياد)

اعطى مجلس الوزراء "الاولوية لتثبيت الامن وتوفير اسباب الاستقرار وتسيير شؤون الدولة لخدمة المواطنين". ودان بشدة "اعمال العنف والشراسة الموصومة بالبربرية ضد المواطنين والمؤسسات العامة والممتلكات الخاصة والتخريب المتعمد للبنية التحتية"، معتبرا انها تعبر عن "فقدان الشعور بالمسؤولية والضلوع في التآمر على وحدة الوطن والدولة والمصلحة العامة وحياة المواطنين وسلامتهم وكراماتهم وانتهاك حقوق الانسان".

انعقد المجلس امس في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي وفي حضور رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص والوزراء السادة: الدكتور عبدالله الراسي والدكتور نزيه البزري وادمون رزق وسورين خان اميريان والدكتور البر منصور والياس الخازن. ونبيه بري ووليد جنبلاط ومحسن دلول.

ولدى ارفضاض الجلسة التي استمرت ثلاث ساعات ونصف ساعة ادلى وزير الاعلام السيد ادمون رزق بالمعلومات الرسمية الآتية:

"عقد مجلس الوزراء جلسته برئاسة فخامة الرئيس الياس الهراوي وفي حضور دولة الرئيس الدكتور سليم الحص والوزراء.

بدأ فخامة الرئيس الجلسة قائلا ان الموضوع الطاغي على كل ما عداه هو النكبة التي اصابت المنطقة الشرقية من جراء اعمال العنف وادت الى قتل المئات وجرح الالاف وتدمير البنى التحتية وتشريد الآهلين. ونوه بالعاطفة الوطنية والانسانية التي اظهرها المواطنون في المنطقة الغربية وسائر المناطق واللهفة التي استقبلوا بها اخوانهم، فكانت تعبيرا صادقا واصيلا عن وحدة العائلة اللبنانية، اذ كشفت المحنة عمق الارتباط بين فئات الشعب على رغم الحواجز المصطنعة والحوادث المفتعلة، مما يؤكد ارادة العيش المشترك ورفض ظاهرات التمرد ونماذج التقسيم.

واطلع الرئيس الهراوي مجلس الوزراء على الكتابين اللذين تسلمهما من الرئيس الاميركي جورج بوش والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، وفيهما يعبران عن تعاطف مع الشعب اللبناني في معاناته ويؤكدان دعم السلطة الشرعية ووثيقة الوفاق الوطني.

واعلن رئيس مجلس الوزراء ان لبنان كله معني بما تعانيه المنطقة الشرقية ومشاركة في آلام الشعب. وقال: "ان جميع مبادرات وقف التقاتل يجب ان تصب في اتجاه المشروع الوطني للسلام"، مؤكدا "ان اي حل يجب ان يكون بالسلطة الشرعية ومعها وليس خارجها وبمعزل عنها".

وناقش مجلس الوزراء الوضع الامني والسياسي والمعيشي العام، واتخذ قرارات تتعلق بتطبيق الخطة الامنية ومعالجة الوضع في المنطقة الشرقية ومواجهة الحاجات المعيشية الطارئة.

كما بحث في شؤون المهجرين قدامى وجددا والسبل الواجبة لتمكينهم من العودة الى مناطقهم، وتوفير المساعدات اللازمة والضمانات الضرورية لتأمين العودة.

واستمع مجلس الوزراء الى تقارير تتعلق بشؤون وزارات الاعلام والعدل والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية.

كما استمع الى تقارير تتعلق بشؤون الماء والكهرباء، واخرى تتعلق بسائر الوزارات، واتخذ القرارات المناسبة في شأنها، وكان ذلك في نطاق مواضيع جدول الاعمال التي اتخذت القرارات المناسبة في شأنها ايضا.

ان مجلس الوزراء يدين بشدة اعمال العنف والشراسة الموصومة بالبربرية ضد المواطنين وضد المؤسسات العامة والممتلكات الخاصة والتخريب المتعمد للبنية التحتية والتي تعبر كلها - هذه الافعال - عن فقدان الشعور بالمسؤولية والضلوع في التآمر على وحدة الوطن والدولة وعلى المصلحة العامة وعلى حياة المواطنين وسلامتهم وكراماتهم وانتهاك حقوق الانسان.

ان مجلس الوزراء يعطي الاولوية لتثبيت الامن وتوفير اسباب الاستقرار وتسيير شؤون الدولة لخدمة المواطنين، وهو يدرك تماما حجم الصعوبات والتحديات والمخاطر التي تواجهه ولن يألو جهدا في مواجهتها ورد تحدياتها وتحملها".

الحسيني العائد من دمشق التقى الهراوي:

قرار الانقاذ وبسط السلطة متخذ وعلى المسؤول الاعداد وضمان النجاح

صرح رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني "ان السلطات الشرعية الدستورية ليست في صدد اتخاذ القرار، بل هي في صدد التوقيت والاعداد لتنفيذ القرار القاضي بانقاذ الناس مما يعانون والقاضي ببسط سلطة الدولة وفقا لما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني".

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي مسا امس في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء الرئيس الحسيني العائد من دمشق وعرض معه نتائج زيارته. وبعد اللقاء الذي استمر ساعة ونصف ساعة، قال رئيس المجلس: "ان دقة المرحلة تتطلب التشاور المستمر في كل المستجدات في لبنان وفي المنطقة عموما وقد اطلعت فخامة الرئيس على المحادثات التي اجريتها في دمشق وساتصل بدولة الرئيس الحص لهذه الغاية ايضا. وفي اعتقادي ان الواجب يقضي بحشد كل طاقاتنا وكل امكاناتنا لمواجهة الوضع الشاذ الذي يتخبط فيه لبنان من جراء ما يفعل من احداث ومن عراقيل في طريق تمكين الشرعية اللبنانية من بسط سلطة الدولة على الارض وفي استعادة التماسك اللبناني الداخلي لمواجهة الاخطار على لبنان والتي يكمن جوهرها في استمرار الاحتلال الاسرائيلي لارضنا واستمرار التدخل الاسرائيلي في شؤوننا الداخلية عبر اثارة الفتن واستخدام هذه الفتن في سبيل الاستمرار في احتلال الارض".

وسئل اين نحن من خطوة بسط سلطة الشرعية في ضوء محادثاتك في دمشق، فاجاب: "طبعا، كما سبق لي ان قلت، ان الناس يلحون ومن حقهم الالحاح في الخروج مما يعانون، ولكن في الوقت نفسه ومع التأكيد للمواطنين ان السلطات الشرعية الدستورية ليست في صدد اتخاذ القرار، بل هي في صدد التوقيت والاعداد لتنفيذ هذا القرار القاضي بانقاذ الناس مما يعانون والقاضي ببسط سلطة الدولة وفقا لما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني، هذا القرار متخذ انما على المسؤول ان يعد وان يضمن نجاح الخطوات التي يجب اتخاذها في هذا الشأن".

وهل من كلمة الى اهلنا في المنطقة الشرقية؟ اجاب: "لم اعتد الكلام الى اهالي منطقة من دون المناطق الاخرى. في قاموسي لا وجود لشرقية او غربية والكل يعرف ذلك، في قاموسنا الشعب اللبناني كله في معاناة شديدة وفي آلام شديدة نتألم معه ومن الطبيعي اننا لا نستطيع الا ان نكون منه والجميع في اطار مسؤوليتنا الشاملة عن لبنان وعن اللبنانيين ولا ننظر الى اي نقطة دم تراق في هذه المنطقة او تلك الا على انها خسارة كبرى لجميع اللبنانيين".

واتصل رئيس المجلس برئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص، وتلقى اتصالا من وزير المال الدكتور علي الخليل.

وهو كان التقى في دمشق وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع.

اكد استعداد بلاده "لأي جهد لوقفه"

السفير الفرنسي: الصراع في الشرقية يهدد سلامة لبنان واستقلاله

قال السفير الفرنسي السيد رينه الا ان الصراع في المنطقة الشرقية "يهدد سلامة لبنان ووحدته واستقلاله"، مؤكدا استعداد بلاده "لبذل اي جهد لوقف المعارك وفرنسا يمكن ان تدعم اي جهد في هذا الاتجاه".

زار السفير الا بعد ظهر امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص، وصرح بعد الزيارة: "الموقف الفرنسي لا يزال كما هو وفرنسا تأسف للاحداث الجارية في الشرقية كما تأسف لكل صراع يجري ضمن اية فئة لبنانية، خصوصا ان الصراع الجاري حاليا بين المسيحيين يهدد سلامة لبنان ووحدته واستقلاله".

وسئل هل لديه اقتراحات لوقف ما يجري، فاجاب: "مهمتنا ليست ايجاد اقتراحات. نحن مستعدون لبذل اي جهد لوقف المعارك وفرنسا يمكن ان تدعم اي جهد في هذا الاتجاه".

واشار الى انه سيقابل اليوم رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

وكان السفير الفرنسي زار الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير سهيل شماس، واوضح لدى انصرافه بعد ساعة ونصف ساعة ان البحث تناول الوضع في لبنان. وسئل عن تقويمه لهذا الوضع، فاجاب: "الوضع في لبنان صعب وخطر للغاية بالنسبة الى وحدة لبنان ومستقبله. وعلى كل اصدقاء لبنان المساعدة على ايجاد الحلول اللازمة".

وقال السفير شماس: "نقل الي النسخة الاصلية لرسالة وجهها فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية السيد فرنسوا ميتران الى فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ الياس الهراوي، وقد تسلمت منه شاكرا له ذلك. ثانيا، انتهز السفير الا المناسبة ليطلعني على موقف حكومته الذي، في واقع الحال، اعرفه جيدا من خلال الزيارة التي قمت بها لفرنسا والاجتماعات التي عقدتها، لكنه تكرم واطلعني، في جملة ما اطلعني، على انطباعاته عن الوضع المأسوي في المنطقة الشرقية، والانطباعات التي تكونت لديه منذ وصوله الى هناك، وقد كنت شاكرا له ذلك، ويمكنني ان اصف تبادل وجهات النظر الذي جرت بيني وبينه بانه كان مفيدا دون شك ولعله يكون مثمرا".

وكرر ردا على سؤال ان الموقف الفرنسي من الشرعية اللبنانية "لا لبس فيه ولا غموض"، واضاف: "ما نستكشفه من الجانب الفرنسي هو طريقة ترجمة هذا التأييد وهذه الرغبة، ونحن نود ان نؤكد اقتناعنا بان لا حلول خارج الشرعية اللبنانية، وقد كنت سعيدا لاسمع من السفير الفرنسي انه في جميع المساعي التي يبذلها يعي هذه الحقيقة وانه في نهاية المطاف لا حل لمصلحة لبنان خارج اطار الشرعية، وبالطبع عرضنا هذه الامور من جميع جوانبها". (...)".

وهل هناك وساطة فرنسية يقوم بها السفير الا بين المسؤولين في الشرقية والشرعية؟ اجاب: "لم اشعر بذلك من السفير الفرنسي. واكرر ان السلطات الفرنسية تعتبر ان هناك شرعية واحدة في لبنان هي الشرعية التي اشرت اليها، والجانب الفرنسي مهتم بطريقة تمكين هذه الشرعية من بسط سلطتها على كل التراب اللبناني آخذة في الاعتبار بالطبع بعض المعطيات القائمة على الارض. ولا شك في ان السفير الفرنسي وحكومته بما لها من علاقات وطيدة وحميمة مع كل اللبنانيين مهتمة بالوضع المأسوي الجاري في الشرقية، ولا اكون صادقا اذا قلت ان هذا ليس موضع اهتمام السلطات الفرنسية والسفير الفرنسي، انما السفير الفرنسي واع جدا لمسؤولياته كسفير وهو يعرف كيف عليه ان يجري هذه الاتصالات والضوابط التي يجب ان يجريها من خلالها من غير ان يحول ذلك دون تحقيق بعض النتائج الانسانية وليس السياسية".

جنبلاط زار شيخ العقل

الشوف - "النهار":

عاد الى المختارة بعد ظهر الاحد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير الاشغال العامة والنقل السيد وليد جنبلاط بعد جولة على عدد من الدول الاوروبية.

وزار الوزير جنبلاط شيخ عقل الدروز الشيخ محمد ابو شقرا في دارته في بعذران مطمئنا الى سلامته اثر الوعكة الصحية التي المت به قبل اسبوع.

لندن وافقت على حمود سفيرا

تلقت امس وزارة الخارجية والمغتربين من الحكومة البريطانية موافقتها على تعيين السيد محمود حمود سفيرا للبنان لدى المملكة المتحدة.

وتلقى مدير المراسم في وزارة الخارجية السفير عاصم جابر اتصالا من القنصل التونسي العام في لبنان السيد حسين بن عبدالله ابلغ اليه انتقاله من المنطقة الشرقية الى المنطقة الغربية، وان القنصلية باشرت اعطاء تأشيرات الدخول من الغربية. وهنأه السفير جابر باسم رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص بسلامته.

واستقبل مدير المراسم سفير كوريا الديموقراطية في لبنان السيد كيم بون غون الذي زار ايضا مدير الشؤون الدولية في الوزارة السفير احمد ابرهيم.

منظمة البعث التقت الخطيب و"الحزب العربي"

استقبل امس الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي السيد عبدالله الامين النائب زاهر الخطيب، والامين العام المساعد لـ"الحزب العربي الديموقراطي" السيد سهيل حماده على رأس وفد من الحزب.

الصلح بعد زيارته قباني تمنى "انتهاء المأساة وسيطرة الشرعية"

تمنى الرئيس رشيد الصلح "ان تنتهي المأساة وان تسيطر الشرعية الممثلة بفخامة الرئيس الياس الهراوي على جميع ارجاء لبنان".

وقال امس اثر زيارته القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني ان البحث في الزيارة تناول "الوضع المؤلم الذي يعيشه اخواننا في المنطقة الشرقية من لبنان وما يعانيه ابناء بيروت من حرمان الاسباب الاولية للحياة كالماء والكهرباء وبعض المواد الغذائية الضرورية. وكذلك تطرق البحث الى اخواننا في المنطقة المحتلة من جنوب لبنان". واضاف:

"من المؤلم الوضع الذي يعيشه اخواننا في المنطقة الشرقية. ونحن نتمنى ان تنتهي هذه المأساة وان تسيطر الشرعية الممثلة بفخامة الرئيس الياس الهراوي على جميع ارجاء لبنان، وتنتهي هذه الاوضاع الشاذة التي يشكو منها اخواننا في الشرقية واخواننا في الشريط الحدودي، وينتهي اي دور لاي مسلح غير الدور الذي تمثله الشرعية. وكذلك فانه بات من الضروري العمل، والعمل الجاد، لاعادة الكهرباء والماء والمواد الغذائية الاساسية الى الشطر الغربي من بيروت، لكي تعود بيروت الى سابق عهدها منارة للحضارة ومنارة للفكر وعاصمة لا للبنان فحسب، بل درة من درر العالم العربي".

وسئل عن الجولة العربية التي يعتزم الرئيس الهراوي القيام بها، فاجاب: "ان فخامة الرئيس سيقوم، كما بلغني من الصحف، بزيارة لبعض الدول العربية، وارجو ان تسفر هذه الزيارة وهذه الاتصالات عن عمل يؤدي الى انهاء المأساة اللبنانية وينهي المشاكل التي يعيشها لبنان".

"تجمع اللجان" التقى خدام:

لا بديل من الدولة والامن الشرعي

عاد امس من دمشق السيدان بشارة مرهج ومعن بشور عضوا "تجمع اللجان والروابط الشعبية" بعدما التقيا لمدة ساعتين نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام.

وفي بيان للتجمع ان البحث في اللقاء تركز على "الاوضاع الخطيرة التي يعيشها ابناء المناطق الشرقية من جراء الصراع المحتدم في تلك المنطقة والذي يعطي الدليل الساطع على عقم المشاريع الطائفية والتقسيمية ومخاطرها الكبرى على لبنان عموما، وعلى الفئات والمناطق التي يدعي اصحاب هذه المشاريع الدفاع عنها والحرص عليها والتحدث باسمها خصوصا. كذلك تناول البحث بعدا آخر لهذه الاحداث يتمثل بالمشروع القديم - الجديد الهادف الى تهجير اللبنانيين عموما والمسيحيين خصوصا من هذا البلد تمهيدا لاخلائه واجراء تغييرات جذرية في الخريطة السكانية والسياسية في المنطقة".

وقال البيان "ان تلك الاحداث اكدت ان لا بديل من الدولة الواحدة الموحدة ومن الامن الشرعي النظامي، كذلك اظهرت ان لا بديل من الوفاق الوطني والوحدة اللبنانية سبيلا لانقاذ لبنان كله كما لانقاذ كل فئة من فئاته المختلفة. وكشفت الاحداث وما رافقها من عمليات احتضان واستقبال واغاثة ورعاية من اللبنانيين جميعا لاخوانهم المنكوبين من المناطق الشرقية عن عمق الروابط الوحدوية بين ابناء الشعب اللبناني التي لم تستطع كل سنوات الحرب والقهر ان تفصم عراها".

واضاف ان نائب الرئيس السوري "نوه بالمبادرات الانسانية والاخوية والوطنية التي انطلقت في غير منطقة، ولاسيما في العاصمة بيروت وعلى غير مستوى، خصوصا حملات التبرع بالدم التي كانت في حق تظاهرات وطنية ووحدوية".

وقدر عضوا التجمع "التسهيلات الامنية والانسانية والتموينية التي قامت بها الحكومة السورية والقوات العربية السورية داخل لبنان وخارجه حيال منكوبي المناطق الشرقية والتي اسقطت كل الدعاوى التحريضية الانعزالية التي يطلقها التقسيميون الطائفيون ضد العروبة فكرة ووجودا لادراكهم ان العقبة الحقيقية والرئيسية في وجه مشاريعهم في التقسيم والكانتونات والفيديرالية انما هي الفكرة القومية العربية والوجود العربي في لبنان". وشدد على وجوب تطوير المبادرات القومية والاخوية والانسانية "بكل ما من شأنه بلورة الوجود العربي واثرائه وتقنينه وانقاذه من كل الشوائب التي تعلق به، لان العروبة الحديثة اما ان تنتصر في لبنان، وبالتالي في المنطقة كلها، واما ان تنتكس فتتراجع الحركة الوحدوية في لبنان والوطن العربي لمصلحة تيارات التمزق والتفتيت والتنكر للهوية القومية لهذه الامة".

واكد خدام "انه في مواجهة التحديات الخطيرة التي تواجهها الامة العربية في ضوء المتغيرات العالمية، تمد سوريا يدها الى كل قوة او جهة عربية مخلصة ومستعدة للانخراط في مشروع تضامن قومي يواجه التهديدات المتصاعدة، ويحمي الحقوق الثابتة لامتنا في كل قضاياها واقطارها ولاسيما القضية المركزية في فلسطين". وشدد على "ان الوحدة العربية يجب ان تعود الى الصدارة في اهداف النضال العربي ومهمات القوميين العرب لانها الضمان الاساسي لحماية الامة ولانها الطريق الرئيسي لانجاز مهمات التحرر السياسي والتقدم الاجتماعي والاقتصادي على غير صعيد".

رئيس الوزراء

استقبل امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص وزير المال الدكتور علي الخليل، وسفير الجزائر في لبنان السيد محمد الاخضر بلعيد.

دعا الى "التخلي عن نهج الصراع المسلح"

الحص: المحنة في الشرقية تنتهي بنبذ المتقاتلين والالتفاف حول الشرعية

اكد رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص "ان السلام في البلد الواحد لا يتجزأ"، داعيا الجميع الى "التخلي عن نهج الصراع المسلح والسير في خيار الصراع السياسي"، وقال: "ان محنة لبنان بما يجري في الشرقية ستنتهي يوم ترتفع اصوات الشعب وقياداته بنبذ القوتين المتقاتلتين والالتفاف حول الشرعية الواحدة".

تعليقا على التطورات في المنطقة الشرقية قال الرئيس الحص في تصريح ادلى به امس: "اننا نرحب بكل جهد يبذل لوقف حمام الدم في الشرقية. فوقف اطلاق النار اصبح مطلبا انسانيا ووطنيا ملحا. لكن بعض الكلام الذي نسمع يحدونا على القول: مسكين من يعيش على وعد المتقاتلين والوسطاء بتطبيع الوضع على نحو ما هو مطروح. فالسؤال هو: كيف سيكون الوضع طبيعيا بالتوفيق بين لا شرعيتين؟ هل بقسمة الارض مناطق نفوذ يصبح الوضع طبيعيا؟ هل يكون التطبيع بتكريس خطوط تماس مستحدثة داخل المنطقة والاكتفاء بتبريدها ولو الى حين؟ ام يكون التطبيع بالاحرى بالغاء خطوط تماس تسمى تقليدية خلفتها سنوات طويلة من الحروب العبثية بين المناطق؟

اولئك الذين ينوبون عن المواطن في الشرقية في تقرير مصيره، هل لهم ان يبينوا له المصير الذي يقودونه اليه؟ هل يبتغون منه ان يقتنع بهدنة بين قوتين تتصارعان على مصادرة ارادته؟

ونسمع دعوة الى توحيد البندقية. هل يريدون المواطن ان يصدق ان سلامه يكون بتوحيد البندقية بين جهتين خارجيتين على الشرعية والقانون؟ ثم ما هي القضية التي يفترض ان تخدمها وحدة البندقية في هذه المنطقة، او في اية منطقة، خارج اطار الشرعية الواحدة؟ هل تكون القضية في محاربة الشرعية او في محاربة سائر المناطق تحت شعارات كاذبة؟ واذا كان هذا هو المراد، فكيف يكون الوضع في تلك الحال طبيعيا؟ هل التطبيع الذي يتحدثون عنه يكون بانهاء حرب داخل المنطقة الشرقية لاشعال حرب بينها وبين جوارها؟

هذا مع العلم ان الجوار في الغربية لا يبغي الا الوحدة معها ولا يضمر الا المحبة لاهلها. فهل يصبح الوضع طبيعيا بالانتقال من حرب الى حرب؟

واذا لم يكن هذا ما يريدون، فليشرحوا للناس مشروعهم للسلام. ليشرحوا لهم كيف يكون سلام في الشرقية، او في اية بقعة من لبنان، الا بالغاء كل البنادق ما عدا بندقية الشرعية. ليشرحوا لهم كيف يكون سلام في لبنان، او في اية بقعة منه، في غير اطار الوحدة، وهل يكون لبنان واحدا الا في ظل شرعية واحدة؟ هل شرح المتقاتلون في الشرقية للناس مشروعهم لاعادة الوحدة الى صفوف الشعب الواحد في لبنان تحت سماء شرعية واحدة.

اننا ببساطة نقول ان السلام في البلد الواحد لا يجزأ. فهو يكون عميماً في لبنان كله، في كل بقعة منه، او لا يكون. ولا سلام في البلد الواحد ما دامت منطقة منه مخطوفة ومادام الخاطف مصمما على محاربة الشرعية من تلك المنطقة وبها.

من سخريات الواقع المؤلم في الشرعية ان ضغط المتقاتلين يصور للناس كان خيارهم الوحيد هو ان يكونوا مع هذا الطرف في الاقتتال الانتحاري المدمر او ذاك. وهم بذلك انما يتعمدون تغييب الخيار الحقيقي الوحيد للسلام وهو خيار الشرعية والوحدة.

وببساطة نقول ان محنة لبنان بما يجري في الشرقية ستنتهي يوم ترتفع اصوات الشعب وقياداته بنبذ القوتين المتقاتلتين والالتفاف حول الشرعية الواحدة. وهذا لا يعني دعوة اي فريق الى التخلي عن مشروع يتبناه او اي موقف او وجهة نظر، وانما يعني دعوة الجميع الى التخلي عن نهج الصراع المسلح والسير في خيار الصراع السياسي حيث يكون الاحتكام في التعبير عن موقف او فض الخلافات الى الوسائل والاساليب السياسية الديموقراطية السلمية هكذا فقط يكون التطبيع. هكذا فقط تعود الاوضاع الى طبيعتها.

هذه الحقيقة البديهية نتمنى لو يتفهمها الجميع بمن فيهم الوسطاء، الداخليون منهم والخارجيون".

"هيئة التنسيق": الهدنة في الشرقية يستغلها الطرفان للاستعداد لجولة جديدة

طرابلس - "النهار":

دعت "هيئة التنسيق" الشمالية القوى والدول الشقيقة والصديقة الى دعم الشرعية "لتحقيق الغاية التي ينشدها اللبنانيون"، واصفة الهدنة في المنطقة الشرقية بانها "موقتة وهشة ويستغلها الطرفان لمزيد من التهيئة والاستعداد لجولة مقبلة".

عقدت الهيئة اجتماعها الدوري امس برئاسة وزير التربية المحامي عمر كرامي وناقشت التطورات واصدرت على الاثر البيان الآتي:

"ان الصدام الدموي الذي شهدته المناطق الشرقية منذ بداية هذا الشهر، والذي دفع بسببه اللبنانيون هناك ثمنا باهظا من دمائهم وممتلكاتهم وامنهم واستقرارهم، انما كان نتيجة الصراع والتنافس بين فريقين اختلفا على النزاع سلطة القرار ولمن تكون الكلمة والهيمنة، لكنهما اتفقا في التمرد على السلطة الشرعية وفي التسلط على مقدرات اللبنانيين وممتلكاتهم وارواحهم، كما اتفقا في التوجهات التقسيمية الهادفة الى بناء كانتونات تهدد امن البلاد واستقرارها وتعرض وحدتها للخطر، الامر الذي يخدم مخططات العدو الصهيوني في سعيه من اجل تقسيم لبنان واقامة دويلات طائفية هزيلة في المنطقة تحفظ امنه وتحافظ على وجوده. ان النتائج التي يمكن ان يسفر عنها ذلك الصراع والاحتمالات المتوقعة، اخطر بكثير وافظع من كل ما شهدته المنطقة الشرقية حتى الآن، ذلك ان كل التوقعات والدلائل تشير الى استحالة الحوار والتعايش بين الفريقين. فالصراع على البقاء والرغبة في الاستمرار في مراكز السيطرة والتسلط باتا يحتمان على الواحد منهما الغاء الآخر واتباع سياسة الارض المحروقة ايا كانت النتائج التي يدفع ثمنها اللبنانيون من ارواحهم ودمائهم وممتلكاتهم واقتصادهم.

ويبدو واضحا ان الهدنة التي تحياها المناطق الشرقية هي هدنة موقتة هشة لا مقومات لاستمرارها وصمودها وان كلا الطرفين يستغلانها لمزيد من التهيئة والاستعداد لجولة مقبلة تقضي على البقية الباقية من مقومات الحياة والاستمرار عند اهلنا في المناطق الشرقية التي يتسلط عليها الطرفان باسم شعارات كاذبة وزائفة لم تعد تخفى على ابناء شعبنا هناك.

ان انقاذ شعبنا من عبث مجانين العظمة ومهووسي التسلط ومن الدمار والخراب الذي يعيثه المتحصنون هناك لا يمكن ان يتم الا من خلال الشرعية التي ارتضاها اللبنانيون وعملوا من اجل الحفاظ على مؤسساتها الدستورية لكي يبقى الامل في انقاذ لبنان من معاناته التي يعيشها منذ اكثر من ١٥ عاما.

ان الشرعية اللبنانية، بما تملكه من التفاف لبناني حولها ودعم عربي وتأييد دولي لها ومساندة فاعلة من الشقيقة سوريا وما تملكه من امكانات ووسائل، تبقى هي الضمان والاساس في عملية الانقاذ وانهاء الاوضاع المأسوية والشاذة التي تعانيها اجزاء عزيزة من لبنان والحفاظ على امن لبنان وسيادته واستقلاله.

ان التفرقة التي يحياها لبنان والمنطقة العربية باسرها والتي يخيم عليها شبح الهجرة اليهودية ومخططات التوطين تحتم على كل القوى والدول الشقيقة والصديقة التي ايدت الشرعية ان تدعمها من اجل تحقيق الغاية التي ينشدها اللبنانيون للخلاص والانقاذ والحفاظ على وحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات".

من جهة اخرى، استقبل الوزير كرامي الرئيس امين الحافظ الذي هنأه بشفائه.

الهراوي وفرنجيه تشاورا هاتفيا

تشاور امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي مع الرئيس سليمان فرنجيه في اتصال هاتفي.

ولم يرشح شيء عما دار من حديث.

اده: لا اقبل ان يهزم الجيش امام اي ميليشيا

كرر عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده انه يدعم العماد ميشال عون في الاقتتال الدائر في المنطقة الشرقية، لكنه يعارض انتخاب عسكري رئيسا للجمهورية.

ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" مقتطفات من مقابلة اجرتها صحيفة "الانباء" الكويتية مع العميد اده وفسر فيه دعمه للعماد عون قائلا: "لا يمكن ان اقبل بهزيمة الجيش رمز الوطنية امام اي ميليشيا كانت (...) لو كنت مكان عون لما استعملت الجيش بل كنت ارسلت المغاوير لتدمير مراكز "القوات" او عمدت الى اعتقال زعيمها سمير جعجع".

وشدد على "اني اعارض وصول اي عسكري الى السلطة".

ووصف اتفاق الطائف بانه "مجرد ورقة"، داعيا الى "موقف عربي موحد لتأمين تطبيق قرار مجلس الامن في شأن انسحاب القوات الاسرائيلية ومن ثم القوات السورية من لبنان".

دمشق: قدورة التقى المحايري

في نبأ من دمشق للوكالة العربية السورية للانباء "سانا" الرسمية ان رئيس مجلس الشعب السوري السيد عبد القادر قدورة استقبل امس رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - قيادة الطوارىء السيد عصام المحايري.

وقال السيد قدورة خلال اللقاء "ان سوريا الاسد ماضية في خطها النضالي القومي كما عرفت عبر تاريخها الكفاحي حتى تتحقق اهدافنا العربية في التقدم والتحرير والبناء. ولن تثني سوريا عن ارادتها خدمة القضايا العربية العادلة والمصيرية ما تواجهه من التحديات والمؤامرات والمخططات العدوانية".

واشاد المحايري بـ"دور سوريا البارز بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد في المنطقة العربية وما تتحمله من اعباء من اجل قضايا الامة العربية واستمرارها في بذل الجهود الكبيرة من اجل القضية الفلسطينية"، مشيرا الى "اهمية انتفاضة اهلنا في الاراضي العربية المحتلة وتناميها بما يبعث على الاعتزاز والثقة بان شعبنا المكافح سيحقق النصر على اعدائنا المغتصبين".

استمرار الخروقات على المحاور واوقع قتيلاً و٥ جرحى

تعثر المحاولة الثانية لفتح طريق الدورة - سن الفيل والوسطاء اتصلوا بصفير فحضهم على مواصلة "مهمتهم الشاقة"

على معبر المتحف عند "الاوليفتي".



الحركة امس على طريق قصر العدل - وزارة المال.



القنبلة لم تنفجر في محيط قصر العدل.

طريق الامن العام - العدلية مقفلة.



في اتجاه "البربير".



رفع الانقاض في عين الرمانة.

جندي يعبىء غالونات مياه في الشيفروليه.





نفايات في عين الرمانة.

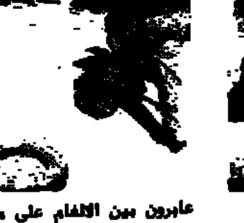


رفع سيارة محطمة في فرن الشباك.

كورنيش النهر كما بدا امس من شرفة في الاشرفية.
(ابرهيم الطويل)






عابرون بين الالغام على مدخل النبعة.



حركة في برج حمود.

المحاولة الثانية لفتح طريق الدورة - سن الفيل لم تنجح امس. وبدا ان مهمة لجنة الوساطة تراوح مكانها نتيجة استمرار الخروقات الامنية على المحاور المحدثة داخل المنطقة الشرقية بين الجيش و"القوات اللبنانية".

وشهد الوضع الامني منذ الصباح مناوشات متفرقة على محاور العدلية واطراف الاشرفية والدورة وسن الفيل استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة وتخللها اطلاق قذائف مدفعية وصاروخية متفرقة اوقعت قتيلا و٥ جرحى، فارتفع عدد الضحايا منذ بدء القتال في ٣١ كانون الثاني الماضي الى ٧٧١ قتيلا و٢٣٤٤ جريحا استنادا الى احصاء اعدته "وكالة الصحافة الفرنسية".

وكانت هذه المناوشات بدأت فجرا على طول المحاور الممتدة من المتحف حتى ساعة العبد واستخدمت فيها اسلحة المضاد والقذائف الصاروخية. واتسعت رقعتها في الرابعة صباحا على محاور السيدة - سن الفيل - حرج تابت ومحيط مركز ميرنا الشالوحي. وحال تقطعها طوال النهار دون تمكن اعضاء لجنة الوساطة المطران خليل ابي نادر والاباتي بولس نعمان والمحامي شاكر ابو سليمان، الذين اجتمعوا صباحاً في مكتب رئيس هيئة الاركان العامة في "القوات" السيد فؤاد مالك في الكرنتينا استعدادا لفتح طريق الدورة - سن الفيل، دون اتمام مهمتهم.

وافادت "وكالة الانباء المركزية": ان اعضاء اللجنة اتصلوا هاتفيا بالبطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في بكركي وابلغوا اليه ما انجزوه حتى صباح امس واطلعوه على العراقيل التي تواجههم في مهمتهم، فحضهم على المضي "في هذه المهمة بما فيها من تضحيات ومشاق لانهم بذلك يعبرون عن شعور معظم اللبنانيين في نفي الاقتتال واللجوء الى السلاح بينهم لحل مشاكلهم خصوصا في المنطقة الشرقية".

مالك

وقال السيد فؤاد مالك في حديث بثته "المؤسسة اللبنانية للارسال" بصوته: "كما لاحظتم اليوم (امس) منذ الصباح كان اجتماع مع لجنة الوساطة التي تضم سيادة المطران ابي نادر والاباتي نعمان والاستاذ شاكر ابو سليمان بغية تذليل الصعوبات وايجاد جو امني وسياسي مؤاتي لفتح بقية الطرق. وقد نص الاتفاق الذي حصل في البداية" على ان يتم سحب العسكريين بالتزامن مع فتح الطرق، يعني ابعاد القوى المتقاتلة بعضها عن البعض، وحتى الآن مشينا بفتح الطرق، فتحنا طريق نهر الكلب وكورنيش النهر بحيث ان المنطقتين او الجزءين من المنطقة الواحدة التي جعلتها الاحداث منطقتين فتحا بعضهما على البعض، يعني ان طرق التموين فتحت وبات اي كان يستطيع ان ينتقل من اي منطقة الى اخرى.

انن الشيء الملح بالنسبة الى المدنيين نفذ. وعلى رغم ذلك لم يحصل انسحاب للقوى ابدا، وكلما طرحنا هذا الانسحاب بيطلعلنا بقصة جديدة، لازم نفتح هذا الطريق هنا ولازم نسلم ثكنة هنا (...) حتى يحصل انسحاب القوى.

الاكيد والظاهر حتى الآن ان عدم انسحاب العسكريين من المراكز التي هم فيها يوجد وضعا غير آمن على الطرق المفتوحة. اليوم يقولون هناك قنص من العدلية في اتجاه السيوفي وبعد فترة يقولون ان هناك قنصا من جهة الطيبة في اتجاه المتحف. وتعال اثبت من قنص ومن يعطي افادة صحيحة ومن يعطي افادة خاطئة حتى بتنا نحتاج الى مراقب على كل عسكري. لذلك فان الحلول المنطقية تكمن في ابعاد المتقاتلين بعضهم عن البعض حتى لا يعود هناك امكان لقنص من هذه الجهة او تلك.

اليوم صباحا اللجنة بجميع اعضائها حاولت واجرت اتصالات مع المسؤولين على اعلى المستويات للتوصل الى حل وسط على الاقل ان يتراجع المتقاتلون الى نقاط تجمع اذا تعذر تراجعهم الى ثكنهم بما يسهل فتح بقية الطرق، وحتى الآن لم نتوصل الى نتيجة (...)

انا اطرح ان تسحب "القوات" الى ثكنها او الى مراكز تجمع في مناطق انتشارها حاليا، والجيش ينسحب من مناطق انتشاره الحالية الى ثكنه او الى مراكز تجمع تبعد عن خطوط التماس مسافة نتفق عليها بحيث ان الاسلحة المباشرة لا تستطيع ان تطلق النار على الطرق والمفارق والمحلات التي يمر فيها المدنيون وفي هذه الحال نكون ارحنا العسكريين بعضهم من البعض وارحنا المدنيين منهم. ولكن حتى الآن ليس هناك تجاوب. اللجنة تنتظر جوابا من المسؤولين في الجيش وقد غادر اعضاؤها كل الى منزله او مكتبه في انتظار هذا الجواب لكي نتمكن من استئناف العمل على فتح الطرق وفي الوقت نفسه على سحب القوى".

وسئل عن مطالب العماد عون في هذا المجال، فاجاب: "لو اني اعرف مطالبه بالفعل لكان يمكنني ان البيها. العماد عون او القيادة، لان ما يصلنا هو اصداء من القيادة، تقول افتحوا الطريق الفلانية، طيب نفتحها انما نحتاج الى اتخاذ تدابير احترازية لا تعرض قواتنا للخطر لان قواكم لم تنسحب. فيأتي الجواب اتخذوها وبعد قليل يقال لا تتخذ هذه التدابير في هذا الشكل. يعني انهم يفرضون علينا فتح الطريق ويعتبرون ان التدابير الاحترازية التي سنتخذها ضدهم وفي الوضع الذي هم فيه ما زالوا يهددون قواتنا. وفي الوقت نفسه هم الذين يحددون لنا مكان تركيز الحاجز ومكان لرفع الحاجز وكيف يكون شكل الحماية وغيره. اني اجهد لايجاد ثقة متبادلة (بين الجيش و"القوات") انما التصرف بهذا التعنت يبعث على عدم الثقة وما دامت الثقة غير موجودة فان الحلول ستظل بطيئة ومجتزأة على نحو لا يريح المواطن ولا العسكريين(...)

نحن نطلب فقط ان تبتعد القوى بعضها عن البعض حتى نستطيع ان نفتح الطرق كما هو مطلوب (...) وفي هذا لا نطلب ظلما لاحد".

والى اي مدى تستمر التسهيلات التي قدمها الدكتور جعجع اذا استمر الوضع على ما هو؟ اجاب: "التسهيلات الى اقصى الحدود هي تعليمات القائد العام ولا تراجع عنها ابدا. والبرهان انه على رغم الحملات الاعلامية التي تقول اننا لم نفتح اي طريق، كنا فتحنا كورنيش النهر في وقت لاحظ الصحافيون ان الطرق المتفرعة منه والتي تصله بكورنيش التحويطة وشارع سامي الصلح وفي ذلك الوصل الطبيعي لكورنيش النهر بفرن الشباك وعين الرمانة، تمنع الجيش عن فتح هاتين الطريقين. وعلى رغم ذلك اعتبر ان الطريق فتحت وان الناس بدأوا يمرون من جهة البوبك الى فرن الشباك وعين الرمانة (...) وهذه الطريق ادت الى امكان خرق لمناطقنا. ومن الطبيعي ان قوتنا تأخذ هذا الامر في الاعتبار بحيث لا يهدد الاشرفية وهذا لا يمنع اننا اظهرنا حسن نية وما زلنا مستعدين لفتح طرق انما سنتخذ الاحتياطات الدنيا المقبولة لئلا نعرض قواتنا للخطر. وعلى رغم ذلك لا نلقى التجاوب المطلوب من الطرف الآخر".

وبثت القناة ٥ لتلفزيون لبنان الناطقة باسم الرئيس العماد ميشال عون في نشرتها الاخبارية مساء امس الآتي:

"فاجأ المسلحون صباحا العابرين على خط البوبك - المتحف بقذيفة هاون انفجرت في جورة على مقربة من السيارات العابرة، الامر الذي جعل نتائجها تقتصر على اصابة مواطنين فقط بجروح، فيما اصيبت امرأة برصاصة قنص في رأسها داخل سيارتها واسرع زوجها الذي كان يقود السيارة في نقلها الى الشطر الغربي من العاصمة.

وتبين من اسماء القناصين المتمركزين قرب كنيسة السريان المدعو بشارة خوري اضافة الى جوزف شحود ومهمتهما محددة بقنص المارة على خط البوبك - المتحف.

وادت رمايات القنص المرفقة بقذائف صاروخية من حين الى آخر الى استمرار اقفال خط الفيات - الجسر الواطي في سن الفيل ولم تستطع اللجنة الامنية ولجنة الوساطة الوصول الى هذه المنطقة لازالة الحاويات والسواتر التي تقطع الطريق.

وفي الممارسات اعتدى مسلحون بالضرب على جنود وضباط متقاعدين في الجيش في محلتي النبعة والدورة. واكدت معلومات من المناطق التي يسيطر عليها المسلحون ان المواطنين يزدادون نقمة وغضبا وان هناك بوادر تحرك شعبي واسع للتخلص من شرورهم.

واستغربت اوساط مراقبة حديث وسائل اعلام المسلحين المبرمج عن فتح طريق فرن الشباك - الشيفروليه - الحازمية وطلعة المكلس وقالت ان تلك الطرق فتحت كليا منذ ٩ ايام بعدما بسط الجيش امن الشرعية على منطقة عين الرمانة - فرن الشباك - التحويطة، علما ان اي عائق لم يوضع اساسا على هذه الطرق. كما استغربت الاوساط مطالبة وسائل اعلام المسلحين بفتح طريق الجسر الواطي - سن الفيل علما ان المسلحين هم الذين يتسلطون على المنطقة ويقطعون بالنار اي حركة عليها وهم الذين اقاموا السواتر ووضعوا الحاويات عليها".

● نعت قيادة الجيش في اليرزة الرقيب الاول ابرهيم جرجس ابرهيم الياس (مواليد تل عباس الغربي - عكار ١٩٤١).

واذاعت القيادة اسماء الدفعة الرابعة عشرة من عناصر "القوات" الذين اوقفهم الجيش او التحقوا به وهم: جورج انور تقلا، ايلي نعمة الزرقا، رونو سليمان نعمة، جوزف نمر شمعون، ملك جورج نعمة، سليم راشد الزرقا، جوزف صعب، جان ماضي برك، ميلاد قيصر زميلة، سمير جرجس العشي، نوري جان انطون، غابي جان عيراني، جوزف مارون حنا، ديغول نبيه ابو رجيلي، مالك صاخ بلوق، طوني حجيل مخلوف، غابي جرجس سعد، وليد ايوب هاشم، سليم فارس الحلو، بيار طانيوس ناهض، سعيد جان كعيب، فيكتور فريد شهاب، سعد جورج شعيا، جوزف سليم شدلا، جورج حايم يونس.

اما الذين افرجت عنهم القيادة فهم: عاطف محمد مؤهر، طوني جورج زريبي، عيسى فوزي كنيدر، شربل اميل نهرا، جورج ادمون خوري، مارك جوزف عطاالله، جهاد اميل نهرا، اسعد طانيوس ابو خليل، رئيف مخايل نعيم، ايلي جورج خوري، جوزف حنا كرباج، طوني فهد حبشي، جورج يوسف الخوري، بول جان العموري معلوف، عيده يوسف اصلان، جوزف نمر شمعون، جان يوسف السويدي، جان الياس عيسى، جورج عبد المسيح منصوراتي، جان يوسف مخول، ملك جورج نعمة، انترانيك طبقيان، ادغار متى شماس، خالد بطرس سليمان، ايلي انطوان واكد، مارون يوسف عون، شليطا شحادة حرب، نوري شحادة عبود، الياس فؤاد الحداد، جوزف بادروس تومكو، مرسيل طانيوس طنوس، ايلي نايف الحاج، اندره قسطنطين كفركيس، جهاد جميل علام، جورج نادر، ميشال ابو رجيلي.

ابي اللمع: آسف لـ"صراع الاخوة" وعون وجعجع "قياديان عظيمان"




الامير فاروق ابي اللمع يتحدث مساء امس على شاشة "المؤسسة اللبنانية للارسال".
(بلال بدران)

بعد اشاعات كثيرة عن مصير الامير فاروق ابي اللمع راجت اثر انفجار القتال بين الجيش و"القوات اللبنانية" في المنطقة الشرقية، ظهر مساء امس على شاشة "المؤسسة اللبنانية للارسال" الناطقة باسم "القوات" وادلى بحديث عن الوضع السائد في تلك المنطقة.

ومما قال انه "لا يتصور ان لديه عدوا واحدا حتى يقتله و"اننا في هذه المناطق الحرة التي نعيش فيها لدينا الاهداف نفسها ولو كانت الطرق للوصول اليها متباينة". واكد انه في السنتين الاخيرتين لم يتخذ "اي موقف سلبي من اي شخص او مؤسسة او هيئة او حزب في المناطق الحرة وحتى في المناطق المحتلة، فلم اعمل الا في السياسة الخارجية وسياستي مبنية على تحرير لبنان من جميع العابثين فيه ومحتليه من قوى غير لبنانية".

واضاف انه لا يستطيع "تفسير هذا الجنون الذي مررنا به". ووصف ما جرى في المنطقة الشرقية بانه "صراع الاخوة ضمن البيت الواحد". و"قد نحزن ونخزى مما حصل، انما انا على يقين ان الحقيقة ستنجلي. ونحن بلد ٨٠ في المئة من اراضيه محتلة، وآمل وارجو ان يعود الى نصابه يوما ونسير جميعا، جميع الافرقاء المتصارعين على الساحة اللبنانية، في سبيل اعادة طور التحرير من التسلط الاجنبي ومن التسلط على القرارات السياسية المصيرية في الشأن اللبناني".

ووصف الرئيس العماد ميشال عون وقائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع بانهما "قياديان عظيمان".

واعلن انه سيبدي رأيا في ما يجري في اليومين المقبلين. وشدد على ان الجيش او "القوات" لم يقصفا المدنيين عمدا. واسف "لكل نقطة دم تسقط من كل لبناني".

فضل الله: نعمل بالخطة الاسلامية ليحكم خط الاسلام العالم كله

قال العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان "كل ساحات العالم هي ساحاتنا التي نتحرك فيها على اساس ما تفرضه الخطة الاسلامية من اجل ان يكون الاسلام هو الخط الذي يحكم العالم كله".

افتتح امس العلامة فضل الله معرضا للاشغال اليدوية نظمته مؤيدات لـ"المقاومة الاسلامية" في بلدية برج البراجنة تحت عنوان "المقاومة الاسلامية امانة الامام في اعناق الامة". والقى كلمة فيها ان الامام الخميني جاء ليقول للمسلمين "ان هناك اكثر من ساحة في العالم يتحرك فيها الكفر ليواجه الاسلام بمختلف اسلحته الفكرية والسياسية والعسكرية والامنية وما الى ذلك، وعلى المسلمين ان يواجهوا الكفر في كل هذه الساحات، ليتحركوا ثقافيا كما يتحرك ثقافيا، وليتحركوا سياسيا حيث يتحرك سياسيا، وليتحركوا عسكريا وامنيا حيث يتحرك عسكريا وامنيا. كل الساحات في العالم يتحرك فيها المستكبرون من اجل ان يجعلوا العالم ساحتهم في كل مواقع الخطوط التي يحركونها ومن اجل ان يحاصروا حركة الاسلام والمسلمين في العالم. ونحن نقول ان كل ساحات العالم هي ساحاتنا التي نتحرك فيها على اساس ما تفرضه الخطة الاسلامية من اجل ان يكون الاسلام هو الخط الذي يحكم العالم كله(...) اننا كمسلمين نشعر ان المستقبل يحمل لنا تحديات كبيرة، كما حمل لنا الماضي والحاضر تحديات كبيرة، ولذلك فاننا نشعر ان علينا ان نعمل بكل ما عندنا من طاقة، لا ان نعمل في الدائرة اللبنانية، او في الدائرة العربية، بل نعمل في الدائرة الاسلامية كلها من اجل ان يتحول كل مسلم منفتح على قضايا الحرية والعدالة وعلى قضايا كل المستضعفين في العالم، طاقة وقوة تواجه هذا التحدي بكل ما تستطيع. لا مجال بعد اليوم لان تجمد طاقاتنا، لا مجال عندنا لان نضيع طاقاتنا، الذين يضيعون طاقاتهم في الفراغ يعيشون خيانة الامة، والذين لا يحركون هذه الطاقات يمارسون خيانة في حق الامة لان طاقاتهم ملك الامة فلا يجوز لهم ان يضيعوها (...)".

واضاف: "ان الساحة تمثل التحدي الكبير لكل قضايانا ولكل اوضاعنا، ولذلك علينا ان نعمل بكل ما عندنا من طاقة ومن جهد في سبيل ان تمارس كل الضغوط حتى تقف الحرب المفروضة على "المقاومة الاسلامية" وحتى لا تعود اجواء الحقد والعداوة والبغضاء لتحكم الساحة الاسلامية. لا بد ان نطلق صوت المحبة في كل اجواء الحقد التي تثار، لا بد ان نطلق صوت الرحمة في كل اجواء القسوة التي تثار، لا بد ان نرفع صوت الوحدة في كل اجواء التمزق التي يثار (...)".

وختم: "اننا نستطيع من خلال الروح الاسلامية الجديدة التي انطلقت فيها المرأة المسلمة في كل مواقع الاسلام ومواقع التحدي، ان نأمل في مستقبل جديد يتكامل فيه الرجل والمرأة في خط الاسلام ويتعاون فيه الرجل والمرأة في طريق الجهاد وينطلق فيه الرجل والمرأة من اجل بناء الحياة على اساس محبة الله ورضاه(...)".

عجاج المهتار



نعى آل المهتار والحزب السوري القومي الاجتماعي الشاعر والاديب عجاج المهتار الذي غيبه الموت السبت ٢٤ شباط ١٩٩٠ في المكسيك.

والفقيد من مواليد عرمون - الغرب ١٩٠٤، دخل المعترك السياسي والاجتماعي منذ مطلع شبابه مصارعا الرجعية والطائفية والاقطاعية.

نشر في حياته دواوين عدة بالشعر المحكي منها "الزوبعة" و"قلب الحياة"، وله مقالات وقصائد كثيرة نشرت في معظم الصحف والمجلات اللبنانية".

والفقيد من المناضلين القدامى في الحزب السوري القومي الاجتماعي وقد سجن اكثر من مرة وتوارى في الجبال والغابات مرات تحاشيا للوقوع في قبضة السلطات الفرنسية المنتدبة واللبنانية، خصوصا في الثلاثينات واواخر الاربعينات واوائل الخمسينات.

ج. ن.

شمس الدين التقى بري

استقبل نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين بعد ظهر امس رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري وتشاور معه.

وتلقى اتصالا من رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني واطلع منه على اجواء زيارته لدمشق.

القومي هنأ الكويت

ابرق امس رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - قيادة الطوارىء السيد عصام المحايري ورئيس الحزب - المجلس الاعلى السيد داود باز الى امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح مهنئين اياه بالعيد الوطني.

اللجنة الدولية اجرت اتصالات لكشف مصير موظفيها

صيدا - "النهار":

جددت اللجنة الدولية للصليب الاحمر اتصالاتها بالقوى والفاعليات السياسية والحزبية والاجتماعية سعيا الى كشف مصير موظفي اللجنة ايمانويل كريستن وايليو اريكيز اللذين خطفا في ٦ تشرين الاول ١٩٨٩ من امام مقر اللجنة في صيدا.

والتقى الوفد الذي يرأسه السيد كريستوف جيرو مبعوث اللجنة الدولية في لبنان والمسؤول في صيدا السيد رولان سيدكر ومساعده السيد محمد البزري، رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد وعضو "تجمع العلماء المسلمين" الشيخ ماهر حمود والمسؤول السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" الدكتور الشيخ علي عمار وممثلين للفصائل الفلسطينية.

واوضحت مصادر الوفد انها "تنتظر ايجابيات على صعيد اطلاق موظفيها، خصوصا بعد النداءات الايجابية التي صدرت اخيرا عن قيادات سياسية وروحية".

ودعا الشيخ حمود الخاطفين الى اطلاق المندوبين او "على الاقل تحديد مطالبهم".

انتحار شخص وتوقيف لصوص

في التقرير الامني اليومي الذي يعده مكتب العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي انه في ٢٥ من الجاري انتحر مروان ابرهيم عيسى باطلاق النار على نفسه داخل فندق القادري في زحلة.

وفي ٢٤ منه اطلق ماجد الديراني مع ثلاثة اشخاص مسلحين النار من اسلحة حربية على حسن حسين الحاج في محلة مفرق بلدة قصرنبا، قضاء بعلبك لكنه لم يصب.

وفي ٢٣ منه تسلمت قوى الامن ناصر احمد بدر وحسان يعقوب جواد وشقيقه ايمن للاشتباه في ارتكابهم عمليات احتيال وابتزاز اموال.

وفي ٢٤ منه اوقفت قوى الامن مصطفى يونس العمر (سوري) في محلة البربير لدى بيعه البسة كان يسرقها ليلا بالاشتراك مع اربعة اشخاص اخرين في محلة المزرعة.

وفي ٢٣ منه ايضا تسلمت قوى الامن محمد حسين العبو (سوري) للاشتباه في ارتكابه سرقات عدة.

ميتم حريصا توقف عن العمل

اعلنت الرهبانية اللبنانية المارونية ان ميتم حريصا الذي يضم ١٧٥ يتيما ونحو ٢٠٠ عاجز من الرجال والنساء اصبح معطلا عن العمل بفعل الانقطاع شبه الدائم للتيار الكهربائي وللهاتف وللماء، خصوصا بعد اصابته بقذائف صاروخية ادت الى مقتل ثلاثة ممرضين كانوا يشرفون على الاطفال اليتامى والعجزة. لذلك فان ادارة الميتم طلبت من اهالي اليتامى والعجزة استرجاع هؤلاء في اقصى سرعة.

"المركزية" عاودت الصدور

عاودت "وكالة الانباء المركزية" الصدور بعد توقف استمر منذ ٣١ كانون الثاني الماضي نتيجة المواجهات العسكرية بين الجيش و"القوات اللبنانية" في المنطقة الشرقية.

٣ جرحى في اقليم التفاح

اتهم مصدر امني في حركة "امل" "حزب الله" بقصف قرى حومين الفوقا وكفرحتى وصربا وكفربيت في اقليم التفاح.

وقال في بيان اصدره امس "ان القصف ادى" الى جرح ٣ مواطنين والحق اضرارا فادحة بعدد من المنازل.وقد حدد مصدر القصف من مواقع ادعياء المقاومة في اللويزة وجبل صافي وجباع وتلال كفرملكي".

وتساءل: "من اين هذه المدافع والراجمات التي تصب حممها على قرى الجنوب الآمنة من مواقع هذه الجماعات التي تدعي انها محاصرة، ولماذا لا تصب هذه الحمم على مواقع العدو الاسرائيلي وعملائه مادام يبعد امتارا فقط عن مواقع ما يسمى "المقاومة الاسلامية"؟ كما نسأل ما ذنب اهل الجنوب؟ هل لانهم قاوموا اسرائيل وعملاءها واقتلعوها من ارضهم، ام لانهم لا يريدون تقسيم الوطن وحافظوا على العيش المشترك، لهذا يضربون بالنار؟ اننا في حركة "امل" نكرر عن جديد تحميل مسؤولية النزف الحاصل لهذه الجماعات التي لا ترى في وجهها الا قرى الجنوب الآمنة لكي تضربها بحممها. اولئك الذين يغطون اعتداءاتهم هذه بمقولة الدفاع عن المقاومة. واية مقاومة هذه التي تدمر قرى الجنوب وتهجر اهله الامنين؟".

قوة من "الجنوبي" اجتازت معبر زمريا

حاصبيا - "النهار":

اجتازت بعد ظهر امس قوة عسكرية من "جيش لبنان الجنوبي" مؤلفة من ست اليات و٤٠ عنصرا معبر زمريا مسافة خمسة كيلومترات الى قاطع ميمس وقامت بحملة تمشيط لمدة ساعة ونصف ساعة وعثرت على قاعدة لاطلاق صواريخ من نوع "كاتيوشا" موجهة نحو مواقع عسكرية داخل "الحزام الامني" فعطلتها.

وكان تأخر فتح هذا المعبر صباحا حتى العاشرة والنصف.

وخرق الطيران الحربي الاسرائيلي الحادية عشرة الا ربعا جدار الصوت في سماء منطقة صيدا.

وحلقت طائرتا هليكوبتر قبل الظهر اكثر من ساعة في اجواء العرقوب.

اكتشاف عبوة امام حاجز سوري

البقاع الغربي - "النهار":

افادت مصادر امنية في راشيا الوادي ان المخابرات السورية اكتشفت اول من امس عبوة ناسفة زنتها ٣٠ كيلوغراما من مادة "ت.ن.ت" مزروعة على مسافة ٣٠ مترا من حاجز لها عند مفترق بلدة مدوخا على الطريق الرئيسية التي تربط راشيا بالمصنع. وفككها خبير عسكري وعلى الاثر اعتقلت المخابرات بعض المشتبه فيهم من القرى المجاورة، ذكر ان عددهم ١٥، ونقلتهم الى مقر قيادة فرع المخابرات في جب جنين للتحقيق معهم.

اما في مشغرة فعادت الاوضاع الى طبيعتها بعد حادث اطلاق النار الذي وقع مساء السبت على سيارتين لـ"المقاومة الاسلامية" مما ادى الى جرح احد ركابها ويدعى حيدر سرحان.

اضراب واحتفال في ذكرى معروف سعد

سعد: اهلاً بالشرعية في صيدا ولكن يجب معرفة مشاريعها سلفاً

من الاحتفال في صيدا.

صيدا - "النهار":

قال رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد ان الشرارة الاولى للحرب اللبنانية الداخلية وتداخلاتها الاقليمية بدأت باطلاق الرصاصة من المؤسسة العسكرية على معروف سعد الذي "اختاره اصحاب المخططات والمشاريع المرسومة في الشرق الاوسط (...)" واكد ان "صيدا و"التنظيم الشعبي الناصري" ومصطفى سعد لن يأبهوا لكل الضغوط والارهاب. سنموت اقوياء ولن يرهبنا احد(...)" ودعا اغنياء مدينة صيدا الى "المساهمة في تطوير مدينتهم وبنائها وليس الاتكال على (السيد) رفيق الحريري". كذلك دعا الى بناء مجتمع العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص و"أهلاً وسهلا (بالشرعية) ولكن قبل ان تصل الى صيدا يجب ان نعرف ماذا لديها من مشاريع".

في الذكرى الخامسة عشرة لاغتيال معروف سعد نفذت امس مدينة صيدا اضرابا وتوقفت كل القطاعات والمرافق والمؤسسات الاقتصادية والتربوية والتجارية عن العمل، وتوجه الاف المواطنين من ابناء صيدا والمخيمات الفلسطينية والجنوب واقليم الخروب وبيروت والبقاع الى كورنيش البحر ومقر نقابة صيادي الاسماك حيث انطلقت "مسيرة الوفاء" لمعروف سعد العاشرة قبل الظهر يتقدمها سيارات "الشرطة الامنية" واطفائية صيدا ورئيس اللجنة الوطنية لتخليد الذكرى والاعضاء، ثم وحدات رمزية من "جيش التحرير الشعبي" و"الشرطة العسكرية" وممثلو الاندية والجمعيات الكشفية والثقافية والرياضية والتربوية رافعين لافتات وشعارات واعلاما وصورا، ثم ممثلو "الاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية" والقيادات الحزبية والنقابية والعمالية وقيادة "التنظيم الشعبي الناصري" و"جيش التحرير الشعبي" و"الشرطة الامنية" وقياديون من فصائل المقاومة الفلسطينية.

وجابت المسيرة شوارع صيدا وساحاتها وعبرت جامع الزعتري وساحة النجمة حيث توقف المشاركون دقيقة صمت في المكان الذي اصيب فيه معروف سعد، فشارع رياض الصلح ومحلة البوابة الفوقا وهناك وضعت الاكاليل على النصب التذكاري.

وعلى الاثر تجمع المشاركون في باحة "ساحة الشهداء" التي وصل اليها رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد. واقيم احتفال استهله رئيس "اللجنة الوطنية لتخليد الذكرى" السيد توفيق عسيران بكلمة عن مزايا الراحل ونضالاته ومواقفه، وبالنشيد الوطني اللبناني عزفته كشافة التربية و"نشيد المقاومة" عزفته كشافة الجراح ونشيد الثورة الفلسطينية عزفته "فرقة اطفال فلسطين".

سعد

والقى المهندس سعد كلمة جاء فيها: "منذ خمس عشرة سنة، انطلقت الرصاصة الغادرة من المؤسسة العسكرية العفنة ضد شهيدنا الكبير القائد معروف سعد، لتبدأ الحرب اللبنانية الداخلية وتداخلاتها الاقليمية والدولية. منذ ذلك التاريخ كان اغتيال معروف سعد الشرارة الاولى لهذه الحرب التي ما زالت مستمرة حتى الان. التزم معروف سعد القضية الوطنية والقومية وطليعتها قضية فلسطين وكان لا بد لاصحاب المخططات والمشاريع المرسومة في الشرق الاوسط من ان تختار معروف سعد لاغتياله من اجل تمرير مؤامراتها على الساحة اللبنانية والساحة العربية. ان هذه المدينة، هذه القلعة العربية، حامية الشعب العربي الفلسطيني والقضية الوطنية والقومية، فلنواجه معاً كل المؤامرات والمخططات التي تحاك في السر والعلن ضد مدينة صيدا، صيدا معروف سعد، القلعة الصامدة في وجه العملاء وكل المتآمرين. ان صيدا وجماهيرها الوطنية ابت على نفسها الا ان تساهم بالقسط الكبير في مواجهة مؤامرات الداخل على الساحة اللبنانية ودعم ابناء شعبنا في الاراضي العربية المحتلة".

واضاف: "ان صيدا و"التنظيم الشعبي الناصري" ومصطفى سعد لن يأبهوا لكل الضغوط والارهاب. سنموت اقوياء، ولن يرهبنا احد. وهذا نابع من اقتناعات مدينة صيدا ومبادئها ومواقفها، كما هو نابع من الموقف المبدئي الذي اخترناه لهذه المدينة (...) اننا نمر في ظروف سياسية ومعيشية واجتماعية وحياتية صعبة، فمن هنا، من ساحة الابطال الشهداء الذين واجهوا العدو الصهيوني وعملاءه المتصهينين في الداخل اكانوا مسلمين ام مسيحيين، في هذه المناسبة بالذات، نعلن موقفنا الثابت ونطالب في ذكرى معروف سعد الذي واجه واستشهد من اجل مكافحة الاحتكارات في لبنان، نطالب اغنياء مدينة صيدا بالمساهمة في تطوير مدينتهم وبنائها وليس الاتكال على رفيق الحريري. يجب ان يساهموا لانهم جمعوا اموالهم في ظروف امنية اوجدها شعبنا الفقير".

وتطرق الى الوضع الامني قال: "ان العملاء يحاولون فرض اوضاع امنية غير مستتبة في المدينة وهم اصبحوا معروفين لدينا وسنعلن اسماءهم في الوقت المناسب، فهؤلاء يحاولون الاصطياد في الماء العكر كي يقولوا ان الامن غير موجود وغير مستتب".

واعلن "اننا في هذه الذكرى سنستمر معا من اجل تطوير كل المناطق الوطنية والاسلامية وتنظيمها وسنناضل في استمرار من اجل وحدة لبنان وعروبته وتحرير ارضه من العدو الصهيوني حتى نصل الى مجتمع العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين جميع الطوائف والفئات. ونقولها باسم صيدا المدينة المعطاء التي قدمت الكثير ولا تزال تقدم ليس لها فقط وانما للجنوب والجبل والاقليم والبقاع والشمال وبيروت، ونقولها يوميا ودائما، فلتتفضل الشرعية فأهلا وسهلا بها ولكن قبل ان تصل الى صيدا يجب ان نعرف ماذا لديها من مشاريع للمدينة وكفى اتكالا على (السيد) رفيق الحريري. لتقدم الشرعية مشاريعها لهذه المدينة كل شيء يكون في تصرفها وان "الشرطة الامنية" و"الجيش الشعبي" الذي يواجه العدو وعملاءه على جبهة كفرفالوس و"هيئة الاشراف الاداري" كلها في تصرف الدولة الشرعية العادلة أذا كانت عادلة ونقول للعرب ولكل الدول الكبرى انه لن يكون حل في لبنان الا من خلال الجنوب وعاصمته العربية صيدا، لن يكون هناك اي حل فكفى اهلنا ما يتعرضون له من قمع وحشي يومي في الجنوب واهلنا في البقاع الذين يتعرضون للغارات".

المهندس سعد يلقي كلمته. (احمد منتش)

وختم: "في هذه الذكرى التي كانت شرارة الحرب الاهلية، من صيدا نقول لكم اذا كنتم تريدون دولة فلا بد ان تكون نواة الدولة مجتمع العدالة والمساواة وان اي حل لا يكون واضحا ومدروسا سيسبب حروبا اخرى في لبنان وستكون المعركة طويلة وصعبة".

وبعد الاحتفال استقبل المهندس سعد في مقر "التنظيم الشعبي الناصري" شخصيات وفاعليات ووفودا بينها عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني السيد الياس عطاالله ورئيس "هيئة الصمود الوطني" في بيروت السيد منير الصياد ورئيس "تجمع هيئة علماء جبل عامل" الشيخ عفيف النابلسي وعضو اللجنة المركزية لحركة "فتح - المجلس الثوري" السيد وليد خالد وعضو "تجمع اللجان والروابط الشعبية" السيد معن بشور.

في بعلبك

ومن مراسل "النهار" في بعلبك ان "التنظيم" اقام امس احتفالا في قاعة مطعم "شهرزاد" حضره ممثلون لاحزاب وفاعليات وقائد القوات السورية في المنطقة العميد الركن توفيق جمعة ومسؤول الامن العقيد معين ظاظا ومساعده المقدم علي عبود.

وتكلم عضو اللجنة المركزية لـ"التنظيم" المحامي تامر الطفيلي ومما قال: "ان الوحدة بين مصر وسوريا كانت اول تحد للتجزئة والحدود المصطنعة بين ابناء الشعب العربي الواحد واول رد ثوري على الوجود الصهيوني، ومن دون هذه الوحدة لا مستقبل ولا تقدم ولا تحرير". واشاد بذكرى معروف سعد واعتبره "رمزا من رموز النضال الوطني".

واختتم الاحتفال بغداء.

واصدرت قيادة لبنان في "جبهة التحرير العربية" بيانا "حملت القضية ودافعت عنها في اوج شبابك وكنت القائد القومي في المالكية كما كنت القائد الوطني في صيدا المجاهدة (...) اننا في جبهة التحرير العربية نعاهد الشهيد والتنظيم الشعبي الناصري على ان نكون اوفياء للمبادئ والقيم التي آمن بها الشهيد البطل معروف سعد(...)".

وشددت "منظمة الاشتراكيين الثوريين" على "ضرورة وقف الحرب الاهلية الطائفية ومركزة السلطة باعتبارها مدخلا لمركزة النضال من اجل نظام وطني ديموقراطي علماني عربي حر وموحد".

"امل" - الجنوب ترد على بيان اهالي ابو الاسود

اصدر امس مصدر مسؤول في حركة "امل" في الجنوب بيانا ردا على ما جاء في بيان اهالي مخيم ابو الاسود الذي نشرته "النهار" امس:

وجاء في الرد: "يهم حركة "امل" ان تؤكد ان كل ما ورد في هذا البيان هو عار من الصحة ونشك في ان يكون هذا البيان صادرا عن اهالي المخيم المشار اليه. وما حصل لا يعدو كونه حادثا بسيطا وعابرا وقع اثناء قيام دورية امنية للحركة بمهماتها داخل المخيم واعتراض بعض الاهالي عليها، فحصل عراك بالايدي تطور الى اطلاق نار تسبب في اصابة بعض الاشخاص بجروح طفيفة. والحركة اذ تأسف لاثارة هذا الحادث وتضخيمه بما يتنافى وواقع الامر، تؤكد حرصها على سلامة اهالي المخيمات في الجنوب وامنهم اسوة بابناء الجنوب انفسهم، والتزامها كل ما يؤدي الى تمتين العلاقة بين الشعبين خدمة للنضال المشترك الذي تجسده المقاومة في الجنوب والانتفاضة في الارض المحتلة.

ان الوضع الان طبيعي في المخيم وقد قام وفد من الحركة بزيارة المخيم والتقى اللجنة الشعبية فيه".

شكر للقوة الدولية

وجه امس اهالي بلدة برعشيت - قضاء بنت جبيل برقية شكر الى القوة الدولية على المساعدات التي قدمها عناصر الوحدة الايرلندية من صندوق الجندية الى الاهالي لترميم منازلهم التي قصفتها الميليشيات.

مصارف في الشرقية طلبت تجديد اكتتاباتها

سندات الخزينة ٢،١٨ مليارًا وفائض اصدار ٢٢ شباط ٥ مليارات

فاضت الاكتتابات في سندات الخزينة الاسبوع الماضي ٥ مليارات ليرة، على رغم استمرار اقفال المصارف في المنطقة الشرقية منذ ٣١ كانون الثاني الماضي ومعها شركة لبنان المالية.

وافادت امس رئاسة مصلحة الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال ان حصيلة اصدار ١٩٩٠/٢/٢٢ جاءت كالآتي:

- فئة ٣ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٧ مليارات و٤٣٤ مليونا و٩٥٥ الف ليرة (الفائدة ١٨ في المئة).
- فئة ٦ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات مليارين و٦٧٤ مليونا و٩٦٥ الف ليرة (الفائدة ٢٠ في المئة).
- فئة سنة: بلغت قيمة الاكتتابات ٨ مليارات و١٣٠ مليونا و٥٢٥ الف ليرة (الفائدة ٢٠ في المئة).

فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ١٨ مليارا و٢٤٠ مليونا و٤٤٥ الف ليرة، في مقابل ١٩ مليارا و٦٢٨ مليونا و١٧٠ الف ليرة، في الاصدار السابق، اي بتراجع مقداره مليار و٣٨٧ مليونا و٧٢٥ الف ليرة ونسبته ٧،٠٧ في المئة.

وتوزعت الاكتتابات بحسب الفئات كالآتي: ٤٠،٧٦ في المئة لفئة ٣ اشهر، ١٤،٦٦ في المئة لفئة ٦ اشهر، ٤٤،٥٧ في المئة لفئة سنة.

وسجل الاصدار فائضا مقداره ٥ مليارات و٣٨ مليونا و٨٠٥ الآف ليرة، في مقابل استحقاق ١٣ مليارا و٢٠١ مليون و٦٤٠ الف ليرة توزعت كالآتي:

- ٣ اشهر: ٦ مليارات و١٥ مليونا و٢٧٥ الف ليرة.
- ٦ اشهر: ٤ مليارات و١٦٤ مليونا و٩٦٥ الف ليرة.
- فئة سنة: ٣ مليارات و٢١ مليونا و٤٠٠ الف ليرة.

واستنادا الى حصيلة الاكتتابات قيمة شرائية والبالغة ١٦ مليارا و١٨ مليونا و٣٨٠ الفا و١٩ ليرة، يكون الفائض مليارين و٨١٦ مليونا و٧٤٠ الف ليرة.

ويذكر ان عددا من المصارف في المنطقة الشرقية التي أمكنها الاتصال بحاكمية مصرف لبنان، طلبت تجديد اكتتاباتها في الاستحقاقات المتوجبة، وهو ما حصل، فيما جدد مصرف لبنان الاكتتابات في السندات الخاصة بالاحتياط الالزامي فقط لكل المصارف.

ازمة سيولة و٢٥ الف ليرة لكل ساحب

جمعية المصارف برئاسة البساط تقرر مساعدة القطاع في الشرقية

اعرب مجلس ادارة جمعية مصارف لبنان عن ألمه "للاحداث الدامية والاضرار البالغة" في المنطقة الشرقية، وقرر دعم المؤسسات المصرفية هناك "ومد يد المساعدة اليها كي تتمكن من الاستمرار في تلبية حاجات المواطنين"، مؤكدا ان "الجهاز المصرفي واحد في كل الاراضي اللبنانية".

عقد المجلس جلسة استثنائية السبت الماضي في مبنى بنك لبنان والمهجر في الحمراء برئاسة نائب الرئيس الدكتور هشام البساط وفي حضور الاعضاء السادة: الدكتور عزت طرابلسي، نديم مخيبر، الدكتور احمد الحاج، جان ابو جودة ويوسف بكري، والمندوبين السادة فاروق ميقاتي عن الرئيس الدكتور جورج عشي، جمال منصور عن البنك اللبناني الفرنسي، فؤاد شاكر عن بنك بيبلوس، يعقوب ندى عن بنك عودة وممثل لبنك الصناعة والعمل.

وعرض المجتمعون أوضاع المصارف في الشرقية والصعوبات التي تعانيها وطريقة مساعدتها، خصوصا من حيث تجميع المعلومات لتحريك حسابات العملاء عبر الفروع في المنطقة الغربية، وهذه المشكلة تواجهها خصوصا المصارف التي تقع فروعها الرئيسية في الشرقية. كذلك بحثوا في سبل تحريك اعمال المقاصة العالقة بالنقد اللبناني، وتجرى محاولات لدى شركة لبنان المالية لمعالجة الامر، فيما سيقدم البنك اللبناني الفرنسي خدمة المقاصة بالدولار في الغربية ريثما يعود الوضع طبيعيا في الشرقية.

واتفق على تبادل المعلومات وتجميعها لتحريك الحوالات المجمدة وغير المنفذة، وتأمين رواتب الموظفين في القطاع المصرفي وحاملي الشيكات من هؤلاء منذ نهاية كانون الثاني الماضي والذين مضى شهران على عدم قبضهم رواتبهم.

ومن المعلومات التي توفرت لدى المجتمعين ان المصارف في جونية تعمل ٣ أيام في الاسبوع ولمدة ساعتين يوميا؛ فيما يؤمن بعض الموظفين المقيمين في الاشرفية دواما لساعات قليلة في بعض مصارف المنطقة، وكذلك يصرف بعض الاعمال البسيطة في مناطق اخرى. اما في منطقة الدورة، فان الاقفال تام وكذلك في مناطق التماس. وتعاني كل المصارف في الشرقية ازمة سيولة خانقة ولا تصرف من كل حساب سوى ٢٥ الف ليرة.

وتطرق المجتمعون الى موضوع التعميم ٩٢٣ الذي اصدره مصرف لبنان اخيرا والمتعلق بطلب الاذن في تحويل الارصدة. ويتوقع ان يزور وفد من الجمعية حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم الجمعة المقبل للتشاور معه في اوضاع القطاع.

بيان

وفي ختام الجلسة، صدر البيان الآتي:

"بناء على دعوة الدكتور هشام البساط نائب رئيس جمعية المصارف، عقد اجتماع استثنائي لمجلس الجمعية يوم السبت ١٩٩٠/٢/٢٤ في مبنى بنك لبنان والمهجر في الحمراء.

تشاور المجتمعون في الوضع العام وشؤون المصارف العاملة في المنطقة الشرقية واعربوا عن بالغ ألمهم للاحداث الدامية والاضرار البالغة التي لحقت بالمواطنين والمؤسسات والممتلكات. وقرروا دعم المؤسسات المصرفية في المنطقة الشرقية ومد المساعدة اليها كي تتمكن من الاستمرار في تلبية حاجات المواطنين.

وبما ان الجمعية تعتبر ان الجهاز المصرفي واحد في جميع الاراضي اللبنانية، فان المجتمعين ابدوا استعدادهم لتأمين الاتصالات والخدمات التي تطلبها المصارف العاملة في المنطقة الشرقية من فروعها ومكاتبها في بقية المناطق.

وفي الوقت نفسه ستواصل الجمعية الاتصال بالسلطات النقدية لتعزيز سبل التعاون وحل المشاكل العالقة بسبب الاحداث في الشرقية نتيجة توقف المقاصة وتعذر تبليغ الحوالات او تنفيذها والاكتتاب في سندات الخزينة ونقص السيولة النقدية.

ولنا كبير الامل في ان تتوقف حرب التدمير والتفتيت وان تعود الوحدة الى جميع ارجاء لبنان حتى يتمكن جهازنا المصرفي كعادته وفي شتى الظروف من تقديم خدماته الى جميع المواطنين".

● صرح رئيس "تجمع مديري المصارف في الشمال" السيد فايز السنكري "ان انقطاع اي اتصال بين المراكز الرئيسية للمصارف في العاصمة والفروع يستدعي العمل في سرعة بل في اسرع ما يمكن لمعالجة الوضع القائم وايجاد الشرعية الحلول المناسبة لتعود الحياة الى دورتها الاقتصادية الطبيعية وحتى تستطيع المصارف بالتالي العودة الى عملها الطبيعي ومد المؤسسات الصناعية والتجارية بالتسهيلات التي لا بد منها لتستطيع هذه المؤسسات الاستمرار في العمل والصمود امام التحديات التي تواجهها".

الصيانة والتجهيزات لمطار بيروت

طلب وزير الاشغال العامة والنقل السيد وليد جنبلاط في كتاب الى مجلس الوزراء الموافقة على السماح للمديرية العامة للطيران المدني بتأمين كل اعمال الصيانة والتجهيزات الفنية لمطار بيروت الدولي بطريقة استدراج العروض مهما بلغت قيمة الصفقة استثنائيا.

وفي كتابه:

"بالاشارة الى قراري مجلس الوزراء واللذين اجازا تنفيذ اعمال الصيانة وتأمين سلامة الملاحة الجوية في مطار بيروت الدولي بطريقة استدراج عروض تجريه لجنة تؤلف بقرار من وزير الاشغال العامة والنقل،

وبما ان قانون المحاسبة العمومية وتعديلاته لا يسمح لهذه اللجنة باستدراج العروض التي تفوق قيمتها المليون ونصف المليون ليرة لبنانية،

وحرصا على تأمين احتياجات مطار بيروت الدولي من اعمال صيانة وتجهيزات فنية ضرورية لسلامة الملاحة الجوية وذلك بالسرعة المتوخاة،

لذلك نرجو من مقام مجلسكم الكريم التفضل بالموافقة على السماح للمديرية العامة للطيران المدني بتأمين كل اعمال الصيانة والتجهيزات الفنية لمطار بيروت الدولي بطريقة استدراج العروض ايا كانت قيمة الصفقة وذلك في صورة استثنائية".

تعريفة جديدة للبرقيات الصادرة

بنت جبيل - "النهار":

تبلغت دوائر البريد والبرق في المنطقة الحدودية وبقية المناطق اللبنانية من المديرية العامة للبريد، التعريفة الجديدة للبرقيات الصادرة الى البلدان العربية والاجنبية من لبنان عن طريق "اوجي لبنان" في بيروت.

وحددت التعريفة التي بوشر تطبيقها على البرقيات رسم الكلمة الواحدة الى البلدان العربية بـ ٥٢ ليرة و ٥٠ قرشا والى البلدان الاجنبية بما بين ١٧٥ و ٥٣٦ ليرة.

بطاقات الاستشفاء على نفقة الصحة

اعلنت وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية في المنطقة الشرقية انها افتتحت مركزا لاعطاء بطاقات الاستشفاء للراغبين في دخول المستشفى على نفقة الوزارة في مبنى وزارة الاشغال العامة خلف المدرسة الحربية في الفياضية الطبقة الاولى. وذلك ايام الاثنين والاربعاء والجمعة من التاسعة الى الحادية عشرة قبل الظهر.

النزوح مستمر من الشرقية وتحرك في الجنوب والشمال للمساعدة

اسبوع جديد بدأ والمعاناة هي اياها في المنطقة الشرقية والنزوح مستمر من المعابر المتاحة الى المناطق الاكثر امنا او الى خارج لبنان.

ومن صور ("النهار") انه في اطار الاهتمام باوضاع النازحين عقد امس اجتماع عمل موسع في دار مطرانية الروم الكاثوليك في صور حضره راعي الابرشية المطران يوحنا حداد والارشمندريت انطوان صيحية والاخت بولين معلوف والاب الياس شاهاتي وممثلون للجنة اغاثة العائلات النازحة الى صور ورئيس مصلحة الانعاش الاجتماعي في صور ومنطقتها السيد رياض زبد الذي اطلع من المطران حداد على حاجات النازحين وطلب من المدير العام لمصلحة الانعاش الاجتماعي الشيخ مهدي صادق ارسال كمية من المساعدات التموينية الى هؤلاء على نحو ما فعلت المصلحة والهيئة العليا للاغاثة مع المنطقة الشرقية. وقدم المطران حداد الى السيد زبد لوائح باسماء العائلات النازحة اودعت الهيئة العليا للاغاثة لتقديم المساعدات اللازمة اليها.

وزار وفد من مصلحة الانعاش في صور برئاسة السيد زبد دار المطرانية المارونية والتقى النائب الاسقفي العام في صور والاراضي المقدسة المونسنيور مارون صادر في حضور الاب بطرس نجم. وعرض المونسنيور صادر للوفد اوضاع مئات النازحين الى صور والمساعدات التي قدمتها اليهم "كاريتاس لبنان" و"اتحاد غوث الاولاد"، متمنيا تقديم مساعدات اخرى طبية وتموينية لتخفيف معاناتهم.

ثم تفقد الوفد الحي المسيحي في صور حيث نحو ١٧٠ عائلة من النازحين يعيش بعضها في منازل الاهل والاقارب والاصدقاء وبعضها الاخر في دار مطرانية الروم الكاثوليك.

من جهة اخرى، ارسلت كمية ٢٥٠ طنا من الطحين الى اقضية صور وبنت جبيل ومرجعيون زيادة عن الكمية المقررة لتأمين حاجات النازحين في قرى "الحزام الامني".

ومن عكار ("النهار") ان ما يزيد عن ٥٠٠ عائلة من المنطقة الشرقية وصلت الى قرى المنطقة ولاسيما منها الجومة والقبيات وعندقت، اما عن طريق مطار القليعات واما عبر الطرق البرية انطلاقا من المنطقة الغربية او من معبر عين التفاحة.

وقدمت "النجدة الشعبية اللبنانية" مساعدات غذائية سريعة الى العائلات المهجرة والمحتاجة في اطار برنامج عام سيشمل تباعا القرى المختلفة التي فيها عائلات مهجرة. واعلنت الجمعية تقديم ١٥٠ مساعدة غذائية الى ١٥٠ عائلة في قرى الحكر، الشيخ طابا، منيارة وتل عباس. وفي الحصة ٨ كيلغ من الحليب و٤ كيلغ من السكر وعلبة سمنة زنة ٥ كيلغ.

"مؤسسة سعيد فريحة"

● وزعت "مؤسسة سعيد فريحة للخدمات الاجتماعية" الف حصة غذائية وشاحنة من الادوية على المستوصفات في فرن الشباك وعين الرمانة وضبية والحدث والحازمية وبدارو والتحويطة في المنطقة الشرقية وراس النبع وعائشة بكار والبربير في المنطقة الغربية.

وقبل انطلاق الشاحنات السبع التي حملت المساعدات، القى الزميل فؤاد دعبول كلمة قال فيها: "في حياته كلها، كان سعيد فريحة يشيع المحبة والسعادة بين الناس، يبلسم جروحهم بالكلمة الحلوة، ويذود عن الوطن بسلاح القلم (...) الان، ومن "دار الصياد" تنطلق شاحنات المحبة حاملة تقديمات صحية الى المستوصفات وحصصا غذائية الى المناطق التي مرت فيها الاحداث الاخيرة. اليوم الى عين الرمانة وفرن الشباك والتحويطة وبدارو والحازمية والجديدة والحدث والفنار وضبية، والى رأس النبع وعائشة بكار والبربير، وغدا الى كل مكان تجلو الحرب عنه ويعود السلام الى ربوعه. انها نفحة محبة الى اخوان لنا في شطري العاصمة، كتب عليهم ان يتحملوا اوزار الاحداث واضرارها، فأردنا ان نكون الى جانبهم في محنتهم، ايمانا منا بأن لبنان المعذب الذي توحده المحن، ينبغي ان يتوحد في المحبة والسلام".

● عقدت الهيئات والمؤسسات الاهلية المحلية والدولية اجتماعا في مركز "النجدة الشعبية اللبنانية" ودرست المشروع الذي قدمته هيئة المشاريع والدراسات في الهيئة لتنسيق الجهود وتفعيل العمل للحد من ازمة المياه في المنطقة الغربية. وبعد التشاور تألفت لجنة من الهيئات مهمتها تنسيق الجهود واجراء الاتصالات اللازمة مع المسؤولين.

ودعا المكتب التنفيذي للهيئة الادارية لجمعية "النجدة الشعبية اللبنانية" رؤساء مكاتب فروع الجمعية والمسؤولين عن الشؤون الصحية والمالية والادارية والاجتماعية فيها الى اجتماع يعقد في المركز الرئيسي للجمعية الجمعة ٢ اذار لاقرار خطة شاملة لكل المراكز.

● جال وفد من المكتب التنفيذي لـ"هيئة الاسعاف الشعبي" برئاسة الدكتور اكرم بركات على كنائس المنطقة الغربية والتقى المسؤولين الروحيين فيها. وصرح الدكتور بركات ان اللقاءات تأتي في سياق تحرك الهيئة لدعم المنكوبين "وقد عرضنا ما قدمته الهيئة من دعم ومساعدات للمهجرين من الشرقية، كما بحثنا في سبل تعزيز الرعاية الصحية والاجتماعية لهؤلاء المهجرين والسهر على شؤونهم لتأمين احتياجاتهم، في اطار تعزيز التعايش والوحدة المواطنية. وقد خلصت لقاءاتنا مع السادة الروحيين الى الاتفاق على التواصل ومتابعة اللقاءات خدمة للمواطنين كافة (...)".

● تساءل "الاتحاد النسائي الوطني" في بيان اصدره امس "الى اين المصير؟" واطلق صرخة عرض فيها للمعاناة المعيشية خصوصا على صعيد المياه والكهرباء.

وقال: "اننا في الاتحاد النسائي الوطني اذ نطرح هذه المشاكل الخطيرة، فاننا نحذر موضوعيا من استمرارها، فليتحول كل من في سدة الحكم الى مناصر للمواطن، وليكن منحازا الى معيشة الانسان في لبنان، وليتصد فعلا وجديا لتوفير ابسط مقومات الحياة للناس (...)".

● اسفت "حركة الصمود العربي" في بيان اصدرته امس لان حكومة الدكتور سليم الحص "تعمل بسرعة السلحفاة" لتوفير المياه والكهرباء "ولو وفرت هذه الحكومة ورشا عدة تعمل طوال ايام الاسبوع من دون انقطاع لكانت بيروت الوطنية تنعم اليوم بالمياه والكهرباء".

واشار الى ان "نصف سكان بيروت الوطنية غادروها الى الجنوب والبقاع والشمال بسبب انقطاع المياه والكهرباء كما تعطلت عشرات المؤسسات".

منى الهراوي ورباب الصدر

استقبلت امس اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي السيدة رباب الصدر شرف الدين وعرضت معها النشاط الذي تقوم به "لجنة التنسيق العليا للطوارىء" التي ترأسها السيدة الهراوي والتعاون بين اللجنة والمؤسسة التي ترأسها السيدة شرف الدين.

ازمة الغاز زادت حدة والباخرتان حولتا الى طرابلس

زادت امس ازمة الغاز في المنطقة الغربية والضاحية الجنوبية حدة وامتدت الى مناطق في الجبل والجنوب، الى فقدان هذه المادة في المنطقة الشرقية.

ووصل سعر القارورة الى ٧ الآف ليرة في السوق السوداء، فيما عمل تجار وبعض الشركات على تأمين كميات من الغاز من طرابلس والبقاع ووجدت طريقها سريعا الى هذه السوق.

واعلن وزير الصناعة والنفط السيد سورين خان اميريان انه طلب من باخرتي الغاز اللتين منعت الزوارق الاسرائيلية دخولهما الى مرفأ الزهراني لتفريغ حمولتهما التوجه الى مرفأ طرابلس. وهاتان الباخرتان هما "ابرياتيك" وتحمل ١٥٠٠ طن و "بولين" وتحمل ١٤٠٠ طن.

وابدى المدير العام للاقتصاد بالنيابة السيد اميل جبارة استياءه من تحميل مصلحة حماية المستهلك في الوزارة تبعة فقدان مادة الغاز وتاليا فلتان اسعارها في الاسواق. وقال لـ "النهار" ان تأمين المادة اولا وتحديد سعر القارورة ثانيا من صلاحيات وزارة الصناعة والنفط ثم يأتي دور مصلحة حماية المستهلك في مراقبة تطبيق الاسعار المحددة. وتمنى على مديرية النفط توفير المادة وابلاغ التعريفة المعتمدة الى وزارة الاقتصاد، ليمكنها تطبيق القوانين، مشيرا الى ان هذه لم تتسلم اي تعريفة منذ قرار الوزير السابق فيكتور قصير الذي حدد سعر القارورة بـ ٥٠٠ ليرة وهو سعر بات غير واقعي اليوم.

● من مرجعيون ("النهار") ان ازمة الغاز مستمرة منذ اسبوع على رغم وعود الموزعين بحلها. وابلغ بعضهم الى المستهلكين ان وفدا منهم سيقابل في اليومين المقبلين مسؤولين في قيادة "جيش لبنان الجنوبي" و "الادارة المدنية" في مرجعيون لطلب استيراد الغاز من اسرائيل اذا عجزت المراجع الرسمية والقيادات الشعبية في الجنوب عن تأمينه للمنطقة.

ويشار الى ان قارورة الغاز زنة ٧ كيلغ كانت تباع في المحال الحدودية قبل الازمة بـ ٢٥٠٠ ليرة.

رواتب موظفي الكهرباء والهاتف في كسروان

صدر بيان باسم موظفي مؤسسة كهرباء لبنان ووزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية في كسروان وجبيل والمتعاقدين معهما بعد اجتماع طارىء هنا نصه:

"١ - يؤسفنا ان تكون الجهة الرسمية المسؤولة عنا تعامت حتى اليوم عن موضوع رواتبنا من دونها لا يمكننا تأمين لقمة العيش لعيالنا.

٢ - ان موظفي الكهرباء والهاتف لم ينقطعوا يوما على رغم الحرب والقصف وقطع الطرق عن القيام بواجباتهم ضمن الاطار الممكن. فهل هكذا تكافئهم حكومتهم التي من المفترض ان تدافع عنهم؟

٣ - ان موظفي الكهرباء والهاتف ليسوا في صدد تحرك سلبي يضر بمصلحة المجتمع والمواطن، غير انهم في حال استمرار الوضع على ما هو مستعدون لتحرك سلبي يستهدف المسؤولين عن تجويعهم وتجويع عيالهم".

نداء الى سفير فرنسا

انا مي سمعان عون، والدي حبيب سمعان محارب قديم برتبة كولونيل في الجيش الفرنسي، ثم في الجيش اللبناني، عهد القائد العام الجنرال فؤاد شهاب. ارسل صرخة الالم والاستغاثة الى السفير الفرنسي المسيو الا، الى المؤسسات والجمعيات الفرنسية الخيرية، الصحية والانسانية، الى فرنسا الرحمة، فرنسا العدل، فرنسا شرعة حقوق الانسان، الى فرنسا جاندارك وبيغول وميتران، الى امهات فرنسا طالبة المساعدة الطبية الفورية لمعالجة وحيدي روني عون (١٢ عاما) بنقله الى مستشفيات فرنسا اسوة بالجرحى الذين نقلوا. ارحموني وارحموا ولدي وحيدي يرحمكم الله...

مي سمعان عون

"اوتيل ديو" - بيروت

"الاتحاد العام لنقابات المزارعين"

زار وفد من الاتحاد العام لنقابات المزارعين والفلاحين في لبنان ضم السادة نعيم بزيع وعبدالله سرور وخليل فواز وزير الموارد المائية والكهربائية المحامي نبيه بري ووزير المال الدكتور علي الخليل، واودع مكتبيهما مذكرة باسم الاتحاد، واطلعهما على الاعمال التحضيرية للمؤتمر الزراعي الجنوبي المقرر عقده في ٢٣ اذار.

واثار الوفد مع الوزير الخليل موضوع اعطاء مزارعي التبغ ثمن انتاجهم الذي بيع لادارة الريجي قبل شهرين، طالبا تدخله لانهاء المسألة.

حملة التجميل استمرت في الروشة

المحافظان بالوكالة والتكليف ورئيس البلدية لدفع رواتب موظفي الشرقية

التقى امس في مكتب رئيس مجلس بلدية بيروت المحامي شفيق السردوك وفي حضوره محافظ مدينة بيروت بالوكالة السيد جورج سماحة والمحافظ بالتكليف للمنطقة الغربية السيد عصام علي حسن.

وأوضح بيان للبلدية ان هؤلاء بحثوا في الشؤون البلدية "في شطري العاصمة وركزوا على ضرورة تجنيب المدينة مزيدا من الدمار والاهالي مزيدا من الويلات من قتل وتشريد". ووجهوا "نداء الى المسؤولين لتعجيل دفع الرواتب الى موظفي البلدية واجرائها في المنطقة الشرقية. وكان التفاهم تاما في كل المواضيع التي طرحت للبحث ولاسيما لجهة التعاون بين المحافظين في الاحوال الاستثنائية التي تمر بها العاصمة".

في غضون ذلك، تابعت اجهزة البلدية في اشراف السيد عصام علي حسن الحملة التجميلية لكورنيش المزرعة - الروشة حتى عين المريسة. وتم امس في منطقة الروشة نزع اللافتات المخالفة واعادة التربة الى الوسطيات وزرعها ونزع الحواجز الحديد التالفة منها، واستمر كنس جوانب الكورنيش ورفع الانقاض والاتربة عنها.

ووضعت جمعية تجار الروشة مستوعبا خاصا لتوضع فيه النفايات في اوقات محددة. وبعد انجاز اصلاح الحاجز الحديد في كورنيش عين المريسة لجهة الشاطىء، ستوزع البلدية سلالا حديدا للنفايات لاستعمال المتنزهين.

من جهة اخرى، ابدى المجلس التنفيذي لنقابة عمال بلدية بيروت بعد اجتماع عقده امس "استعداده الدائم للمساهمة في استعادة الوجه الحضاري لمدينة بيروت في اطار تدعيم مسيرة الوفاق الوطني وتفعيل الادارات والمؤسسات الرسمية". ودعا المسؤولين الى العمل سريعا لحل مسألة رواتب الموظفين والعمال في المنطقة الشرقية. وراجع المجلس لهذه الغاية وزير الداخلية ورئيس المجلس البلدي والمحافظ بالتكليف واطلعهم على معاناة هؤلاء.

بين ٦ و١٣ آذار في القاهرة

الوفد الى مؤتمر منظمة العمل العربية

الف وزير العمل بالوكالة الدكتور البر منصور بموجب قرار بالرقم ١/١٩ تاريخ ١٩٩٠/٢/٢٢ وفد لبنان الى الدورة الثامنة عشرة لمنظمة العمل العربية المقرر عقدها في القاهرة بين ٦ اذار و١٣ منه وذلك بناء على قرار مجلس الوزراء الرقم ٣ في جلسته المنعقدة في تاريخ ١٩٩٠/٢/١٥، كالآتي:

أ - عن الحكومة اللبنانية: وزير العمل بصفة ضيف زائر رئيسا للوفد، حميد خوري المدير العام للوزارة عضوا اصيلا ونائبا لرئيس الوفد، ابرهيم درويش رئيس الديوان عضوا اصيلا.

ب - عن اصحاب العمل: عدنان القصار عضوا اصيلا، رشيد بيضون عضوا بديلا، محيي الدين القيسي مستشارا، معروف سويد مستشارا ينوب عن السيد رشيد بيضون اذا تعذر مشاركته في المؤتمر، مروان نصر مستشارا.

ج - عن العمال: انطوان بشارة عضوا اصيلا، حسيب عبد الجواد عضوا بديلا، حبيب زيدان مستشارا، الياس الهبر مستشارا، سعيد مغربل مستشارا.

تتحمل الحكومة اللبنانية نفقات السفر والاقامة للعضوين الحكوميين الاصيلين حميد خوري وابرهيم درويش فقط.

ويتضمن جدول اعمال الدورة: تقرير المدير العام لمكتب العمل العربي، النظر في قرارات مجلس الادارة وتوصياته، متابعة تنفيذ قرارات مؤتمر العمل العربي السابق، المسائل المالية والموازنة، تطبيق اتفاقات العمل العربية، مذكرة المدير العام لمكتب العمل العربي عن الدورة السابعة والسبعين لمؤتمر العمل الدولي (جنيف، يونيو/ حزيران ١٩٩٠)، انتخاب المدير العام لمكتب العمل العربي، انتخاب مجلس ادارة منظمة العمل العربية، تطوير الهياكل وتعديل الدستور والنظم في منظمة العمل العربية، تأهيل المعاقين وتشغيلهم، استراتيجية التشغيل والتكامل في مجال القوى العاملة في الوطن العربي، تحديد مكان الدورة التاسعة عشرة لمؤتمر العمل العربي (مارس/ اذار ١٩٩١) وجدول اعمالها.

وفي اليوم السابق للدورة، تعقد الامانة العامة للاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية، الاجتماع الحادي عشر للجنة الدائمة لشؤون العمل في الاتحاد في القاهرة لمناقشة جدول الاعمال. وسيحضره المدير العام لغرفة بيروت الدكتور محيي الدين القيسي عن لبنان، وهو كان انتخب في دورة مؤتمر العمل العربي السابقة في المغرب عضوا اصيلا في لجنة الرقابة المالية في منظمة العمل العربية عن اصحاب العمل.

دفع فواتير الهاتف المحلية والدولية

في بيان اصدرته امس، اعلنت وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية انها وضعت قيد التحصيل مجددا فواتير المخابرات المحلية العائدة الى الفصل الاول من عام ١٩٨٧ وفواتير التخابر الدولي العائدة الى عام ١٩٨٨. ودعت المشتركين المعنيين الى تسديد ما يستحق عليهم من هذه الفواتير في صناديق المراكز الهاتفية خلال مهلة اقصاها الثلثاء ٦ آذار مشيرة الى انها ستضطر الى قطع خطوط المشتركين الممتنعين عن الدفع مع تحميلهم نتائج هذا التدبير من غرامات واجراءات قانونية.

تدريب على الرعاية الصحية في عكار

في افتتاح الدورة التدريبية. (ميشال حلاق)

عكار - "النهار":

افتتح امس المجلس الصحي لمنطقة عكار في مستشفى الريفي في حلبا الدورة التدريبية الاولى للرعاية الصحية في اطار البرنامج الذي تنفذه وزارة الصحة والمنظمات الصحية والانسانية المحلية والدولية متعاونة مع منظمة الصحة العالمية. وحضر قائمقام اول عكار السيد مالك جنبلاط والدكتور طانيوس الحلبي ممثلا وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالله الراسي ومنسقة البرنامج السيدة امل منصور وطبيب قضاء عكار الدكتور نافذ معاليقي.

وتكلم الدكتور معاليقي عن اهمية هذه الدورات. وعرضت السيدة منصور للمشروع المزمع تنفيذه واهميته بالنسبة الى منطقة عكار.

واعتبر القائمقام جنبلاط هذه الدورات "بمثابة خلق جيل جديد صحيا واجتماعيا وهي اشارة حضارية حقيقية". وقال ممثل وزير الصحة "ان الرعاية الصحية بدورها الوقائي والعلاجي هي حق للمواطن على الدولة واساس عمل المؤسسات الانسانية المحلية والدولية".

عنزة تضع جديين برأس واحد

الجديان برأس واحد. (ميشال حلاق)

عكار - "النهار":

وضعت عنزة في احدى قرى منطقة وادي خالد الحدودية مخلوقا عجيبا جديين مكتملي التكوين ولكن برأس واحد. وعمد صاحبهما الى نحرهما لان ذلك مصدر شؤم للعائلة واشتراهما احد الهواة لتحنيطهما بمبلغ لم يتجاوز ٥ آلاف ليرة.

يذكر انه قبل نحو شهر وفي المنزل نفسه وضعت بقرة عجلا برأسين، بيع وهو حي بمبلغ ٢٥ الف ليرة.

بورصة بيروت

الدولار ارتفع نصف ليرة

لم يطرأ تغيير يذكر على سعر صرف الدولار الاميركي في سوق القطع في بيروت مطلع الاسبوع، فسجل ارتفاعا طفيفا في آخر العمليات بحسب مصرف لبنان، اذ اقفل بـ ٥٥٤،٠٠ ليرة في مقابل ٥٥٣،٥٠ ليرة الجمعة الماضي، اي بزيادة مقدارها نصف ليرة ونسبتها ٠،٠٩ في المئة.

وكان الدولار فتح صباحا في اجواء جمود وحذر كما في الاسبوع الماضي، بما بين ٥٥٣،٠٠ و ٥٥٤،٠٠ ليرة، ومضى في المراوحة ضمن هذا الهامش طوال قبل الظهر، الى ان اقفل بـ ٥٥٤،٠٠ ليرة على سبيل كسر حلقة الجمود في سوق غابت عنها الاتجاهات الواضحة والمبادرات الجديدة في ظل استمرار توقف المصارف عن العمل في المنطقة الشرقية ريثما تستكمل عملية فتح الطرق ورفع الحواجز المحدثة في داخلها.

ضعف الين ينعش الطلب على الدولار

في الخارج، استمر الحذر مخيما على اسواق القطع العالمية بعد تجدد الاضطراب في بورصة طوكيو التي تدهورت اسعار الاسهم والسندات اليابانية فيها بنسبة ٤،٥٠ في المئة، الامر الذي انعكس سلبا على سعر صرف الين الياباني وادى الى تزايد اقبال المستثمرين اليابانيين على التوظيف بالدولار الذي ارتفعت اسعاره ازاء العملات الاوروبية ايضا. وعلى رغم تدخل "بنك اليابان" بائعا الورقة الخضراء بكميات كبيرة قدرت بـ ٨٠٠ مليون دولار لدعم سعر صرف الين بقيت العملة اليابانية ضعيفة حتى بعد افتتاح سوق نيويورك. وعزا خبراء القطع ذلك الى استمرار تردد السلطات النقدية اليابانية في الاقدام على رفع سعر الحسم لديها الذي لا يتجاوز حاليا ٤ ١/٤ في المئة على رغم القلق الذي ابداه مجددا امس وزير المال الياباني السيد ريوتارو هاشيموتو من ضعف الين وذلك في اليوم السابق لاعلان الحكومة اليابانية الجديدة برئاسة السيد توشيكي كايفو.

وهكذا تمكن الدولار من تعزيز مواقعه، فاقفل في سوق لندن بارتفاع ملحوظ كالآتي:

- ١،٦٩٦٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٧١٠٥ الجمعة الماضي في نيويورك.
- ١،٦٩ مارك الماني في مقابل ١،٦٧٧٥.
- ١،٤٨٤٠ فرنك سويسري في مقابل ١،٤٧٢٠.
- ٥،٧١٨٥ فرنك فرنسي في مقابل ٥،٦٨٧٠.
- ١٤٨،٨٠ ين ياباني في مقابل ١٤٧،٠٥.

وكانت فائدة اليورو دولار في سوق لندن كالآتي: ٨ ٣/١٦ في المئة لشهر، ٨ ٥/١٦ في المئة لشهرين، ٨ ٣/٨ في المئة لثلاثة اشهر، ٨ ١/٢ في المئة لستة اشهر و ٨ ٥/٨ في المئة لسنة.

تراجع جديد للذهب والفضة

سجلت اسعار المعادن الثمينة مزيدا من التراجع في موازاة تحسن الدولار، فاقفلت اونصة الذهب في سوق لندن بـ ٤١٠،٧٥ دولارات في مقابل ٤١٥،٢٥ دولارا الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت بـ ٤١٣،٧٥ دولارا قبل الظهر وبـ ٤١١،٩٠ دولارا بعد الظهر.

وانخفضت اسعار الفضة ايضا، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ ٥،٢١٥٠ دولارات في مقابل ٥،٢٥ دولارات الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ ٥،٢٣٦٥ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الاثنين ٢٦ شباط ١٩٩٠، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا:

العملات

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة السورية	١٢،٢٥	١٢،٥٥
الدينار العراقي	١٨٢،٠٠	١٨٤،٠٠
الدينار الكويتي	١٨٩٠،٠٠	١٩٠٠،٠٠
الدينار الاردني	٨١٥،٠٠	٨٢٠،٠٠
الدينار البحراني	١٤٥٥،٠٠	١٤٦٠،٠٠
الدينار الليبي	٢٧٩،٠٠	٢٨٣،٠٠
درهم الامارات العربية	١٥٠،٠٠	١٥١،٠٠
الريال السعودي	١٤٧،٠٠	١٤٨،٠٠
الريال القطري	١٥١،٠٠	١٥٢،٠٠
الريال العماني	١٤٣٠	١٤٤٠،٠٠
الجنيه المصري	٢٠٤،٠٠	٢٠٦،٠٠
الجنيه الاسترليني	٩٣٥،٠٠	٩٤٥،٠٠
المارك الالماني	٣٣٧،٠٠	٣٣٢،٠٠
الفلوران الهولندي	٢٩١،٠٠	٢٩٣،٠٠
الدراخما اليونانية	٣،٥٠	٣،٦٠
الفرنك الفرنسي	٩٦،٥٠	٩٧،٥٠
الفرنك السويسري	٣٧١،٠٠	٣٧٥،٠٠
الفرنك البلجيكي	١٥،٨٠	١٥،٩٥
الكورون الدانماركي	٨٢،٠٠	٨٣،٠٠
الكورون الاسوجي	٨٧،٥٠	٨٩،٠٠
البيزيتا الاسبانية	٤،٩٠	٥،٠٠
الليرة التركية	٠،١٧	٠،٢٠
الليرة القبرصية	١١١٠،٠٠	١١٢٥،٠٠
الالف لير ايطالي	٤٤٣،٠٠	٤٤٨،٠٠
الالف فرنك افريقي	١٩١٠،٠٠	١٩٢٠،٠٠
الالف ين ياباني	٣٧٢٥،٠٠	٣٧٥٠،٠٠
الدولار الاميركي حوالة	٥٥٣،٥٠	٥٥٤،٥٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٥٥٣،٥٠	٥٥٤،٥٠
الدولار الاوسترالي	٤٠٣،٠٠	٤٠٨،٠٠
الدولار الكندي	٤٤٧،٠٠	٤٥٠،٠٠

الذهب

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة الانكليزية		
ملك باب اول	٥٢٤٢٥	٥٢٩٢٥
الليرة الايرانية	٥٢٢٢٥	٥٢٨٢٥
الليرة العثمانية	٤٧٠١٠	٤٧٥١٠
البيزوس المكسيكي	٢٧٢٩٢٠	٢٧٤٤٢٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٧٢٥٦٠٢٥	٧٢٥٦٠٢٥
اونصة الذهب	د٤١١،٢٥	د٤١٢،٢٥
كيلو الفضة	٩٢٦٢٠	٩٢٢٢٠
اونصة الفضة	د٥،٢٢	د٥،٢٧

اعلانات رسمية

اعلان استدراج عروض

في تمام الساعة العاشرة من نهار الثلثاء الواقع فيه السادس من شهر آذار ١٩٩٠، يجري مجلس الجنوب استدراج عروض لتقديم محولين كهربائيين.

يمكن المتعهدين المصنفين في الدرجة الثانية لتنفيذ مشاريع كهربائية، والراغبين في الاشتراك في هذا الاستدراج الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للاطلاع على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية.

ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاستدراج العروض.

١٩٩٠/٢/٢٣

رئيس مجلس الجنوب

محمد بيضون

اعلان مناقصة عامة

الساعة التاسعة والنصف من نهار الجمعة الواقع فيه ١٦ آذار ١٩٩٠ تجري وزارة الدفاع الوطني المديرية العامة للادارة مصلحة القوامة مناقصة عامة لتلزيم مواد غذائية عن العام ١٩٩٠. موضوع دفتر الشروط الخاصة الرقم ١٢ /م ص ق/ تاريخ ١٩٩٠/٢/١٩. يمكن من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط الخاصة في المديرية العامة للادارة - مصلحة القوامة - في المبنى الموقت الكائن في الاونيسكو الطابق الثاني خلال اوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض بالبريد المضمون المقفل الى العنوان الآتي: وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للادارة - مكتب عقد النفقات.

يجب ان تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.

بيروت في ١٩٩٠/٢/٢٣

العميد لطفي جابر

المدير العام للادارة

التكليف ١٣١

كائن تحت مجرّات تحت زيتون

مسعود مرحبا!

وصلت رسالتك من يومين، حاولت الاجابة فلم، اعتقدت ان خيط الوحي انقطع والنبع جف. وفجأة تحننت عليّ "موتورات" الحي وكلابه بحالة من التوتر، انفجرت، بعدها، وناديت القلم فجرد. شرّعت نوافذ البيت وابوابه فشعرت النجوم بان شيئا ما غريبا يحدث في قلب صغير، في حي صغير، قرب بيروت، مدينة الاشكال والالوان.

تسألني كيف الحال؟ من اين ابدأ؟ هاجرت انت واسترحت كما قلت. ولكن لم افهم كيف تكون الهجرة غناء طمأنينة؟ هاجر "بو فادي" وكفر، وهاجر "سمعان" ولعن الساعة فعاد وقبل التراب وتنهد. وهاجر "درويش" ولم يهنأ له عيش. وانت تقول انك استرحت من "القبائل" و "التجار" و "الفجار" و "عهر السياسة" وتناقضاتها وظلماتها.

انا يا رفيق الدرب والقلب، انتهيت من التشكي والتبكي وصرت في وضع تحسدني عليه الملائكة. والتلفون مقطوع، الله لا يقطع مخلوقا، منذ سنة، وآخر امرأة في الحي استطاعت ان تصلح هاتفها وها هن يهتفن وانا ساكت! لا احد يسمع ولا احد يدمع! واظنني صرت كحجر لان دعايات الراديو تجرّح اذنيّ وركبتيّ فاصلي على النبي والوطن والآتي وابقى ساكتا! وتبقى الكهرباء ليلا ونهارا في استراحتها وابقى ساكتا. احمل شمعة او قنديلا نكاية في كل "موتورات" الحي وموتوريّ البلد، واروح اتغزل بالقنديل وايامه، لاعنا ساعة الجيت فيها الى العالم. ومع ذلك فلم اهاجر مثلك لان صوتا من هذا الشرق يناديني ويعذبني ويشد عصبي كما تشتد زهرة اللوتس بحالم منذي او كما يشد قوس قزح بعين طفل!

أقف عن التشكي ثم ألعن ثم اصلي ثم اصمت واسمع الناس، وانا لابس كهفي، يهوبرون ويحوربون واحيانا يحاربون ويدفش بعضهم بعضا، ويخطبون ويضربون ويتسابقون الى، وأدمع من جديد حين اجد ألوف الناس تحركهم الارض ولا تحركهم السماء. السماء، يا مسعود، تحرك في اتجاه واحد اما الارض فتعددت اتجاهاتها وتضاربت، ومهما اتسعت فهي ضيقة ومهما سمت فهي مخيبة.

وتقول لي يا مسعود ان جدك دفع الثمن في زمان المتصرفية ولم يحمه البروتوكول ولم تحضنه الصخور بسنابل القمح وتعلمت الا تتكرر فيك تجارب الدول كلها فانتصرت عليها بالهرب وخلعت عنك وهج الملجا وارتميت. غريب كيف يكون الجسد الخائف في كفة ميزان وكل القيم التي حملها القلب والتاريخ تحت الكفة الاخرى.

وتتعجب كيف انني ما زلت صابرا. المسألة بسيطة. عزلة جديدة دائما بدلا من الفاليوم. قطعة صغيرة من اقوال يسوع او الاسيزي ثم جرعة روحية سريعة من فيفيكانندا او الامام عليّ واشرع، بعد نكرزة، حين اتذكر الهاتف ومراجعاتي، والكهرباء والسياسات والبروتوكولات، فالعن من جديد ايضا. واستغرب، وانت تستغرب، كما اتخيل، كيف ان كائنا، تحت مجرات بلا عد، تثيره مسألة بسيطة فيؤجل الصلاة، ليلعن قليلا خطيئة آدم الاصلية وخطايا اتباعه اليومية. مسكين آدم كيف اكلوه حين اكل التفاحة، وكانت على فطرتها طيبة، واليوم يأكلون الشجرة والبستان، وعليهم كلهم الامان فاه يا زمان!

وبعد، فاسمح لي ان اشكر لك رغبتك في رؤيتي هناك، فلا البحر يغريني، ولا شوارع سان فرنسيسكو، انني مزروع كسنديانة او كزيتونة فهل يهاجر السنديان والزيتون؟ وانا لا انتشي الا تحت شمس هذا الشرق. ولا لزوم لتوصيتي بوضع اصابعي في اذني فها انا اليوم اضع جذوع الاشجار، ولا لزوم لتوصيتي بالحرص على القرش الابيض فلا ابيض. منذ امد بعيد، كل شيء اسود، يا محلى العبيد! من زمان صاروا هم الاحرار!

ثم تتعجب اين كنا واين صرنا، وكيف يضعون الليرة على نار حامية ويصلبون الانسان بينما حيث انت يغنجون الحيوان! أحييك، ايضا، واقول يا محلى الحيوانات هي تطلع ونحن ننزل، تطلع نحو الانسان وننزل.

والى رسالة ثانية اكتبها على ضوء "موتور" لا يزعجني وعلى ايقاع كلب يرحم!

ربيعة ابي فاضل

ذبابة صحن الفول في طرطوس

الحرية اخذتنا الى سرايها فانطلقنا معربدين كآلهة الاولمب تحمينا امرأة تعشق كل النادر، وتحمي لغاتنا من الـ "شرشحة"، وكنا كما ارادت لنا معوية البيادر واعراس العجون.

- اسمع يا ناظم!
- انا اسمع دوما كطاحون.
- ما معنى الرائع في الادب؟
- امكنة الادب طبعا.
- والرائع؟
- اللميع، جلد الغزال، طائر الخرافة.
- والذقن غير المحلوقة؟
- ساعد امرأة بيضاء تطير فوق شرفات دمشق.
- ورشيد بوجورة؟
- من طراز ماركيز ومرسيدس.
- متأكد؟
- ولو؟ كل التأكيد.
- ناظم؟
- أم...؟
- انت؛ وانا؛ مبدعان؟
- نحن؛ رسمان؛ في دفتر الكلام.
- على اي شيء؟
- على نوافذ الذئاب.
- عيب يا ناظم! نحن اولاد ناس.
- والناس؛ لا تنس ذلك، اولاد سفسطة.
- هل نسيت المؤامرة؟
- هلا نسيت المؤامرة.
- انا يا ناظم؛ لا انسى هذه الجميلة.
- علينا اللعنة اذن!
- بدءا من اين يا ناظم؟
- من اول الحروف وخروق الشتاء.
- واللغات يا ناظم؟
- دروب الابالسة والمقرفصين.
- واللغة الانكليزية يا وبش؟
- Zero وشيء نافر كقبضة اليد لا يقال.
- لا اقصد فهمك انت؟
- حماقة على شكل دورية تدور بحثا عن فخذ.

- لا اريد مقاربات فنية وجداول حنظة!؟
- هلا تخلصت من هم يسوقك الى الموت؟
- انا عقلاني يا ناظم؛ ارجوك!
- انت بلا مؤاخذة؛ عدواني.
- انا يا! يا... عيب الشوم!
- وعلى طريقة الانثى التي تدللت كخروف.

- مللت من سفاسف الوجود!
- كن رأسا كبيرا.
- وانا...؟
- وانتصر لامرأة باهظة اصعدتنا درج العلياء.
- ثم ماذا يحدث؟
- جائزة وفلقة رمان ووعيد!
- نسيت اجمل امرأة؟
- هلا ذكرتني بالبوظة وقرون الدببة؟
- مرسيدس، جائزة، عشب نافر، دبة؛ ثم ماذا؟
- بالضبط انه مسرح الاخ عنب!
- اي عنب؟ هناك جائزة ترتبها الدولة؟
- قصدت الاخ ابداعي.
- والنمرة؟
- جزمة الافندي وصدر يكاد يسقط من شرفة السيدة التي تحب الكلام مع قهوة العاشرة بعد فلقة رمان هزها الفجر، فانتصرنا.

- يا اخي! كم من الاضطهاد يلزمنا اذن؟
- قبرا وعصة.
- عصة ام غصة؟
- لا، تمرن على ادراك الاغواء على طريقة الانثى الجميلة؛ تلك الثلجية "اوروبا".

- لكننا نسينا الحرية يا ناظم!
- لا تنسها يا اخي! تذكرها و نـ...!
- النون مهمة الى هذه الدرجة؟
- اكثر بكثير من الف ليلة وليلة.
- والاوباش؟
- سر ناعظ ومحير في نذالته الشقراء.
- ما معنى ذلك؟
- تحريض على مؤامرات اللغة التي...
- التي...
- لم نخترعها بعد...
- ولم لم نفعل؟ من ردنا؟
- شيطان اخرس.
- بدأت بالشغب؟
- وبعرس.
- والصاد المهروسة؟
- بقلاوة عربية.
- اين رأيتها وجدتها وعشقتها؟
- ذبابة صحن الفول في طرطوس.
- ماذا نقول لاصدقائنا في بيروت؟
- مريلة يطيرها الهواء والعرص ماجد.
- وآخر المسرح؟
- مسيرة قصيدة.
- واغلاق الهواتف؟
- حلم هارب الى الدعايات.
- والطبقية؟
- نعومة ساق تسوقنا الى الرغبة والمذابح.

جودت حسن
(● دريكيش - سوريا)

عروس الحزن

I

● ما قاله
ما يقوله
وما سيقوله الشعراء فيك يا بيروت
"نيل" يدمع
فوق يباب
فوق رمل وتهاف
كما فوق هشيم ولباب.

II

● ما انشده
ما ينشده
وما سينشده المفتون فيك يا اميرة العواصم
حفيف ينفخ لحن المطر
بقصب السحاب
وبمزمار الغمام.

III

● ايتها المدينة المطعونة في جهاتها الاربع، ليس من سلاح امضى من سيف في يمينك الا كتاب في يسارك.

IV

● لك يا بيروت. لك، يا باهرة في الفصاحة والبلاغة كما في الشرائع، يخلع البديع تاجه. يرفع البيان قبعة. ثم امامك تنحني الازمنة لانك صفر الوقت وخاتمته.

V

● هل ارق من مدينة وقفت عشقها على الفن فنذرت قلبها له. هل اطلق من لسانها وهي، عبر العصور، ملتقى وحاضنة لاهل الفقه واللغة. هل اعقل منها وقد واصلت سقراط وارسطو. هل ابلغ، من خطابها، وما ترعرعت الا في كنف شيشرون. وهل اشعر منها وبينها وبين هوميروس ما لم ترق اليه اثينا عينها؟

VI

● بالرغم من كلومك المفتوحة، محبك - يا عروس الحزن الفريد - الموت برعشة من فرح عبثا يحاولون اختطافه منك.

جورج بولس



حصى في جدول الحساب. (ابرهيم الطويل)

حنان عوّاد وغادة السمّان إمرأة عربية

كثيرة هي الدراسات حول الاديبة العربية غادة السمان (ونتاجها)، لاعتبار انها من اديباتنا المعاصرات اللواتي احطن بهموم المرأة العربية (ومكانتها في المجتمع) واستلاب حرياتها الاقتصادية والفكرية والسياسية والجنسية. فتناول بعض هذه الدراسات الفوارق الثقافية بين الشرق والغرب وتناول البعض الآخر تفرد الرجل وتسلطه وهيمنته، غير ان هذه الامور مجتمعة، هي التي تكوّن للسمان قضية المرأة العربية، وتلك القضية ترتبط وثيقا بقضية الرجل الذي وصفته غادة السمان نفسها بانه ضحية الوضع الطبقي والاجتماعي الخاطئ في معظم اقطارنا. والدارس لادب السمان يستنتج انها في معظم كتاباتها تشدد على ضرورة اعادة النظر في موقع قضية المرأة من العصر والاحداث، اذ "ليس الرجل فقط هو الذي ظلم المرأة بل ان الاستعمار والتخلف والطبقية ظلمتهما معا".

من هذا المنطلق، اصدرت الشاعرة والكاتبة الفلسطينية حنان عواد (رئيسة فرع فلسطين لاتحاد المرأة العالمي للسلام والحرية، والمحاضرة في جامعتي بيرزيت وبيت لحم) دراستها القيمة: "قضايا عربية في ادب غادة السمان"(●)، واعدت هذه الدراسة اصلا بالانكليزية عام ١٩٨١، ونالت صاحبتها بها الماجستير من معهد الدراسات الاسلامية في مونتريال.

قسمت المؤلفة دراستها الى توطئة وخمسة فصول معظمها حول نتاج السمان بين الاعوام ١٩٦٤ - ١٩٧٥ وقدم للكتاب - الدراسة الدكتور عيسى بلاطة (استاذ الادب العربي في جامعة ماكغيل) في ست صفحات. ومما قاله في هذه المقدمة: "اظهرت (المؤلفة) بعد نظر في تحسس اتجاه الامور المستقبلية، وشعورا بزمن الاحداث التي تشكل تضاريس المستقبل. وبعزيمة الشباب بما يتصف به من جرأة وذكاء انحازت الى جانب ما اعتبرته قوى الحرية والتحرر من اساليب التفكير والسلوك المقيدة بالتقاليد. فنادت بالقيام بحركة تحول جذري في المجتمع العربي" (ص ٨).

غير ان اغنى هذه الفصول واكثرها "تقميشا وتحليلا ما يحمل الرقم خمسة وهو بعنوان: "مؤلفات ما بعد ١٩٦٧" حول اهم اثنتين من روايات الكاتبة: "كوابيس بيروت" (١٩٧٦) و "بيروت ٧٥" (١٩٧٥). ولعل في هذه المقالة بعض الضوء على ما تضمنه هذه الفصل من تركيز على اهم القضايا المعاصرة للمرأة العربية.

تقول الباحثة عواد ان غادة السمان تعالج في هذه الفترة من حياتها الادبية قضايا تناولتها في كتاباتها السابقة كالتمييز، والظلم، والاضطهاد الجنسي للمرأة، ومفهوم الشرف في المجتمع العربي الحديث، والفساد السياسي، والثأر القبلي. غير ان المعالجة شاملة (كما في روايتها "بيروت ٧٥") لاتصالها المباشر بالمجتمع اللبناني المضطرب قبيل اندلاع الحرب اللبنانية. ففي هذه الرواية تصور السمان رضوخ السذج والفقراء للفساد والخداع المتغلغلين في مجتمع ظالم، باسلوب يزاوج بين الحقيقة والحلم، لاسيما في نهاية الرواية حين تتحول لافتة الترحيب في المدينة الى اخرى تحمل اسم "مستشفى الامراض العقلية".

وفي مؤلفها "كوابيس بيروت"، تبرز الاديبة السمان الفوارق والاختلافات البسيكولوجية بين كل من المرأة العربية والغربية. فالمرأة العربية (نقيض الغربية) "مقيدة بالرجل" الذي يتحكم في قانون اخلاقي دعيب، تشعر بوضاعة مركزها الاجتماعي الى حد التأزم.

لقد بينت غادة السمان انه "يبدو ان هنالك مجموعة من القواعد والقوانين غير المكتوبة، تعمل عمل السحر والتنويم المغناطيسي في سكان العالم العربي من اقصاه الى اقصاه. وهذه القوانين تفرض ان تكون هذه النظرة من واجب الرجل العربي ومن امتيازاته، الى جانب انه من سمات الرجولة ان يتمتع الرجل بممارسة الجنس في اي زمان ومكان، وان هذا يعد من حقوقه المشروعة اذ يزيد خبرته الجنسية ويقوي نزعاته الرجولية" (ص ١٣٧).

وتلفت المؤلفة عواد الى ان الرجل العربي يفكر (في هذه الرواية) بهذا الاسلوب لانه يتعذر عليه التخلي عن موقفه، برغم ثقافته وخبرته، وبرغم نظرة القرآن الكريم الشديد الوضوح في المساواة بين الجنسين (تعتبر المؤلفة ان الآية الكريمة "وللرجل عليهن درجة" تفسر بانها "درجة التكليف لا درجة التشريف"). كما ان امتيازات الرجال لا ينتقل اي منها الى النساء، لانهن مطالبات بالحفاظ على بكورتهن حتى ليلة الزفاف "والا اعتبرن نساء ساقطات او داعرات وحرمن من الزواج لعدم صلاحهن له. وهذا بالذات مصير الشخصية الرئيسة "ياسمينة" (ص ١٣٨).

وحين تعمد غادة السمان الى تقمص شخصية بطلتها، فانما تبرز مكانة المرأة العربية وضعفها وانزعاجها النفسي. لان صرخة "ياسمينة" صرخة النساء العربيات جميعهن (ومن بينهن الكاتبة) ضد ذرائع الرجل اللاحقيقية المختلفة والتي تراوح بين الدينية والاخلاقية، وضد تسلطه القاسي المجحف. ولان "محنة ياسمينة ومثيلاتها تدل بوضوح على ان النساء يشكين من عدم المساواة في العالم العربي، فهن يعرفن ذلك ويحلمن به ويدنينه، وسيظل الحقيقة الوحيدة في حياتهن ما دمن ينشدن عشرة الرجال. فاذا تمكنا من فهم الحقيقة فهما صحيحا فلن نجد اية صعوبة في تفهم عواطف البطلة وحالتها الذهنية" (ص ١٣٨).

واهتمام المرأة العربية المفاجئ بامور الجنس واصرارها على المساواة الجنسية، مردهما الى ضعف صفاتها العقلانية، واستمرارها بالقيم الاجتماعية والتقليدية بفعل الاضطهاد الذي يمارس ضدها. وتقول الباحثة ان المجتمع العربي - للسمان - هو المسؤول الوحيد عن سلوك المرأة ورغبتها العارمة في الجنس وتعطشها اليه. لذلك صفات "البقرة" و"الغانية" و"المومس" يطلقها نمر نيشان (احدى شخصيات رواية "بيروت ٧٥") استمرارا على عشيقته، صفات مشينة، منفرة، صادرة عن رجل معقد، منحرف، "يشكو من عدم نضوج كامل" (ص ١٤١). من هنا، "وجب التوقف عن نعت المرأة بنعوت غير لائقة" (ص ١٤٠).

الى ذلك، تقول الكاتبة غادة - على لسان البطلة ياسمينة - ان الطبقات في مجتمع بيروت متنافرة الى ابعد الحدود، ما دفع المرأة (اللبنانية تحديدا!) الى شعور بالاكتئاب والضياع (واحيانا اللاانتماء) فارغماها "في نهاية الامر ان تختار ان تكون امرأة تعيش كحظية رجل او ان تصبح مومسا فاجرة" (ص ١٤٤). وحين تختار البطلة (الفقيرة) الحالة الثانية، يغتالها اخوها بدافع الشرف دون ان يعتقل، لان "اغتيال الفقراء في مدينة بيروت يمر دون معاقبة القاتل"، و "لان الفساد منتشر بين اولئك الذين يتولون امور العدالة" (ص ١٤٤). وتخلص الباحثة عواد الى ان الكاتبة "تصور لنا في شكل ينبض بالحياة المفهوم الضحل للشرف في المجتمع العربي"، كما تبين ان النساء ومثلهن الفقراء، لا يستطيعون الراحة والهناء اذا كانوا ينتمون الى مجتمع يتحكم فيه الغني والتقاليد البالية للشرف الزائف و"ان الاغنياء يضعون القوانين وهم الذين يكسرونها ايضا ويفلتون من العقوبة بجرأة" (ص ١٤٥).

اضافة الى ما ذكر، تحلل الكاتبة لدى السمان رغبة المرأة العربية الدفينة في الجنس ونزوعها الى ممارسته، فتعتبر ان اليأس يعوق حياة الفقراء الجنسية بعد بروز حالة الضياع التي يحيونها. والمتعة الجنسية شعور يحمل بين خفاياه ضياعا ويأسا، ومنفذ لذة وحيدا للشعب الفقير المعدم. و "من المفجع ان يكون ثمن الاشباع الجنسي عاليا جدا، اذ يولد طفل يحتاج الى اعالة لان تحديد النسل واجراءات تنظيم الاسرة لا تتوافر لفقراء مثلهم". و "بما ان الفقر يعني ايضا حالة سكن تعيسة، يضطر (الفقير) واسرته الى ان يعيشوا في مسكن صغير مؤلف من كوخ واحد يشهد فيه الفرد كل عمل يقوم به الآخرون" (ص ١٤٦). وترى السمان ان جوا كهذا هو جو غير سليم وضار الى اقصى الحدود، لان الاطفال يكونون مجبرين على مشاهدة الممارسة الجنسية لوالديهم او الاقل على سماع ما يجري بينهم، والامر يؤدي الى اعتياد الاولاد على العادة السرية ويؤدي الى نشوء علاقات رذيلة مع رفاقهم.

وعند حنان عواد، ان الثأر من المواضيع اللافتة لدى غادة السمان مرارا في رواياتها. لا سيما حين اعتبرت ان المجتمع العربي فرض قيودا طبقية ثقيلة، اهمها فكرة الاخذ بالثأر على قاعدة "العين بالعين والسن بالسن". وتأثر الانسان العربي بتقاليد مجتمعه و "اصبح ضحية غير مقصودة لظروف خارجة عن حدود سيطرته" (ص ١٤٩)، واستلهم تاليا تقاليد الثأر المتطورة (استهداف الوجيه او المثقف)، حتى بات ضروريا (قد يكون حرص الخوف على حياته) اعتبار نفسه تابعا لقبيلته او عشيرته، له ما لها وعليه ما عليها.

ان معظم شخصيات غادة السمان، يمكن ان تتعرض، مع الايام، الى كارثة حقيقية. ما لم يحدث تغير جذري في مجتمعها. واحلام هذه الشخصيات "يجب ان تظل احلاما الى ان يتحرر المجتمع من القيود الطبقية التي يفرضها على نفسه، سواء من ناحية الطبقة او الثروة او الجنس" (ص ١٥٠). كل ذلك لان بيروت الاحلام الكبيرة والآمال الخضراء والاضواء الباهرة، اصبحت بفعل هذه القيود "رمزا للتمييز والصراع الطبقي ولكل مشكلة اخرى في تجربة البشر" (ص ١٥٠).

تخلص الباحثة عواد الى ان غادة السمان تضمن روايتها مقارنات حية ممتعة "توازي بين الاحلام والحقيقة، بين الحياة والموت تستعملها للاخبار مقدما عن مصائر الشخصيات في اثناء تطورها". ان احلام الشخصيات تمثل بالرمز انواع الموت المختلفة من بسيكولوجية وروحية وجسدية. فياسمينة، مثلا، "تموت ميتتين. ميتة بسيكولوجية واخرى روحية، عندما تنغمس في الاستمتاع الجنسي وتهمل مواهبها الشعرية. ويوازيها بالطبع الموت الجسدي (الاغتيال) على يد اخيها" (ص ١٥٢).

نستنتج مما ذكر، ان غادة السمان تعالج في "بيروت ٧٥" ثلاث قضايا متميزة هي: السياسة والجنس والموت، وتتشابك في نسيج الرواية. وتوازن المؤلفة بينها عند تحليلها لشخصيات الرواية ومسرح الاحداث فيها. وتلفت الى ان السمان تعرض تعليقها السياسي لمحات من الاحداث الاجتماعية والسياسية التي تشترك في شخصيات الرواية، وعن طريق وصفها للبيئة التي وقعت فيها تلك الاحداث. غير "ان الامر الذي لم يتضح بعد، هو هل تلتزم بايديولوجيا سياسية معينة، اذ تعطينا لمحات خافتة دون ان تمكننا من رؤية معالم محددة لعقيدتها" (ص ١٥٢).

●

"قضايا عربية في ادب غادة السمان" دراسة اكاديمية شاملة، وبحث ادبي مشوق، جهدت صاحبته الاديبة حنان عواد خلاله، في القاء الضوء على نتاج الكاتبة العربية المتميزة غادة السمان وقدرته على رصد الحركة الادبية النسوية وهمومها، وفي الدعوة الى المساواة والحرية والاصلاح الاجتماعي السريع والتغير الجذري للبنية الثقافية والفكرية العربية، وفي التمرد على التقاليد والاعراف الموروثة البالية، وفي بلورة الوعي لدى الانسان العربي (المرأة خاصة) من اجل المشاركة الفعلية في المصير، والانتماء الحقيقي الى الوطن والانسان.

محمد زين جابر

(●) حنان عواد: قضايا عربية في ادب غادة السمان، ١٩٦ صفحة، من القطع الوسط طبعة اولى، ١٩٨٩، منشورات دار الطليعة، بيروت (الثاني من سلسلة: كتب من الارض المحتلة).

أصقاع

"في الساعة الثانية والدقيقة الخمسين من بعد الظهر يوم ١٩٦٤/١٢/٢٤ مات السياب. ذكراه في غرفتي والبصرة".

●

"في استطاعتي ان اخوض في الحزن -
في برك من الحزن باكملها -
اعتدت على هذا -
غير ان ابسط دفعات الغبطة
تكسر قدمي -
وانا بي اترنح - سكرى -"

● املي ديكنسون ●

I

دكناء تمضي المياه
بالقناطر، الزوارق، الوشوشة
جناح المساء، يطوي الوجوه، الخطى
والظلام الوئيد يسرب الليل،
الفارزا وطيورا تهجع.

II

اتوا ملامح اصقاع حارقة
من الصحارى والمفازات
اكفهم ملأى رملا وحنظلا
على جلودهم تهفهف جدائل.
قالوا: هنا نقيم، فاقاموا.
جرجروا ابي على اعواد البخور
ثم ذبحوها برجل سموه ابي.

III

ناقة فريدة، بيضاء، ذبلت عينيها.
الهودج: حرير، حياء، وحريم،
غناء عباءات مقصبة بالبياس
صراخ البدو صاف كعين وزة،
ها هو... ها هووو. يا هوو... يا هووووو
جوال يخبر المدينة
تلاشى القوم غبارا في غبار،
هاجرين الوحيدة، الشذرية الوشم للاغراب،
اولئك، انجبوها سلالة الكآبة والعذاب والفطنة،
ووليدا سمته جنان.

IV

الاضواء يكتبها بخار الصيف
تغيب فيّ واغيب
ينبلج الشط بوابات ماس اسود،
ارواحا كابية.
هل تطيق البقاء بعيدا؟ وهل اطيق؟
انكفأت على بعضي
طلل الشط يمتص،
الاشنات، الطحالب، ميوعة الطين -
تشيلني الامواه جسدا منثورا للهباء.

V

الشركسي العجوز، يقتعد الدرب، الفراغ،
زمن قديم مر وتاه في ازقة البصرة
يكرر الاحداث، التواريخ، الاسماء، الشائعات،
من الاناضول محارب هارب. او مع جيش الانكليز طبيب،
او وصيف باشا تركي. من يدري؟
وربما جيولوجي، باحث آثار او رحالة
رسام هو شركسي عجوز نعرفه على كل حال
يقتعد الطريق، الآن، ويبكي.

VI

صعاليك، بغايا، وملائكة: جوقة مرحبة
تضحك عليّ، تحت شرفة فندق الراقصات
هيا... هيا يا هنا، مجانا، لغلام يتسكع
حثثت خطاي عبوب مقاعد نائمة.
حيث السياب كان والبريكان يكرعان الكؤوس
سلاحف تحبو، دبيب جنبريات، انسياب كواسج،
سمكات تنط تائهة، مراكب تعبة، بحارة قانطون،
عتمة تدور بي، بالاشياء والموجود،
الظاهر والمستور.
مباهاة الليل،
بورتريه مدينة تكاد تقع عن حافة اليابسة.
سيأتي الاصدقاء بعد قليل.
سيبحث الاصدقاء طويلا، ان كانوا صبورين.
تركوني اقلب الجسور، جسرا جسرا
الضفة الاخرى نائية
وانا حتى الموت قريب.

VII

الشناشيل مفعمة بالكبت والعطور
وريقات جوري، اردان الاميرات
ابواب، سراديب، خانات للزوار، المسافرين والحجاج
قش لخيول مطهمة بالفضة، وسيوف للزينة والقتل،
غرف للحريم والوصيفات، المماليك والعبيد
ترمقني احداهن، امرأة جليلة المقام
اخذ الاريج وجهي، همس السمو:
مر السندباد من هنا وحيانا!
لففت حيائي برداء الاميرة الولهى
عرفت الحب.

VIII

جدار قدسي زخارفه بنات الريف،
قربه، بين اعمدة بائدة ونخيل
يرافقني الشط، يوشوش
حكاية فتى ابتلعه الحوت،
صار صدفة انجبت جمانة سوداء.
باب بيتنا مفتوح للحبالى
عن عربستان والاحواز يجئن
اخواتي اعرفهن: بغايا: صديقات الظل
للغبار والنعاس والاسى والاهمال،
يدخلن مملكة النحيب،
وحيدات مثلي. وطريدات.

IX

حيوانات الظلام، ارواح طيبة تستقبلني
كرنفال اجنحة، ولوامس.
شنشولنا المعلق
من عل، اعلاه، ثقوب شرابية
ارمي وردة حمراء... تويجة، تويجة
أنب عني القميص، النسمات حارة
تحارق الاميرة،
وهل تحترق القلوب؟ احترقت لكن...
مليون اواه تدوسها الخيول المحلاة
نمقسا وزمردا
ما درت، وما دريت
نحن النيام نطوف ونضيع.

X

مع الهزيع الاخير،
ودعتني الكلاب الى بيت النساء،
غسلن شعري، قبلنني
ولكن صدري بالنارنج والمسك والعنبر
لهن اهديت احلامي، وانكساري الخافت
كانت تلك ايام زمان
اخب كفتى مخبول
تثقلني اسرار الاخوات، العمات، الامهات...
كن يحببن الفحول، الخلاخيل، الاساور والمال
وانا مثل فراش صغير يرتبنني للصباح.

XI

سلم الفتى، هل واهتاج
اجحود ام ضلال؟
العواصم، القطارات، الارصفة، الفنادق، الدروب،
ومليون ليلة وليلة، تحكي شهرزاد كلاما مباحا واقاصيص،
مات شهريار وهو يستمع شوقا
وما مات الشوق!

جنان جاسم حلاوي
(● غرفة اسفل المدينة / ١٩٨٩/ صيدا)

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
أبي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٢٢٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٢
ابي عجرم	بشارة الخوري (بمقلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
الفيسيان	الصيفي	٣٣٣٣٤٣
اصطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ايديال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس (عجلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلترا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بحورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي-في-فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
جاول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٤٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الشويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٤٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٢٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٢٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٤٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غرامام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨ ٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قدورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كته	جانارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١١٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣ ٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر - الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيديس	محطة غراهام	٣٣٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الدرج	٣٣٣٧٢٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

البرنامج الاول

يعلن في حينه.

البرنامج الثاني

٦،٠٠ مغامرات ساسوكي (رسوم متحركة)، ٦،٣٠ عالم عم امين (مسلسل مصري)، ٧،٠٠ تحذير (مسلسل اميركي)، ٨،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٠٠ فيلم اميركي، ١٠،٣٠ شريط وثائقي.

● هذه البرامج قابلة للتغيير

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي).
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ - "اشياء تتغير" (اجتماعي).
٤ - "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).
٥ - "بلوب" (رعب).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ - "فرقة الرعب" (عنف)
٢ - "البحث اليائس عن سوزان" (حب على طريقة مادونا).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"ابطال لا يبكون" (عنف).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي).

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٢٣):
"بعد سقوط نيويورك" (مغامرات).

● برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٤):
"فانيسا" (للراشدين).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
٣ - "اناس الشتاء" (قصة حب).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
مسرحية "اخ يا بلدنا" (غضب علاء الدين).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"الاسلحة الملتهبة" (عنف).

● ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات.

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"معركة الفدائيين" (حربي).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "رجل المطر" (اجتماعي).
٢ - "السلاح العاري" (بوليسي).
٣ - "انديانا جونز" (مغامرات).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
مقفلة.

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"احدهم يراقبني" (مغامرات وحب للشباب).

● كونكورد
"اناس الشتاء" (قصة حب).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ - "السلاح القاتل ٢" (بوليسي).
٢ - "هاني كيد" (كوميدي).
٣ - "عنرها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ - "علاقات خطرة" (تاريخي).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"مدرسة البوليس" (كوميدي).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"لاهود بورار" (هندي).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"رخصة القتل" (جيمس بوند).

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤): - مسرحية "صعلوك بالوكالة" (ابو سليم وفرقته).

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان): من يغضب يقلب الصحن ويكسر الجرة ويضيع جهودا متراكمة طويلة.
● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): سلوكك كالفهد، تكون يقظا للقفز في اللحظة المناسبة وانت مرن وواثق ومتوازن على غصنك.
● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): لا لزوم للتشاؤم المفرط في الشان العاطفي، لانك ستجد الناقص ويلتحم الذي كان مقطوعا. والمسألة مسألة كبرياء.
● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): تحاذر القشور التي تنزلق عليها وتقذفك بعيدا عن الطريق، عن النقطة الصواب. وتسوق الاشياء جيدا.
● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): لا لزوم للجانبية واستعمالها في مكانها الغلط. والى حد المأساة. والشريك لن يدعك.
● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): مشاغل عاطفية تنبت في حقلك نباتات برية. وتحاول ان تجنز وتقلّم ما امكنك.
● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١): تقطع قريبا حبل السرة، وانت حر في التفكير والعمل. ولن تحاول تحويل المحال.
● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢): لماذا الركض خلف الوهم، والوثوق باشياء في الهواء، هوائية، وهمية.
● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١). تذهب للراحة قليلا بعيدا عن مكانك المألوف هكذا افضل من الحلافات والاشياء الصغيرة.
● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢): لماذا المزاجية واعتمادها مبدأ والارتباط بالغير مقيدا به جدا؟
● الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط): لسنا في العصر الحجري، وبعضهم لا يزال هناك. وتفكر مليا قبل ان تتكون على نفسك.
● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ اذار): القلب المفتوح مقابل الحظ العاثر والعوائق المزروعة. وربما عليك ببعض التنازلات علامة طيبة.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٩٩٥٠



افقيا:
١ - ضيم وقهر - ضد هزل. ٢ - ضجر - شدة الحر. ٣ - جدها في الماوى - تفوح. ٤ - عقول - ابعد. ٥ - اهدي. ٦ - شيب - نصف عاكف. ٧ - اتغزل - اتى. ٨ - صوت السحاب - الراحة والسرور. ٩ - هلاك وكساد - ضلال وجهل.

عموديا:
١ - امتنع - شراب. ٢ - ماء خالص - تفرق. ٣ - اكتمل - يظهر. ٤ - امواج البحر. ٥ - للتأوه - نصف مزين - نصف اربح. ٦ - نظرت - فعل حسن وكرم. ٧ - ادرك الثمر وطاب اكله (معكوسة) - ادق. ٨ - كلومي - جدها في الموارية. ٩ - حسب وظن (معكوسة) - يلام.

حل شبكة امس

افقيا:
١ - غواية - عزف. ٢ - بجل - نجادل. ٣ - الاسقام. ٤ - قرص - لدى. ٥ - يدامن. ٦ - مراء - صبا. ٧ - جار - احتبس. ٨ - يم - استكان. ٩ - رنح - اهتدت.

عموديا:
١ - غبار - هجير. ٢ - وجل - يرامن. ٣ - الاقدار. ٤ - سراء. ٥ - تنقصه - اسي. ٦ - ج أ - نصحته. ٧ - عامل - بتكت. ٨ - رد - اباد. ٩ - فلوات - دنة.

رياضة والعاب

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

عودة الدوري الالماني الشرقي

رفع المهاجم الهولندي ماركو فان باستن رصيده في الدوري الايطالي لكرة القدم لهذا الموسم الى ١٨ اصابة، بعدما سجل لفريقه آ. سي. ميلان اصابتين من اصل ٤ الاحد الماضي في مباراته مع آ. اس. روما. ويبدو هنا فان باستن - الى اليسار - يتصارع طائرا على الكرة مع حارس روما فرانكو تانكريدي. وظهر في اسفل احد مدافعي روما. (رويتر تيليفوتو)

عاد الدوري الالماني الشرقي لكرة القدم بعد انتهاء عطلة الشتاء.

وفي المرحلة الـ١٤ تعادل دينامو دريسدن متصدر اللائحة خارج ارضه وشيمي هاله ٢-٢، وسقط ماغدبورغ الثاني على ارضه امام كارل تسايس يينا ٠-٢، في حين فاز برلين الثالث خارج ارضه على روت فايس ايرفورت ٣-١.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

شيمي هاله ٢- دينامو دريسدن ٢
كارل ماركس شتات ٣- انرجي كوتبوس ١
شتال براندنبورغ ١- هانزا روستوك ١
روت فايس ايرفورت ١- برلين ٣
فورتشريت بيشوفسفيردا ٢- لوكوموتيف ليبزيغ ١
ماغدبورغ ٠ - كارل تسايس يينا ٢
فيسموت اوه ٢- شتال ايزنهوتنشتات ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - دينامو دريسدن ٢١ نقطة من ١٤ مباراة (٢٦-١٢).
٢ - ماغدبورغ ٢٠ (٢٦-١٢).
٣ - برلين ١٩ (٢٠-١٣).
٤ - هانزا روستوك ١٨ (٢٤-١٥).
٥ - كارل ماركس شتات ١٨ (١٨-١٢).

يوغوسلافيا

في المرحلة الـ٢١ من الدوري اليوغوسلافي، عزز دينامو زغرب صدارته للائحة بفوزه على فاردار سكوبيه ٣-٠، في حين تعادل النجم الاحمر بلغراد الثاني على ارضه وزيليزنيكار سارايفو ٢-٢، وفاز الاول بضربات الترجيح ٤-٣، وفاز بارتيزان بلغراد الثالث على سارايفو ٢-١.

وهنا النتائج:

راد بلغراد ٠- هايدوك سبليت ٢
النجم الاحمر بلغراد ٢- زيليزنيكار سارايفو ٢. فاز النجم الاحمر بضربات الترجيح ٤-٣.
سارايفو ١- بارتيزان بلغراد ٢
اولمبيا ليوبليانا ١- أوسييك ٠
سبارتاك سوبوتيكا ٠- فويفودينا نوفي ساد ٠. فاز سبارتاك بضربات الترجيح ٤-٢.
سلوبودا توزلا ١- فيليز موستار ١. فاز فيليز بضربات الترجيح ٥-٤.
بودوكنوست تيتوغراد ٠- رادنيكي نيش ٠. فاز بودوكنوست بضربات الترجيح ٥-٤
دينامو زغرب ٣- فاردار سكوبيه ٠
رييكا ١- بوراك بانيالوكا ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - دينامو زغرب ٣٠ نقطة من ٢١ مباراة (٣٩-٩).
٢ - النجم الاحمر بلغراد ٢٧ (٥٢-٢٧).
٣ - بارتيزان بلغراد ٢٤ (٣٤-٢٣).
٤ - هايدوك سبليت ٢٢ (٢٩-٢١).
٥ - رييكا ٢١ (١٧-١٩).

تصفيات كأس الامم الاوروبية

اتفق امس، في اجتماع عقد في لندن، على برنامج تصفيات المجموعة السابعة لكأس الامم الاوروبية لكرة القدم ١٩٩٢ كالآتي:

- ١٧ تشرين الاول ١٩٩٠ انكلترا - بولونيا، جمهورية ايرلندا - تركيا.
- ١٤ تشرين الثاني جمهورية ايرلندا - انكلترا، تركيا - بولونيا.
- ٢٧ آذار ١٩٩١ انكلترا - جمهورية ايرلندا.
- ١٧ - نيسان بولونيا - تركيا.
- اول ايار تركيا - انكلترا، جمهورية ايرلندا - بولونيا.
- ١٦ تشرين الاول بولونيا - جمهورية ايرلندا، انكلترا - تركيا.
- ١٣ تشرين الثاني تركيا - جمهورية ايرلندا، بولونيا - انكلترا.

كأس الخليج العاشرة

فوز العراق على البحرين ١-٠

في مباراته الاولى في دورة كأس الخليج العاشرة لكرة القدم التي تقام في الكويت، فاز امس العراق على البحرين ١-٠ سجلها حبيب جعفر في الدقيقة ٣٩.

وتلعب اليوم قطر والامارات.

وبات ترتيب الفرق كالآتي:

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
الكويت	٢	١	١	-	٢	١	٣
عمان	٢	-	٢	-	١	١	٢
العراق	١	١	-	-	١	-	٢
الإمارات	١	-	١	-	١	١	١
البحرين	٣	-	١	٢	-	٢	١
قطر	١	-	١	-	-	-	١

الدورات الدولية في كرة المضرب

البطولة الأولى لبيتي سامبراس

حقق النجم الاميركي الصاعد بيتي سامبراس (١٨ عاما) انجازا باحرازه بطولة اول دورة دولية لكرة المضرب، اذ فاز في الدور النهائي من دورة فيلادلفيا الاميركية الدولية - المصنف فيها ثالث عشر - على الاكوادوري اندريس غوميز المصنف سابعا والذي يفوقه خبرة ٧-٦ (٧-٤)، ٧-٥، ٦-٢.

وقد اضاف سامبراس ١٣٥ الف دولار الى رصيده من الدورات السابقة البالغ ٢٥١،٠٢٣ دولارا فقط، فيما نال غوميز - الذي سبق له ان احرز بطولة ١٧ دورة من اصل ٣١ دورة وصل الى ادوارها النهائية - ٧٢،٦٠٠ دولار.

ورجح كفة اللاعب الناشئ ارساله القوي. وهو علق على فوزه قائلا: "انا لا العب من اجل المال. العب حبا باللعب". واضاف: "الآن سيبدأ الناس الاعتراف بي بعدما فزت في هذه الدورة. ما هم. ان هذا يحدث كلما احسنت صنعا".

وقال غوميز: "اذ سئلت من هو الافضل (في الدورة)، فالجواب هو بيتي".

وفي الدور النهائي للزوجي، فاز الاميركيان ريك ليتش وجيم باف (٢) على الكنديين غرانت كونيل وغلين ميشيباتا ٣-٦، ٦-٤، ٦-٢.

دورة واشنطن

● احرزت الاميركية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة اولى بطولة دورة واشنطن الاميركية الدولية للسيدات للمرة العاشرة منذ ١٩٧٥، بفوزها في الدور النهائي على مواطنتها زينا غاريسون المصنفة ثانية ٦-١، ٦-٠. واستغرقت مباراتهما ٥٠ دقيقة فقط.

وهو الفوز الـ٢٧ لنافراتيلوفا على غاريسون في ٢٨ مباراة.

لكن اللاعبتين الاميركيتين (١) فازتا معا في الدور النهائي للزوجي على مواطنتهما آن هنريكسون والافريقية الجنوبية دينكي فان رنسبورغ ٦-٠، ٦-٣.

ونالت نافراتيلوفا ٧٠ الف دولار عن لقب الفردي وغاريسون ٣٥ الفا، وتقاسمتا ٢١ الف دولار عن لقب الزوجي.

دورة اوكلاهوما سيتي

● انتهت دورة اوكلاهوما سيتي الاميركية الدولية بفوز الاميركية الناشئة آمي فريزر (١٧ عاما) المصنفة ثالثة على الهولندية مانون بولليغراف المصنفة خامسة ٦-٤، ٦-٢، في الدور النهائي.

ونالت فريزر ٢٧ الف دولار عن اللقب الثاني الذي تحرزه في حياتها المضربية.

وفي الدور النهائي للزوجي فازت الاميركيتان ماري لو دانيالز ووندي وايت (٣) على بولليغراف والافريقية الجنوبية ليز غريغوري ٧-٥، ٦-٢.

ختام كأس العالم للسباحة

الكندي جيري بطل الفراشة

فاز كل من الكندي مارسيل جيري والهولندي رون ديكر في ٣ سباقات في آخر لقاءات كأس العالم الثمانية للسباحة في حوض قصير الذي اقيم في ليستر (انكلترا).

واحرز جيري، الذي سبق له ان حقق افضل وقتين عالميين هذا الموسم في سباقي الـ٥٠ والـ١٠٠ متر فراشة، كأس العالم للفراشة جامعا ٥٨ نقطة.

وفي اليوم الثالث الاخير من لقاء ليستر، فاز جيري في سباق الـ٥٠ مترا ظهرا، فيما فاز رون ديكر في سباق الـ٢٠٠ متر صدرا، بعدما سبق له الفوز في سباقي الـ٥٠ والـ١٠٠ متر صدرا.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

● ٥٠ مترا ظهرا:
١ - مارسيل جيري (كندا) ٢٥،٧٤ ثانية.
٢ - مارتن هاريس (بريطانيا) ٢٦،٥١
٣ - كيفن دراكسينغر (كندا) ٢٦،٨٥

● ١٠٠ متر حرة:
١ - روبرت باقليب (المانيا الغربية) ٤٨،٩٥ ثانية.
٢ - ريك كوسغروف (كندا) ٥١،٢٩
٣ - مايكل رايت (هونغ كونغ) ٥١،٤٨

● ٢٠٠ متر صدرا:
١ - رون ديكر (هولندا) ٢،١٢،٤٣ دقيقتان.
٢ - ريتشارد مادن (بريطانيا) ٢،١٦،٧٢
٣ - جاسون هندر (بريطانيا) ٢،١٨،٠٧

● ٢٠٠ متر فراشة:
١ - يون كيلي (كندا) ١،٥٦،٩٥ دقيقة.
٢ - بنغي ستافلاند (نروج) ٢،٠٢،٩
٣ - كريستيان روبنسون (بريطانيا) ٢،٠٣،٥٢

● ٤٠٠ متر متنوعة فردي:
١ - ريك كوسغروف (كندا) ٤،٢٦،٨٨ دقائق.
٢ - ايان ويلسون (بريطانيا) ٤،٢٩،٧٨
٣ - فيليب ماك غيليون (بريطانيا) ٤،٣١،٤٥

السيدات

● ٥٠ مترا حرة:
١ - نيكولا كينيدي (بريطانيا) ٢٦،٥٢ ثانية.
٢ - لورا سبينادين (ايطاليا) ٢٦،٥٣
٣ - كارولين فوت (بريطانيا) ٢٦،٥٤

● ٥٠ مترا ظهرا:
١ - بربارة سكايني (ايطاليا) ٣٠،٠٠ ثانية.
٢ - شارون ديفيس (بريطانيا) ٣٠،٣٣
٣ - شارون بابج (بريطانيا) ٣٠،٣٦

● ١٠٠ متر ظهرا:
١ - شارون ديفيس (بريطانيا) ١،٠٣،٣٨ دقيقة.
٢ - بربارة سكايني (ايطاليا) ١،٠٣،٨٦
٣ - كارين لورد (اوستراليا) ١،٠٤،٧٨

● ٢٠٠ متر متنوعة فردي:
١ - دونا بروكتر (بريطانيا) ٢،١٩،٧٢ دقيقتان.
٢ - داون بالمر (بريطانيا) ٢،٢٢،١٦
٣ - ليز رامبولد (بريطانيا) ٢،٢٣،٠٧

● ٤٠٠ متر حرة:
١ - شيريدان بورجي - لوبيز (اوستراليا) ٤،١٣،٩٣ دقائق.
٢ - كارين ميلور (بريطانيا) ٤،١٤،٨٢
٣ - دونا بروكتر (بريطانيا) ٤،١٦،٩١

كأس العالم

وهنا الترتيب النهائي لكأس العالم الثانية، على اثر اللقاء الثامن الاخير في ليستر:

الرجال

● السباحة الحرة للمسافات القصيرة:
١ - فلاديمير تكاشينكو (الاتحاد السوفياتي) ٥٣ نقطة.
٢ - انديرس هولمرتس (اسوج) ٥٠
٣ - تيلس رودولف (المانيا الشرقية) وفينيامين تايانوفيتش (الاتحاد السوفياتي) ٣٥

● الحرة للمسافات الطويلة:
١ - هولمرتس ٦٣ نقطة.
٢ - تايانوفيتش ٥٢
٣ - تورلو اوهير (كندا) ٤٧

● الظهر:
١ - كيفن دراكسينغر (كندا) ٧٥٤
٢ - مارك توكسبوري (كندا) ٦٦
٣ - سيرغي زابولوتنوف (الاتحاد السوفياتي) ٥٨

● الصدر:
١ - ديمتري فولكوف (الاتحاد السوفياتي) ٧٥ نقطة.
٢ - بدرو هرنانديز (كوبا) ٤١
٣ - يون كليفلاند (كندا) ٣٦

● الفراشة:
١ - مارسيل جيري (كندا) ٥٨ نقطة.
٢ - طوم بونتينغ (كندا) ٤٧
٣ - مارتن هرمان (المانيا الشرقية) ٤٠

● المتنوعة فردي:
١ - يون كيلي (كندا) ٥٠ نقطة.
٢ - دارين وورد (كندا) ٣٣
٣ - كريستيان غسنر (المانيا الشرقية) ٣٠

السيدات

● الحرة القصيرة:
١ - غيتا ينسن (الدانمارك) ٤٨ نقطة.
٢ - ميتزي كريمر (الولايات المتحدة) ٣٠
٣ - جنيفر ماكماهون (اوستراليا) وكاري شتاينسايفر (الولايات المتحدة) ٢٩

● الحرة الطويلة:
١ - استريد شتراوس (المانيا الشرقية) ٥٤ نقطة.
٢ - ايرين دالبي (نروج) ٤٥
٣ - ستيفاني شيوتشاك (كندا) ومانويلا ملكيوري (المانيا الشرقية) ٣٧

● الظهر:
١ - تشيكاكو ناكازي (اليابان) ٤٠ نقطة.
٢ - يوهانا غريغز (اوستراليا) ٣٦
٣ - داغمار هازه (المانيا الشرقية) ٣٤

● الصدر:
١ - تريسي ماكفارلين (الولايات المتحدة) ٤٧ نقطة.
٢ - غيلين كلوتييه (كندا) وأساكو ناتسومي (اليابان) ٤٢

● الفراشة:
١ - مادلين سكاربره (بريطانيا) ٦١ نقطة.
٢ - ريي شيتو (اليابان) ٤٣
٣ - ماريا غودان (كندا) ٣٧

● المتنوعة فردي:
١ - اري كيمورا (اليابان) ٤٥ نقطة.
٢ - ايلينا دنديبيروفا (الاتحاد السوفياتي) وروبرتا فيلوتي (ايطاليا) ٢٥.

ترتيب المجموعات للسلة الاميركية

في دورة الولايات المتحدة لكرة السلة، فاز امس ديترويت بيستونز على نيويورك نيكس ٩٨ - ٨٧، وكليفلاند كافاليرز على تشارلوت هورنتس ١٠٢-٨٦، وانديانا بايسرز على بورتلاند ترايل بلايزرز ١١٧-١١٢، وشيكاغو بولز على نيوجيرزي نتس ١٠٢-١٠٦، ودالاس مافريكس على مينيسوتا تيمبر وولفز ٨٧-٨٢، وبوسطن سلتكس على دنفر ناغتس ١١٥-١٠٧، وميلووكي باكز على ميامي هيت ١١٣-١٠٨، وسان انطونيو سبرز على لوس انجلس كليبرز ١٠٧ - ١٠٦، وسياتل سوبرسونيكس على غولدن ستايت ووريورز ١١٠-١٠٢، ويوتا جاز على لوس انجلس لايكرز ١٠٤-١٠٢.

وهنا ترتيب المجموعات في ضوء نتائج الاحد:

المنطقة الشرقية

● مجموعة الاطلسي:

	ربح	خسر
نيويورك نيكس	٣٥	١٩
فيلادلفيا ٧٦	٣٤	٢١
بوسطن سلتكس	٣٢	٢٢
واشنطن بولتس	٢٢	٣٤
نيوجيرزي نتس	١٢	٤١
ميامي هيت	١١	٤٥

● مجموعة الوسط:

	ربح	خسر
ديترويت بيستونز	٤٠	١٥
شيكاغو بولز	٣٤	٢٠
ميلووكي باكز	٣٢	٢٢
انديانا بايسرز	٢٩	٢٦
كليفلاند كافاليرز	٢٥	٢٨
اتلانتا هوكس	٢٥	٢٩
اورلاندو ماجيك	١٥	٣٩

المنطقة الغربية

● مجموعة الغرب الاوسط:

	ربح	خسر
يوتا جاز	٣٩	١٦
سان انطونيو سبرز	٣٦	١٧
دالاس مافريكس	٣١	٢٢
دنفر ناغتس	٢٩	٢٥
هيوستن روكتس	٢٤	٣٠
مينيسوتا تيمبر وولفز	١٤	٤٠
تشارلوت هورنتس	٩	٤٣

● مجموعة الهادي:

	ربح	خسر
لوس انجلس لايكرز	٤٠	١٣
بورتلاند ترايل بلايزرز	٣٧	١٧
فينيكس صنز	٣٥	١٧
سياتل سوبرسونيكس	٢٨	٢٥
غولدن ستايت ووريورز	٢٤	٣٠
لوس انجلس كليبرز	٢١	٣٢
سكرامنتو كينغز	١٥	٣٨

تأجيل دوري كرة القدم

قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم في جلسة عقدتها امس ارجاء تنفيذ برنامج الدوري العام للنوادي الممتازة من ٩ آذار الى ٢٣ منه، بسبب الاوضاع الامنية التي تعطل انتقال الفرق والجمهور.

ووافق على طلب نادي السلام زغرتا زيارة سوريا ومقابلة نادي تشرين اللاذقي في ٤ آذار، واستضافة تشرين في زغرتا لاجراء ٣ مباريات في ٩ و١٠ و١١ آذار.

كذلك وافق على طلب نادي الانصار تأجيل استضافته نادي الوحدة الدمشقي الى الاحد ١١ آذار.

الملاكمة: هيل احتفظ بخفيف الثقيل

احتفظ الاميركي فيرجيل هيل بلقب بطولة العالم في الملاكمة لوزن خفيف الثقيل (الجمعية العالمية للملاكمة) بفوزه نقاطا على مواطنه ديفيد فيدر.

وكان هيل يدافع للمرة الثامنة عن اللقب الذي احرزه عام ١٩٨٧، وقد اعطاه الحكام الثلاثة ١١٩-١١١ و١١٩-١١٠ و١١٩-١٠٧ نقطة على التوالي.

ويبلغ رصيد البطل ٢٧ فوزا من دون خسارة او تعادل، في مقابل ١٢ فوزا لفيدر و٩ تعادلات و٣ هزائم.

شطرنج ليناريس: كاسباروف بفارق ١

في الجولة السابعة من دورة ليناريس الاسبانية الدولية في الشطرنج، فاز بطل العالم السوفياتي غاري كاسباروف على مواطنه فاسيلي ايفانتشوك، والبريطاني نايجل شورت على الاميركي بوريس غولكو، والفرنسي بوريس سباسكي على الاسباني ميغيل ايلليسكاس.

وتعادل السوفياتي بوريس غليفاند والمجري لايوش بورتيش، والسوفياتي الكسندر بيليافسكي وآرثر يوسوبوف، واليوغوسلافي ليوبومير ليوبوييفيتش والسوفياتي فاليري سالوف.

وهنا رأس ترتيب اللاعبين:

١ - كاسباروف ٦ نقاط.
٢ - غليفاند ٥
٣ - شورت ٤،٥ وجولة معلقة.
٤ - ايفانتشوك ٤

● بات الفرنسي جويل لوتييه (١٦ عاما) اصغر استاذ كبير دولي في الشطرنج، بعدما تصدر الترتيب الفردي لدورة الابطال فرنسا - هولندا التي اقيمت الاحد في اطار المهرجان الدولي الخامس للالعاب في كانّ في جنوب فرنسا.

وقد حقق النقاط السبع المطلوبة، من اصل ١٠ ممكنة، لهذا اللقب.

عبدالله شحاده الرسائلي
قلبه الحار وزمانه في الكلمات

في غمرة سعينا الى كشف ما زال خبيئا من مراسلات "الرابطة الادبية الشمالية" (الرعيل الاول) ندر من لم تشمله النعمة. فمن لم ينل نصيبا من ست متتالية في "النهار" ادركه الضوء، بهذا القدر او ذاك، في عشر تلتها في "وكالة انباء الشرق" (الشمال) منذ وقوعنا المتتابع على محفوظات لجورج اسحق الخوري، يوسف التعيمي ويوسف يونس. وبوقوفنا اليوم على حيز واسع من مراسلات عبدالله شحادة (١٩١٠ - ١٩٨٥) نرى انفسنا مسوقين الى مزيد، اتماما للفائدة، وانتشالا لسطور كانت متنورة، اصلا، للنور، وتوارت خلف ضباب الايام.

لمن لم يعرف "شاعر الكورة الخضراء" اسما او لقبا، او لم يصله عن حياة شحادة التي تشابكت فيها الحاجة الى التدريس، مع الرغبة الجامحة في مواصلة التحصيل العلمي، مع العطاء الادبي الثر:

في بلدة كوسبا، من اعمال لبنان الشمالي، ابصر عبدالله شحادة النور في ٩ آذار ١٩١٠. وكان لوالده ايليا يوسف شحادة ووالدته نبيهه مخايل طنوس اليد الطولى في تنشئته نشأة ارثوذكسية مثلى.

اول دروسه في مدرسة بلدته، ثم في المدرسة العلمية الوطنية في داريا - الزاوية.

فتح "مدرسة الارز" في مسقطه كوسبا، مؤديا بذلك خدمة جلى لابناء محيطه. ثم حداه طموحه على متابعة اللغة الفرنسية في الفرير في طرابلس، وقت كان يقوم بتدريس العربية في المعهد. فنال شهادة البكالوريا اللبنانية في ١٩٣٩. وفي السنة نفسها رأس مدرسة بشمزين الوطنية، في الكورة، مدة سنتين (٣٩ - ٤٠/٤٠ - ٤١) وعين بعدها مديرا لمدرسة سوق الغرب الرسمية للصبيان (سنة ١٩٤١) فلازمها مديرا مربيا حتى ١٩٤٦ تخللها حصوله على شهادة دار المعلمين (١٩٤٤) والتحاقه بمعهد الاداب الشرقية في جامعة القديس يوسف في بيروت حائزا الاجازة في ١٩٤٩.

ومن مديرية مدرسة سوق الغرب، الى مديرية مدرسة المزرعة الرسمية للبنين في بيروت ١٩٤٦ متحولة على يديه ثانوية تضم ٦٠٠ تلميذ و٣٠ معلما. وتوجت وزارة التربية الوطنية حياته الحافلة بالعطاء في الحقل التربوي بمنحه ميدالية تنكارية للمؤتمر الثقافي العربي الاول الذي انعقد في بيت مري في اول آذار ١٩٤٩.

متأهل اميلي العيناتي، من كوسبا، وله ٤ اولاد.

وما يكاد يكون مجهولا تماما لدى الباحثين والمعنيين، ان بعض "اخضرار شاعر الكورة" كان مادة وموحيا لاغان سجلت على "اسطوانات فونوغرافية" غناء وتلحينا وعزفا للفنان ميشال جميل الحلبي

● وجوقته. وكان من عرى الصداقة بين شحادة والحلبي انه كان يستدعيه الى سوق الغرب للمشاركة في الحفلات المدرسية السنوية فينفحها "بفنه الساحر" عزفا على الكمان. وميشال الحلبي هو اياه ملحن نشيد المهرجان الاول لعيد الام في طرابلس عام ١٩٤٣ الذي نظمه المرحوم حسيب غالب.

من مؤلفاته المنشورة: الكوخ الاخضر (شعر)، بثينة وجميل (شعر)، الى طلاب البكالوريا (٥ اجزاء درس وتحليل لادباء العرب)، ولي الدين يكن: اطروحة الليسانس، والنشوة الصرعى (شعر) قصيدة طويلة كتبت اثر وفاة صديقه وزميله في الرابطة انطون عيسى الخوري (١٩٦٣)، وله قصائد وخطب ومقالات موزعة في الجرائد والمجلات، واخصها "الافكار"، لسان "الرابطة الادبية الشمالية" و"المستقبل" لمؤسستها الفيرا لطوف.

اما مؤلفاته غير المنشورة بل المجهولة: هينمات معطارة (نثر)، اغاني الرجاء (شعر)، الديوان (مجموعة اشعار)، مجموعة قصص.

من الرسائل المعثور عليها نختار، هنا، عينة، ليس لعفوية متبدية، حينا، او لطلاوة حاضرة، في كل الاحايين، وكيفما قلبت الصفحات، بل لحملها افكارا، وقولها اهتمامات، لنقلها خلجات، وكشفها عن صلات، وجوانب قد تكون خافية، الى الان، في الحيز الزمني المقبوض عليه، اي ما بين اواخر الثلاثينات، ومطلع الستينات، والمدى الذي يتيحه جانح الديك الازرق.

اولى الرسائل التي ننشر تبعا للتدرج الزمني من شحادة الى زميل له في التعليم في بشمزين يكشف فيها عن سبب انتقاله من التدريس في بشمزين، الى سوق الغرب.

● شاهين

"اخي الاستاذ جبور شاهين الاكرم.

لم اترك بشمزين عن رضى، ولم انكث عهدي مع الناشئة تعمدا، ولكن الهوى الذي تتبعت خطواته، ووقفت عليه شبابي، جرني الى هذا المأزق الحرج، وانزل علي نقمة الوالدين والاقرباء.

لقد سعيت جهدي ان اعود الى المدرسة، بيد ان اسرتي الحانقة عليّ، وقفت في وجهي، وحدتني عن مرامي، فخضعت للقوة والعنف.

وشاهدي الله انهم نقلوا كتبي وحوائجي على الرغم مني، وانا مهدد بالمخاوف والاخطار.

لا تظن، يا اخي جبور، انني خنت الناشئة كما فعل... ولكن العاطفة الثائرة، والقوة الغضبى، والنقمة الجامحة، سلبتني حريتي، وسيطرت عليّ، فبت سجينا لا املك زمام امري.

كن واثقا بكلامي، ومهما تطاول المتشدقون، وابتكر دعاة الكذب والرياء، فانا بريء من كل ما ينسب الي، لانني لست مجرما امام ضميري، وامام الحقيقة الناصعة الجبين.

سأذكركم بكل جميل، فاذكروني بما يوحيه اليكم ضميركم الحي.

٢٣ تشرين الاول ١٩٤٠

واسلموا للمخلص
عبدالله شحادة".

وفي سوق الغرب يستبد به الحنين الى رفاقه في "الرابطة الادبية الشمالية" واخصهم، انطون عيسى الخوري، صاحب "مكتبة الشبيبة"، جامعة شمل الرابطة في مطلع عهدها فيكتب على امل لقاء قريب يضمهما والفنان ميشال الحلبي الذي سقنا عنه في الهوامش.

عبدالله شحاده الصغير في كوسبا.

● الخوري

اخي انطون.

مررت بي كالحلم فما ان فتحت عيني حتى طرت الى الفيحاء فيا لك من طائر جميل ووددت لو استطعت ان احبسك في قفص اضواقي لاطعمه حبات قلبي واسقيه ماء محبتي.

ليكن لك ما اردت وان نهبت بنهايك اماني الحلوة ادراج الرياح فلي الامل الكبير ان اعانقها يوم الاحد المقبل حسبما تحدثت اليك.

تراني انتظر ٣٠ تموز، اعني الاحد المقبل بفارغ صبر. فهل يبتسم لي الحظ بلقياك مع الحبيب ميشال الحلبي؟

لقد اقفر قلبي واجدب خيالي في هذه الايام السوداء! فأطلا علي تطل الحياة مبتسمة ضاحكة، ويعود الى روض الشاعرية ذلك الغريد الشريد.

انا بانتظار الجواب على جناح السرعة لاتدبر امري. سنروي ظمأ هوانا ومحبتنا اذا ما جمعتنا الايام قريبا ان شاء الله.

١٥ تموز ١٩٤١

المخلص
عبدالله شحادة".

● لطوف

ومن هناك، يكتب ايضا، الى الرائدة الصحافية الشمالية الفيرا لطوف، والى... مستقبلها":

"سيدتي الفير،

ان كان للطف مثال فانت ذلك المثال البديع الذي تتطلعه الارواح وتتشوقه النفوس!

وان كان في عالم النساء المطل على مستقبل البلاد من زعيمات فانت صاحبة اللواء دون مدافع!

لقد البسني مستقبلك الزاهر، وتقديرك للادباء حلة لم يلبسها الا صاحب "بانت سعاد" من بني العرب فشكرا تقصر عن ادائه الكلمات والحروف!

لا زلت "للمستقبل" قلما ثائرا وللوطنية فكرة حرة وللنهضة النسائية في هذه البلاد قائدة جبارة.

سوق الغرب ٤١/١١/٢٦

المخلص
عبدالله شحادة".

● حمود

ومع صدور كتابه "ذلك الليل الطويل" بعث شحادة الى الشاعر محمد يوسف حمود - امد الله في عمره - بالآتي:

"اخي محمد
مرحى لذلك الليل الطويل، صدى الاجيال المتوثبة، والآفاق المتفتحة، والنفوس المشرئبة الى الحق والخير والجمال!

مرحى لوقع حوافر الظلم، ورجع قعقعة السلاسل والاغلال، ودمدمة الجماجم العطاش، امام زوابع اليقظة والوعي والايمان!

مرحى لمعول في جدار، وقلم في فكر، ومدية في باطل، الى ان يستقيم الحق، ويرتفع صوت الحياة المدوي:

"لبيك يا معلم".
ذلك الليل الطويل!

حكاية امة تدرعت بالصبر، وصمدت في الصراع، وظفرت في معارك الفكر والعقل والرسالة!

ذلك الليل الطويل! حكاية استشهاد، ويقظة دم، وشكر، وتسامح، وموت، وبعث، وحياة.

فيا شاعر الجيل، ويا شاعر الحلم الخيّر الجميل، سلمت يمناك لمحبيك، وعاش قلمك.

بيروت في ٥٣/٣/٢٩
عبدالله شحادة".

● ابو ماضي

اشهرا بعد ذلك يكتب الى الشاعر ايليا ابو ماضي، بلسان قسطنطين شحادة، الذي كان غادر "بلاد كولمبس" حيث صاحب جريدة "السمير"، عائدا الى مسقطه.

"حضرة الشاعر العبقري ايليا ابي ماضي صاحب جريدة السمير الغراء.

تركت ارض الغربة، يهزني الحنين الى مسقط رأسي كوسبا الكورة في جوار الارز الخالد حاملا من بلاد كولمبس ما تحمل النسمات العابرة بالحدائق والبساتين من بوح عطر وشذا، وقد كتبت لي السلامة. فأنا اليوم في بلدتي، وبين اهلي واقاربي واصدقائي، تستعيد ذكريات الشباب الماضي فنحيا في عالم الشوق والاحلام المغردة.

نعم ايها الشاعر، انا اليوم قرب نسيبي الشاعر عبدالله شحاده الذي لا يفتر يسألني عنك سؤال الاخ عن اخيه والمحب عن حبيبته. ولما كنت من مشتركي جريدتك السمير التي تأخر ورودها عليّ، ولم امتع بصداقتك العريقة، ولم تجمعنا محبة الشعر والمعرفة، وجدتني سعيدا ان اكون صلة تعارف ووداد ما بين شاعر كبير مغترب، وشاعر حيي مقيم، يجمع في اويقات يقظة روحه رسائل جبران خليل جبران رفيق ايامك، ونجي احلامك لينشرها على الملأ كتابا جديدا تطل الاجيال منه على نفسية جبران وشخصيته الفذة.



شاعر الكورة الخضراء.

فما اكرمك شاعرا، وما احبك اديبا تبعث اليه بما كتب اليك جبران من رسائل، والى اصحابه المقيمين في ديار الغربة على مقربة منك، فتخدم بعملك هذا ذكرى جبران، وتفيد نسيبي الشاعر الذي يكتب اليك بالنيابة عني، وكل اديب للاديب نسيبا.

وتقبل تحية مشترك وتود وقبلة نسيبه الشاعر الذي يقدر ادبك وشعرك وخلودك.

عن كوسبا في ١٥ آب ٩٥٣

المخلص
قسطنطين شحاده".

● عزيزة

وحصة الاسد في مراسلات شحاده للمهاجر الاهدني، بطرس عزيزه، الذي كان نزيل بورتوريكو والذي يطالعنا اسمه فوق بلاطة "عين الوحش" في اهدن. وبينهما على، ما يبدو، خيط لم ينقطع من الرسائل، ومتانة صلة، وتواد. ووجد فيه شحاده نصيرا حقيقيا للادب والادباء.

"اخي بادرو
بينما كنت اقلب الكرة الارضية بين يدي وأدل تلامذتي الى مواطن اللبنانيين المهاجرين المتغلغلين في الاميركيتين - وقد كان درسهم ساعتئذ - وقع قلبي قبل نظري على تلك الجزيرة الخضراء المطلة على عالم الاتلانتيك الشاسع، على بورتوريكو، بلد المحبة الخصب، ومنجم الوداد والاخلاص، فاخذت احدثهم بشوق عميق عن لبناني صميم، ونسر من نسور هذا الجبل الاشم، وجبار من جبابرة الارز، وعملاق من عمالقة التاريخ يتحلى بصفات رفعت جبران خليل جبران الى سدة الشعر والحكمة، وفلسفة مات من اجلها امين الريحاني، ولم يزل يعايشها مخائيل نعيمة، عن فلاح فيلسوف من اهدن جمع الى ثروته المادية ثروة روحية يفاخر بها لبنان الانسانية المثلى تحت كل سماء، وفي معارج كل حضارة ومدنية.

وقادني حب الذات امام تلامذتي فحدثتهم عن محبتك لي، ومحبتي لك وعن اخلاصك واخلاصي، وعن التعارف الروحي الذي الف ما بين قلبينا؛ وبينما وانا في نشوة الكلام طرق الباب، ودخل بواب المدرسة يحمل اليّ رسالتك المؤرخة في ١٣ ايار ١٩٥٠ ففضضتها بشغف وقرأتها وقرأتها دامعا باسما؛ فتحير تلامذتي، وطلبوا اليّ معرفة ما في الرسالة التي نزلت عليّ بردا وسلاما، كأنهم احسوا ما باعماقي، ولمسوا شواعري وعواطفي، فاسمعتهم قلبك يحدثني، وروحك تناجيني، واريتهم القلم الذي اهديتنيه سابقا لاكتب به اليك، وصورة الساعة المرسلة حديثا لتوقظ القلب ان غفا، والحب ان رقد والاخلاص ان فتر. ولا تسل عن تلك الساعة التي غمرت التلامذة واستاثهم بروعة المحبة وعميق اثرها في قلوبهم المختلجة!

فيا من رعتك السماء، ماذا تراني استطيع أن افعل لارد على جميلك بالجميل وعلى هذه القصيدة المتجسدة بغير نفثات قلبي وروحي.

املي ان تكون رسائلك متواصلة اليّ؛ لتبلسم جراح قلبي الشاعر الناسك الذي وجد فيك الخل الوفي، لان مسافة الزمن ما بين ١٤ شباط ١٩٥٠ و ٢٥ ايار ١٩٥٠ تركت جرحا عميقا في شعوري بسبب تأخر الجواب. فما اكرمك تكتب اليّ بلغتك التي احبها واعشقها ولو على الاقل كل شهر مرة.

سأزور جونية متى قدم صديقكم السيد سليم درويش البستاني واطلعكم عما يجد. لا حديث في لبنان سوى اعاجيب القديس شربل الراهب اللبناني الماروني الذي انجبته بقاع كفرا قرب الارز - تبارك الله في قديسيه...

اسرتي جمعاء تقرأ عليكم وعلى اسرتكم السلام. آدما ورشيد وكوسبا تحمل اليكم الشوق نغما وشعرا موقعين على قبلات محبتي.

عن بيروت في ٢٦ ايار ٩٥٠
سلمت لمحبك
عبدالله شحاده".

● سلامة

وفي ١٩٥٢ يوفد عزيزه شحاده نيابة عنه لعيادة "ايوب القرن العشرين" بولس سلامه بعدما هزته قراءة "مذكرات جريح" حيث هو في الغربة، و "كعيت" عن هز الاثنين مسافة.

"اخي بطرس.
هل اختلج قلبك خلجة جديدة نهار الجمعة في ٧ تشرين الثاني سنة ١٩٥٢ عند الساعة التاسعة صباحا؟

وهل شعرت باحساس غريب ينقلك من هذا العالم المادي الى عالم اسمى منه وافضل؟

وهل تراءت امام عينيك، في سينماء الخيال، مقابلة شاعر فتى لشاعر كبير مقعد، باسم شاعر لم ينظم الشعر، انما كان نفسه جوهر الشعر والشعور والمحبة؟

كنت عند حسن ظنك، فابتعت علبة حلوى (بقلاوى) من عند البحصلي - وطبعا كان ثمنها من فيض كرمك - ويممت شطري وجهة بيت اديب عرفته بالروح، وطلعت نفثات قلمه الشعرية والنثرية. فطرقت الباب، فجاءت الخادم تسأل من الطارق؟ - لان اديبنا لا يستقبل احدا الا ما بين السادسة والعاشرة مساء لانهماكه بالمطالعة والتأليف - فقلت لها: عبدالله شحاده يود مقابلة الاستاذ بولس سلامة. وقدمت اليها علبة الحلوى. وانتظرت في الباب، فاذا به يرحب بي من اعماق غرفته دون ان يراني واجتزت الرواق الى الدار الى الغرفة، فاذا بي امام الشاعر بولس سلامة، مسجى في سريره، امام الاديب المقعد، لا

بل امام القانوني الذي خدم القضاء بامانة وصدق، فاخنى عليه القضاء بكلكله وانزل به العلل، فبات ايوب القرن العشرين...

وصافحه قلبي قبل ان امد اليه يدي، وغمرته روحي قبل ما ملأت عينيّ من رؤيته؛ قلت: انا عبدالله شحاده من بلدة كوسبا الكورة، بيد ان الواقف لديك، والذي جاء ليعودك هو بالحقيقة شخص آخر بعيد عن لبنان في عالم الهجرة، ولكنه قريب من كل انسان، حاضر في لفتات الرأفة والعطف والحنان، هو بطرس عزيزه من زغرتا.

فابتهجت اسارير بولس، واخذ يصورك لي، بكلامه العذب اخير تصوير احبه، ويقابلك بمن عرفهم وتقاني في سبيلهم ايام كان في ابان مجده، وكيف تناسوه في مصابه، وتغافلوا عنه في محنته.

وانت انت الذي قرأت قصة المه، وقدرت فيض قلمه، على غير تعارف سابق، هزتك الاريحية، ونفحته بخمسين دولارا، وهكذا ارسلت شاعرك لا بل احب رفاقك لعيادته. فهذا فضل ومنة ومحبة. واخبرني بانه كتب اليك شاكرا فهل انتهت اليك رسالته؟!

وحملني اليك من تدفق روحه وامتنانه وتقديره للجميل ما اظنك سمعته عن طريق مسمعي الذي كان الواسطة "اللاقطة".

تعارفنا كشاعرين، فاسمعته بعض شعري، فطرب واثنى؛ وطلب اليّ ان ازوره كلما سمحت لي الظروف، وقدم لي كتاب "مذكرات جريح". وفارقته وانا احمل في صدري بعض آلامه، ثائرا على مجتمع لا يقدر ادباءه ولا يذكرهم الا بعد ان يتواروا من هذا الوجود؛ وناقما على امة خانعة ذليلة تسجد امام اصنام الزعامات في هياكل الاقطاعية، مقدسة تقاليدها البالية، ومباركة حفنة البيكات والمشايخ جلاديها وآكلي لقمة عيشها.

ثم رجعت متألما، يا اخي بطرس، وانا اتصور في نفسي هذا الاديب، وكلانا مهضوم الحق، مغمور بالنسيان، في بلد الاشعاع الفكري! حقيقة ان لبنان بابل القرن العشرين قد رفع برجا عاليا لامجاد الجهالة والرجعية والانحطاط!

وقاك الله من شر ابنائه وحفظك سالما لمحبك

بيروت في ٨ تشرين الثاني ١٩٥٢
عبدالله شحاده".

● امي

ولدى وفاة امه، لم يجد شحاده سوى صديقه المغترب ليبثه لواعج نفسه وجمرة حزنه.

"عزيزي بطرس
ماتت امي، يا اخي بطرس، فغابت اجمل عرائس احلامي، وصمتت ارق هينمة في اشعاري، وغصت قوافي الدموع في قلب الشاعر الشادي، وبكمت عواطفه لوعة وحزنا.

ماتت ام الشاعر، والشاعر على طريق الحياة ينشد امه الحنون، ينشدها بالدم والدموع، ويناشدها الحب والوفاء، ويناديها باسم الامومة والحنان!

ماتت بداء عياء - داء السرطان في الحنجرة - ولم ينجح علاج وطب، وبذل وتضحية، وايمان ورجاء، فانا لله وانا اليه راجعون!

ماتت بالجسد لتحيا بالروح، وغابت عن عينيّ لتطلع في ابهى واجمل آفاق تصوراتي وخيالي!

لفظت روحها مع فجر ٢٩ كانون الاول ٩٥٣ فاذا الفجر مساء، والنور ظلمة، وليل الاحزان طويل طويل... فما اقصر عمر الامهات!

وانحنيت عليها مودعا، فاذا افق يرتمي على صدر افق، وجدول يضيع في قلب بحر، وصوت بعيد القرار يتلاشى في مرامي منعطفات الحياة الدنيا! واستفقت بين يديك تواسيني وتعزيني، فما احبك تحنو عليك في اروع ساعات حياتي! ان امي امك يا بطرس، فكن مؤمنا بما اقول لانها سألتني عنك قبل موتها ببضع ساعات، وناشدتني ان اكتب اليك معيدا؛ فابتسمت لها بالايجاب.

فالسماء التي استعادت منها النفس، والارض التي استردت منها الجسد، والخلود الذي يغمرها في دنيا الذكريات، اسأل جمع قلبي بقلبك، وروحي بروحك، في ساعة لقاء تعزية، وضم شوق، ولهفة حنان، في ظلال ارزات اهدن، وعند شلال كوسبا، في وطن الحب والجمال: لبنان.

بيروت ٣٠ آذار ١٩٥٤
الحزين
عبدالله شحاده".

●

ويضيق المقام باكثر مما وجه الى القرباء، واصدقاء، وحملة اقلام: شاكر سليمان صاحب "مجلة السلوى"، في ديترويت، جورج نقولا عطية، صاحب "مجلة السانحات"، في صيدا، "الشاعر الشعبي" بولس التويني، نزيل فنزويلا اليوم، جبران بارودي وسواهم.

وبين نصوص الاوراق التي طارت من صوب الى صوب، حاملة من قلب الى قلب، ومن يد الى عين ما يرسم الصورة في الخاطر كأنما في العين، نصوص غزلية الى مجهولة حلت ثلاث نقاط مكان اسمها، نشيد لتمثال يوسف اسكندر نصر صاحب "الرقيب" (طرابلس)، تأريخ لدير مار جرجس حماطوره، وآخر لدير السيدة في بدبا - الكورة، وقصائد متفرقة.

محسن أ. يمين

● هامش.

١) اعداد "النهار" في ٦ و٢٤ آذار ٨٦، ٧ نيسان ١٩ و٢٩ حزيران، و ٤ آب ١٩٨٦.

٢) الاعداد ٧٤ - ٧٥ - ٨١ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ وجميعها صدرت سنة ١٩٨٧.

٣) في العدد ١٦٢ من جريدة "المستقبل" (١٩ كانون الاول ١٩٤١) تحت عنوان "موسيقي نابغ": "عرف غواة الفن الموسيقي في اوساطنا (اي اوساط لبنان الشمالي) موسيقيا موهوبا هو الاديب ميشال جميل الحلبي. اقتبس من والده اذ كان طفلا وتوصل بذكائه النادر ان يحسن العزف على العود. ولما كان في الثانية عشرة من عمره دخل الى المسارح يحتفل موسيقيا فاعجب وانبهر ثم انصرف الى درس اصول النوطة فدرسها على نفسه واصبح يلم الماما صحيحا بالالحان الشرقية والغربية ويتقن العزف على الكمنجة وجمع حوله نخبة من شبان الفن الموسيقي فالف جوقة لطيفة من مختلف القطع الموسيقية يديرها بنفسه ويتولى ادارتها وقد اتخذ قصائد "شاعر الكورة الخضراء" عروسا لبنات فنه اذ لحن مجموعة منها كما اختار بعض مقاطعها ليملأ بها اسطوانات "فونوغرافية من غنائه وتلحينه وعزفه وعزف جوقته والذي نزيدنا اعجابا به هو انه على الرغم مما توصل اليه من التفوق والخبرة لم يتجاوز حتى الآن التاسعة عشرة من عمره..."".

سمرجيان، دهيني
تنبت السكين

(جورج سمرجيان، خليل دهيني تتذكرهما مع قهوة الصباح، كلما فلفلفنا الجريدة)

مرة اخرى ينام الوقت في رحمة عذابه، يتمدد بكل الاشكال، ويكون للمدى حاجز يفصل الالوان عن جسد الكلام، كأنها الغربة - الدائمة - المفروضة على سكان هذا الزمن المقبل المعتل ليقرأوا انهيار الجبال في اعماق البحار، ليخرجوا الى هستيريا الندم محملين بطعنة في الارض والشجر.

مرة اخرى تنام الطيور في كآبتها وتبتعد المياه عن عذوبتها.

مرة اخرى تنبت السكين في سرير الملائكة وتسقط ريشة لتشطر المكان والقلب.

هكذا يأتي الوقت بالمقلوب، يحوّل كل شيء الى حائط يلامس اجراسا في قاع البياض، يسد طريق الصرخة الى اذن الكون.

يأتي الغياب على غفلة، يسرق اللذة ويفتح الحدائق في عيون تحدق جيدا.

●

حملت يدي بتعب وسرت وراء جنازتك كمهاجر دون عودة، ارخيت نظراتي على ظل تابوتك كضوء يشق الظلام، عجزت عن رفع رأسي الى حيث يتمدد جسدك النائم في سجن الخشب اللئيم، وفي الكنيسة تعبت من الحزن اكثر، واستبد بي القهر، تمالكت هدوئي ارقب كلمات السيد المسيح كيف تحوم حول التابوت كفراشة، وكان جورج يغرق في النعاس كلما تكثفت الكلمات. نظرت الى فوزي التائه في صمته كأنه يقرأ صمت التابوت المتسرب الى القلب، ويوسف منهولا يحدق في صورة السيد المسيح كأنه يفتش عن ملامح من غاب، وزاهي غاب في الشرود كأنه يتذكر صورة ابيه الجميلة المخبأة في "البوم الصور". اما المرأة المنفجرة الجمال التي تجلس امامي فكان الحزن يهز جمالها ويؤجج عطرها. بكت كثيرا حتى استيقظ الورد في الدفاتر الصغيرة.

... خرجنا من الكنيسة كمهزومين، وقبل الوصول الى المقهى رأيتني راكضا في الشارع دون تردد نحو فتاة جميلة يعبق سحرها المكان، اوقفتها، قلت لها: انني قادم من الحزن، ايمكنك ان تساعديني ان انسى قليلا هذا العذاب.

اسماعيل فقيه

(الى جورج سمرجيان)
تأرجحت الانهار
استشاطت الغيرة
ابتسمت،
لحسك الهيبة،
طارت ممرات الوطن.

●

الزمن الموشوم حمل قبرك
غمزت السخافة التشويه،
تصدعت المخالب،
غسلت وجهك دماء الوطن،
اغتاظت القسوة
آخر احلامك مشوهة!

●

كلما تلاشيت يهترىء الغضب
عنك تحدثت الاصابع،
(جورج) لم يقلع عين المدينة.

●

يسبقك التقاطع
يمتد ظلك،
يخطفك الانتصار
يرتفع صفير الضوء...
لا حدود بين
الموال والغدير.

●

المدارات اججت اكتمالك
اطعمتك الصور
زبدة الروح،
يا وجع الطرب
افعمتنا بكاء،
استفاق التنهد
صخبت الرغبة.

●

وريقات المحطات
خاصرة الحقل،
مشت الصحف
على الاجنحة،
شمس الصباح
شربت الخرافة،
تراقصت الانغام،

●

ليس صعبا ان
تطاردك الشتلة
واعراسك عطشى.

قاسم امين الشهابي

(● صيدا، ٢٢ / شباط / ١٩٩٠ الساعة / منتة الليل)

صورته الاخيرة

في كانون الثاني نشرت "النهار" في صفحتها الثقافية لجورج سمرجيان صورة طائرين داخل قفص وتحتها: "الاناقة تتجاهل ما سيلي". الصورة و"التعليق" كانا موضوع نقاش وتفسير وتأويل وشرح في صف الفلسفة في احدى الثانويات، وبعد التداول تم الرأي على استضافة الصورة على باب الصف حيث النشرة الثقافية.

قبل ايام جورج باناقته تجاهل كل ما سيلي، ولم يجد موضوعا يصوره افضل من طلقة مجنونة متجهة اليه، اذ تجمّع حقد الحرب طلقة متفجرة وتجمع ضياء الضوء في عين جورج، كل ذلك في لحظة تشهد لجورج وللحرب. صورته الاخيرة كانت شاهدا على الدبابة وكأن جورج بسقوطه يؤكد وجود هذه الدبابة المتجاهلة انسان هذا الوطن غير عابئة بما سيلي لانه لا مستقبل لوطن ناره تقتل نوره.

صورة جورج الاخيرة اخترنا لها مكانا اكثر دفئا واكثر قربا من قلوبنا، لان عقولنا لن تفهم الآتي، جورج لن ننساك قبل نهاية الحرب على الاقل.

عادل خطار

ملّ الصبر من الصبر

عزيزي المحارب،

ساهم اللبناني في رفع اقتصاديات دول عديدة باخلاصه، وجمع خلاصة اتعابه ليشتري رصاصة الرحمة التي اطلقت على اقتصاده فشل واندثر.

اكثرية الناس اقشعرت من حرب طالت وتمادت في ضرب المصانع والمزارع والمتاجر والابنية وحصدت الكبار والصغار في بلدي.

ألم يحن وقت نهاية خدمة المحارب في لبنان بعد خمسة عشر عاما؟ ألم يشتق الى شرعية فعلية تكرس وجوده وتحميه من المتاجرة؟

لقد جربت كل انواع الاسلحة والذخائر وتعرفت على مصانعها ومصادرها وخرجت بمحصلة حسابية فنية ان بعضها غالي الثمن وبعضها رخيصها، منها ما يدفع ثمنه ومنها ما يسلم مجانا، كذلك منها الفعال للمسافات البعيدة وآخر للمسافات المتوسطة والقصيرة، بعضها للحدود مع العدو ومنها للزاروب والحي في مدن وقرى لبنانية.

اعطوك دفعا وزخما وزينوا لك الساحات والشوارع بشعارات عنجهية الغرور وعظمة الشخصية وبرموز الشهادة.

مشيت في ركاب الوطنية والدفاع عن الوطن وصون وحدته لتفشل مؤامرة التقسيم والشرذمة والكنتنة والفدرلة وما شابه من رسائل تفتيت وبعثرة.

لم تكشف لك البراعة ان هناك اصحاب الميول والمآرب والمشارب وعشاق السلطة.

زجوك في اتون النار الملتهبة كما زرعوا في فكرك الفتنة واججوها بحقد الطائفية والمذهبية والعنصرية.

كل شهيد عزيز على اهله ومحبيه، كل نقطة دم روت تراب الوطن يجب أن تدوسها اكف الاحياء مباركة روحا طاهرة مترحمة لانها كبش فداء المحارب المخدوع.

ارجع الى اصالتك يا عزيزي المحارب. تعال نتقاسم المغانم كلنا دون مغنم، كلنا منهزم والى زوال دائم اذا بقينا متنافرين مضللين نقاتل بعضنا بعضا بسلاح اصحاب الاتجاهات والغايات الضيقة. هل تعلم ايها المحارب البريء ان الزعماء السياسيين والعسكريين والروحيين يتبرأون من الطائفية والمذهبية والعنصرية ويشددون على وحدة البلد وجمع الشمل والعيش المشترك صارخين بصوت واحد ضد التقسيم المرفوض.

كلهم ضد العنف وضد استعمال السلاح وضد القتل والرعب ومع سلامة المواطن والوطن، وحفظ حقه في العيش اللائق، منددين بالغلاء، داعين لعودة المؤسسات والادارات الى شرعيتها، وغيرها مطالب ترفع عنك كابوس التسلط والامرة لولا انها ضمن استراتيجية كاذبة تؤمن لهم المناصب والعملات الصعبة واشهى المقتنيات.

استفق من غيبوبة خمسة عشر عاما اكلت من حولك طموح الشباب.

فتش عن عمل يزرع الامل والتجدد في حياة جديدة تشتاق اليك، والوطن يحتاج الى سواعد خيرة للبناء والازدهار.

ارجع الى الارض ازرعها اقطف خيرها، عد الى المصنع، رمم ما هدمته آلة الحرب واستأنس بالآلة المباركة وحركتها المثمرة.

اشتاقت الحرف الى مساهمتك وطلتك الصباحية الى الورشة الى المهنة التي كادت تزول من امام عينيك.

ان مخزون الشباب والطاقة الحيوية والتصميم على بناء الوطن قوى لا يستهان بها اذا سرت في طريق الصواب والجد والاخذ بمبادرة العمران والبنيان.

انس السنوات الماضية التي هدرت من عمر الشباب والفتوة، تمسك باصالتك واعلم ان لا غبار عليك ايها المحارب البريء في اي موقع كنت.

لقد ركزوا الخيبة في نفوس الناس وهدموا معالم الحياة الاجتماعية والاقتصادية التي وعدوك بها. كلهم اخطاء وانت بريء من مواقفهم ووعودهم الكاذبة. كل تبارى في رمي خصمه بحجر العثرة والانحياز عن الخط القويم، تشاكوا الى دول العالم باسره، الى البعيد والى القريب، الى العدو والى الصديق. اسألهم معي. هل تشاكوا الى ضمائرهم في لحظة تأمل ووعي ضمير؟

استنفدت الانات والزفرات لامهات اليتامى والثكالى والمشردين والمهجرين والمكفوفين والمقعدين من جراء الحرب العابثة الضروس.

مل الصبر من الصبر على تسلطهم وجروح شعبي استعصت شروخها من حقدهم.

ليرجعوا الى الله، الى وقفة ضمير، فالمناصب الهدامة لا تدوم والمغانم الجوالة قد تزول ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاكرام.

الدكتور حمد الطفيلي

المعرض العالمي لكتب الاطفال

دعا المجلس الوطني لانماء السياحة في لبنان كل من يرغب في المشاركة في "المعرض العالمي لكتب الاطفال" الذي سينظم في انقرة بين ١٨ نيسان و٢٥ منه الى الاتصال بالسيد سمير القعقور في مكتبه في المجلس، شارع مصرف لبنان خلال الدوام الرسمي.

معلمون دينيون

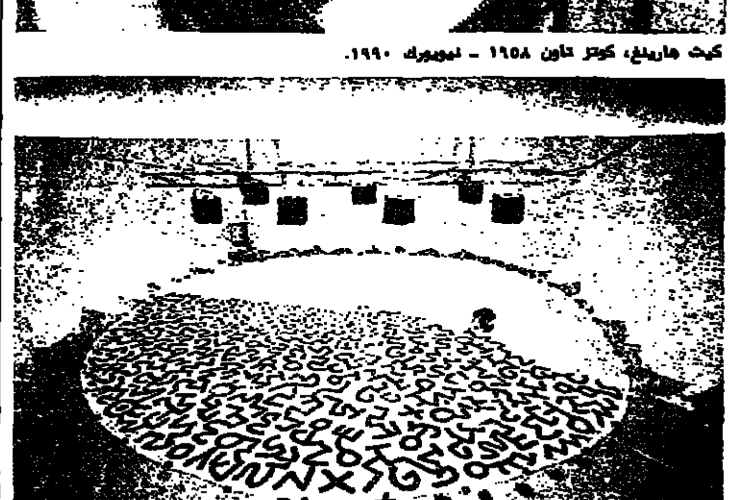
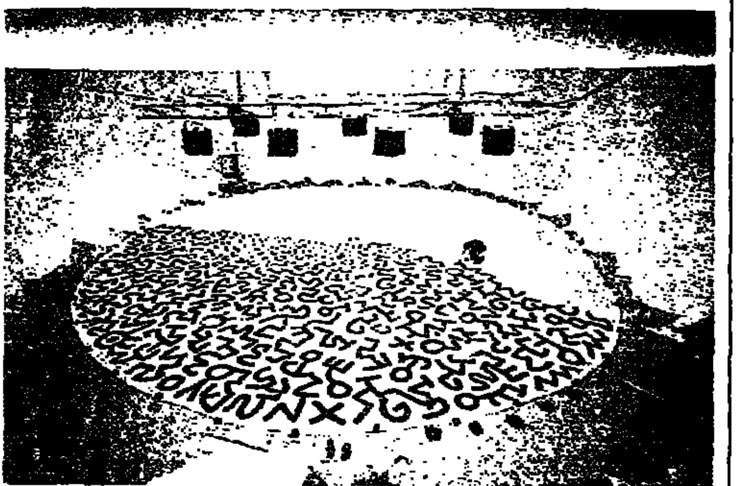
افتتحت "جمعية القرآن الكريم للتوجيه والارشاد" في حارة حريك دورة لاعداد معلمين ومعلمات في العلوم الاسلامية وعلوم القرآن تضم ٥٠ طالبا وطالبة وتستمر ستة اشهر.

وتكلم الشيخ وهيب مغنية عن اهمية العودة الى الينابيع الاولى للقرآن.

هارينغ تمتّع بالطبشور ولم يمتّع بالشباب




كيث هارينغ، كوتز تاون ١٩٥٨ - نيويورك ١٩٩٠.

في رسمه لتوب غريس جونس، وقطره ٣٠ مترا.

قبيل موته (الجمعة ١٦ شباط ١٩٩٠)، قال كيث هارينغ ببرودة اعصاب نادرة: لماذا اللف والدوران انا مصاب بالايدز. وتلقى الخبر طوني شافرازي تاجره الفني، فاذاع بطرقه الملتوية انه من الآن الى ما بعد وفاة كيث سيمتنع عن بيع اعماله، لانها حتما ستعرف صعودا في الاسعار. وكلام شافرازي بدا مألوفا وضمن القاعدة الاخلاقية لمهنته في المجتمع الاستهلاكي الراهن، وثمن القطعة الواحدة اذا هي مميزة، يدور حول المئة مليون ليرة لبنانية وما فوق.

لم يتحدث احد الى الآن عن حالة كيث هارينغ النفسية في الستة الاشهر الاخيرة من حياته، والمرض يتحرك ويحل بالمصاب الى موت حتمي، غير ان كل وسائل الاعلام المتخصصة وسواها، رافقت بحماسة اخبار جنون اسعاره. ولم يتغير شيء للفنان الاميركي، منذ صعوده الفني من مخربش محترف للرسوم على جدران الطرقات والفسحات الفارغة في انفاق المترو النيويوركي الى نجم عالمي له الصدارة في اقوى الغاليريات العالمية، وهو كذلك شكل ما ثمرة اعلامية معلبة محضرة لتسويق مبرمج بحسب اصول الماركيتنغ المتطورة جدا بالصيغة الاميركية.

عندما تنبه له التاجر طوني شافرازي لم يكن اكثر من شاب تفص بامثاله المدن الاميركية، ايامه في الرسم على كل جدار فارغ يستهويه. الى انه صاحب ملف عند البوليس الذي اوقفه مرارا بتهمة التصرفات الممنوعة في اماكن لا حق له في استعمالها، اي بالاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة. والسلاح في يد كيث هو الطبشور الملون والبخاخ المصنع لتمثيل ما يمر في رأسه ويريد ايصاله الى الآخرين. ودائما الناس في رسومه على الجدران بلا رأس او الملامح غائبة كليا عن وجوههم. وشيء من الاعتراض على معنى التصوير في المجتمعات الاستهلاكية وخيانة المتاحف لثقافات شعوبها وانزلاق الصالات الى عقلية السوبر ماركت وتحول العمل الفني الى سلعة تجارية بحسب العرض والطلب، دون التغاضي عن رأس الهرم الاجتماعي، عن السلطة السياسية كأداة ظلم وقمع وارهاب.

غيابه في الـ ٣١ لم يترك له كثيرا من الوقت للتمتع بنجاحه، ولكنه في اقل من سنوات عشر (دخوله الى غاليري شافرازي في ١٩٨٢) تسلق سريعا واستوقف الانظار في مختلف المحطات وصولا الى شهرة باقوى علامات النفوذ التشكيلي في العالم. وحيثما يعرض يستقبل كالنجم الثقافي، ويصب هو باستعراضاته القريبة جدا من اباعات الهابيننغ / الارتجال المباشر امام الجمهور، يصب النار على لهيب حضوره. ولا يزعجه ابدا التصوير الحي امام بث مباشر للتلفزيون، فكل ما يغذي صورته او يقوي شعبيته مقبول بل الافضلية له. فكان كيث هارينغ مسكون برغبة اكولة في عيش حياته بنهم غير محدود، ولو اوقعه ذلك في ركل كل الشعارات "الثورية" المرفوعة في زمن تشرده الشعري في ازقة نيويورك وممرات مترو المدينة المعروف انه عالم قائم بذاته.

يوما قال انه يرسم للوصول الى غير القادرين على شراء قطعة فنية بثلاثين او اربعين الف دولار، ولذلك حول كل ما تقع عليه يده الى حامل لصياغاته. وفي صورة ما كان نجاحه ترك في نفسه شعورا لم يعبر عنه مرة صراحة، شعورا بالذنب كمن يعي جيدا المسافة بين ما حلم به طويلا واين هو واقف مع طوني شافرازي. وعمل على فتح حانوت في اسفل منهاتن، نيويورك، ليبيع باسعار يومية مجموعة سلع استهلاكية في شكل "غادجت" / ملصقات، ساعات، سراويل، دمى قابلة للنفخ، اي شيء وكل شيء بشرط ان يقبل الترويج. وغمز الناس انه قام بذلك لربح اكبر، ولم يردعوه عن الاستمرار في مشروعه، اذ هو في نهاية الامر كمن يهرب من الفراغ، من غياب اي نشاط كأن في الجماد طعما لموت يتربص به.

وتصويره بسيط اي في متناول القراءة السريعة، قابل لفكفكة سهلة من العين، نظرة من العابرين وينتهي الامر! ولا يبحث كيث هارينغ عن ابعد من هذه الصدمة البصرية الاولى، ويختصر بها كل المعنى "الثقافي" للحدث التصويري غير مهتم ابدا لما يصنعه هل هو من الفن أو لاعتماما كما مزامنه الآخر الاميركي آندي وورهول الذي اعلن قبله انه لا يرى اي فرق بين الموناليزا وقنينة الكولا. وكلاهما من تيار في الولايات المتحدة يتصرف كأن الفن مات. او فقد معناه الاصلي ودوره الثقافي ومبررات خلوده والدوافع التقليدية لحفظه في المتاحف. واقوى لوحة منه لا دوام لها اكثر من اي سلعة استهلاكية اخرى لانها مرشحة للاهتراء امام كميات لا تحصى من شبيهاتها او ما يتعارض معها بحسب تطور الذوق العام والحاجات الجماعية او الفردية.

والميثولوجيا المخصبة لصورة كيث هارينغ تقدمه على هيئة فنان ولوع بالرسم منذ طفولته، زمن لم يكن يرى شبه ورقة الا خربش عليها مثل الرسم. والامر قد يكون حقيقة او مركبا غير انه يقود الشاب الى مغادرته بلدته كانزتاون في بنسلفانيا الى مدينة بتزبورغ للالتحاق بمعهد للتخطيطات الدعائية / زخرفة الاعلان. وفيها يشعر كيث انه ضل الطريق فيغادرها بعد ستة اشهر الى نيويورك لمتابعة دروس "معهد الفنون المرئية" والاختلاط بالاوساط الفنية حيث تعرف على الظاهرة الاعلامية المتمثلة يومئذ بشهرة اندي وورهول. وبفضل اهتمامه بالمرئيات، وفي زمن اميركي معين وخلال السبعينات خاصة وفن الفيديو له صدارة الفنون البصرية، تعامل هو ايضا بالكاميرا، وجذبته حركة "التصوير على الجدران / غرافيتي" وكانت يومئذ تختصر غضب الرسام الاميركي ورفضه للمسالك التقليدية المحاصرة بطوق تجاري خانق لاستقلالية الفنان الابداعية.

نيويورك وضعته بعنف امام نفسه وفي الوقت عينه سرقت من الشاب الآتي من بعيد حلمه بفن في حال ذوبان فعلي في اوسع فسحة ممكنة من الناس. والمرحلة التي امضاها متسكعا بريئا في الشوارع النيويوركية قد تبدو الاقرب الى اختياراته الاولى وكان بعد رافضا للتسويات. واذ التقى طوني شافرازي فكأنه على موعد مع الآلة الاستهلاكية الاكولة لماكنة تسويق الفنون في العشرين الاميركي. وكبر صيته وراجت اعماله وكأن ذلك على حساب الانسان ومثالياته. وظل يعاند في تصاريحه المتشددة دائما لتأكيد خصوصيته من خلال ترابطها بالجمهور، وكان يفعل امام عدسات المصورين وكاميرات الاخبار بحسب برنامج تضعه له الغاليري المنتسب اليها تجاريا. وابتعد جدا ذلك الشاب الذي كان "يبخ" تلاوينه على اي فسحة ممكنة على جدار للتعبير عن تمرده المدني وعصيانه الاجتماعي وخروجه المتطرف على السلطات الثقافية المتسلطة!

"انها صوري تخرج دون مواربة من رأسي، هكذا، فرووم...". وفي كلامه اثر علني لانتماء ما ولو في الباطن الى ثقافة الاشرطة المصورة. يروي، يحكي، يصف، يمثل ما حوله بصيغة جد متحركة واحيانا ببعض السخرية الهازلة، حتى انه مرارا عدة اعلن رغبته في منافسة التلفزيون. وعندما يختار لغة الخطوط المتحركة بفضل عصيها التجريدي يبقى ضمن مسافة القراءات الشعبية، فالناس لا تنظر الى ما يتعدى طاقة الفهم عندها. وقد يقف في رسمه عند عتبة تيار "البوب آرت / الفنون الشعبية"، وفي زاوية ما من عمله ينتسب مرغما الى مجتمع المثقفين. وفي نهاية المطاف كأنه يلتحق بالآخرين. وليس للتسلية اختياره مرارا لتمثيل الفنون الاميركية في معارض جماعية خارج الولايات المتحدة. ومن زاوية ثقافية قد لا تلتقي صورته الابداعية بالصورة الرائجة في بلدان اخرى، من باريس وبيروت وموسكو الى طوكيو، ولكنها بالفعل منتجة اميركيا ومن صميم الطروحات المتداولة في نيويورك وواشنطن الى لوس انجلس.

من الصعب الجزم هل كيث هارينغ ظاهرة اعلامية او لو امضى حياته رافضا ذلك، خصوصية ما في النسيج الاجتماعي الاميركي في الربع القرن الاخير من العشرين. ومن بيروت اي من حيث نحن وكما نحن وبما نحن، تبدو المسافة عملاقة بين ما نوظف فيه النص التشكيلي وكيف هو قائم مع امثال اندي وورهول وجان - ميشال باسكيا وكيث هارينغ. والفن يفقد حالته الثقافية اذا خرج على انسانه وانفرز كليا عن مجتمعه. وهذا الكلام بسيط غير ان دوره للتنكير بالعنوان لا اكثر. وتلك امثولة للتخمير امام واقعنا المستسلم بعماء غير مبرر لليقينيات العتيقة التسع عشرية! ونرى عندئذ لامثال كيث هارينغ فاعلية اكولة في طرح صدمة المدينة الاستهلاكية النابعة من مكننة حقيقية على الصياغات التقليدية المتوارثة عن مراحل اجتماعية سابقة، كالتي عمليا نحيا فيها!

مروان ملكون

مامغزاها، ماجدواها؟

(١٧)

(● سوتشي الاثنين ٨٨/٩/٥)

عندما اتمدد في فراشي، والليل موغل، يقتلني الشوق والحنين اليك، يا راوية. والبحر، هذه الايام، غاضب مزبد، يضرب الشط ثم لا ينفك يعاود اللطم، وان كان الطقس دافئا على العموم. والبحر الاسود مزاجي، على ما يبدو، ولا ادري هل هناك حورية وراء تقلباته؟ فهو تارة مشمس، هادىء، يتموج كالحرير. ثم ينقلب، من غير سابق انذار، فيغدو هياجا، بحيث ان البعض يضطرون الى اغلاق الباب المفضي الى الشرفة لكي يستطيع النعاس ان يداعب اجفانهم.

نحن نحل بين شعب غاية في التهذيب والرقي والانضباط. وفي رأيي ان هذا الانضباط معوان كبير على اجتراح التجارب التاريخية الكبرى. ولا شك ان المعجزة اليابانية تدين بالكثير لانضباطية شعبها. ان الفودكا والخمور كانت انهارا في بلاد لينين، وها هي الان شبه منقرضة. ولن ادخل في سياق صحة المنع او ضرره او التسرع في تطبيقه، ولا كيف ان البعض يصنعها منزليا لتجاوز الحظر. وانما يستوقفني هذا الانضباط الهائل الذي يجعل شعبا مشهورا بالفودكا تحتعته، يتخلى عنها سواء راضيا او مرغما. سألت مرافقتنا، وهو نموذج روسي في صحته وطيبته وثقافته: منذ متى لم تشرب الفودكا؟ فاجابني: منذ ستة شهور. واهديته قنينة من العرق فسر بها. ان اللبنانيين، الزوار للاتحاد السوفياتي، ناقمون على منع الفودكا اكثر بكثير من نقمة اهل البلاد انفسهم، ولو ان في مكنتهم ان يحتجوا لدى الرفيق غورباتشيوف لما قصروا.

وفي هذا المجال سمعت نادرة اقصها عليك، يا راوية، لئلا تقولي: افرط احمد في الكلام السياسي، فهو يدخل فكره حتى في رسائله الغرامية. يحكى ان روسيا، في بداية حملة منع المشروبات، اشترى زجاجة فودكا وولج بها بيته. وكان الناس ما زالت اذهانهم مبلبلة، فظن الرجل ان المنع يشمل الشرب حتى في البيت، فما كان منه الا ان اغلق الباب بالمفتاح لئلا يراه احد. وازداد حيطة فجلس في فراشه وغطى رأسه باللحاف وانهمك في الشرب ثم نام. ولكنه في اليوم التالي وجد نفسه يستفيق في مركز الميليشيا او الشرطة. فعجب للامر، وسألهم الخبر. فقالوا له ان زجاجة الفودكا الثانية اشتريتها وانت ترتدي البستك الداخلية فقط!

مع كل ابتسامة اقول: اين انت يا حبيبتي؟ مع كل وردة، بهية اللون، اقول: ليتك تحلين في عيني فأرى بك ومعك. كل ما اشاهده نضر ومشرق، ولكنه يحتاج الى تغريد ضحكتك ليكتمل، الى حرارة يديك ليشتعل جمالا يدخل النفوس فيحييها ويغنيها. اقبل، على البعد، شفتيك، واغفو على طيفهما واحلم.

(١٨)

(● سوتشي الثلثاء ٨٨/٩/٦)

هذه الحياة التي نحياها ما مغزاها، وما جدواها، مامعناها؟ في غمرة الفرح والنشوة، وقالس رائع يملأ خلايا روحي، او منظر عجب من ابداعات الطبيعة، او من تجليات يد الانسان الخيرة، يغرقني في ضرب من الصوفية والانجذاب، تراني مع ذلك اطرح على نفسي السؤال المتقدم. ولولا الحب في هذه الدنيا لما كان لها، ربما، اي طعم. مخلوقات نحن ندب، ونتصارع، ونتصالح، ونتجاذب، ونطرح انظمة ارضا ونقيم اخرى اعدل. ويظل السؤال يؤرقني: ما هي السعادة؟

كفى تسآل وتفلسف، انت سعادتي، يا راوية، وغمامة الهامي، وكتاب مسراتي. وعندما اطبق فمي وزفراتي على شفتيك الحمراوين ينساب في داخلي جدول من القرنفل والليلك. ما يكدرك يحز في نفسي، وما يفرحك يشرح صدري وتتدفق عبره امواه من الاماني. اليس عجيبا ان افكارنا تتضارب، وتتناقض احيانا، ولكن عشقنا الحار ينقع خلافاتنا في اكسير الهوى، فنتبادل الرأي ولا نتخاصم، ونختلف ولا نتصادم، ثم يأتي عناقنا ليدفع بعيدا جدل الفكر، وفي نار قبلاتنا تنطفىء الخلافات ويشتعل موقد الحب.

تهبط الحياة بالناس الى العادي والتفاصيل التافهة والخلافات السقيمة، ويرفعهم الحب الى مدارات ومناخات لم يحلموا، ربما، بوجودها. وهنا مكمن هذه العاطفة النبيلة، الجياشة، المفعمة بالامتلاء والانتشاء وبشعور خفي من الحبور الذي تخاله سريا. ثم هذه الطمأنينة التي يمنحها الحب، كالانسان الواثق من علمه، كالرياضي المشبع بقوته، كلاعب الشطرنج الحاذق يصفيك في حساباته الدقيقة، وتخال انت انك محاصر له رابح، وهو بك لاه ماكر. ولولا الحب على انواعه، ولولا انه موجود موفور في هذه الدنيا، لما كان هناك داع لمحاربة اسلحة الدمار الرهيبة، لان الكون يكون عندها خربا من تلقاء نفسه، من غير حاجة الى خربه وتدميره.

وانت، يا راوية، طمأنينتي والسلك غير المرئي الذي يشدني الى هذه الحياة، وحياتنا لا نحسد عليها فهي السأم والخطر والانطفاء والاحباط. وفي هذا الجو العابق بالاختناق والرماد تلوحين في ليل ايامي كعمود نور، كنار تغالب الرياح لاناس ضربوا خيامهم وسط الرمال والمجهول. لا امتدحك، يا حبيبتي، فانا رافض وجاهل ومنكر فن المديح وناقم عليه، ولكني اصور افضالك عليّ واياديك البيضاء، والبياض هنا في جسدك الريان مجاز وحقيقة. ومن غض الطرف عن الفضل او تجاهله سقط في النقصان، ولم يكن جديرا بالحب الممنوح له. لا حب من غير صدق ووفاء، والا غدا نزوة عابرة وعاطفة تطفىء شمعتها اول هبة نسيم او خلاف عارض. اخشى، يا راوية، على حبنا ان تغتاله الايام، فلنحافظ عليه. وابعث لك عقدا من القبلات ينفرط على وجهك تحيات.

احمد علبي

ديوان حسين الجسر "دمع للبيع"

يحملك ديوان الشاعر حسين الجسر "دمع للبيع" غوصا على اعماق الشاعر لكشف رموزه ومراميه.

في الديوان صيغ وتراكيب ومفردات اختارها اداة وتكرارها يفيد، ينبىء بخصوصية التراكيب في منأى عن دلالاتها اللغوية. "فدمع" مفردة نجدها تملأ الديوان لكنها ليست تسيل من عيون وان اوحت بذلك، انها الماضي بسقطاته والحاضر باحباطاته وهي الواقع في تلاشيه وسقوطه. في تمزق الانسان، في تداعيه وانهياره.

الدمع نص لا يفضي الى معنى لغوي بقدر ما يفيد اوضاعا صعبة متردية، فالدمع، حدث، لحظة آنية، حالة راهنة.

اللغة اداة توصيل غير مباشر رمزية في الغالب الا في قصائد فهي مباشرة. وخصب اللغة يتمظهر في اختيار صيغ بالذات في تموضعها مفارقات لغوية مبثوثة في غير مكان يناقض ظاهرها مضامينها.

الزمن عبثي الاحساس به، دائم الحضور يندرج في سياق صلة الحاضر بالماضي، وايغال الشاعر في الزمن يظهر في تراكيبه ونصوصه وتداعيه في العودة الى الماضي بؤسه وتناقضاته.

نحن امام ماضوية لا تستلهم التراث لتفاخر بل لتكشف عبث الماضي ومزاله، والاحساس بالزمن مقلوش على مساحة الديوان، مقرون بالاحباط والتداعي والسأم من رتابة الايقاع.

نجد عبث الزمن باحداثه المفجعة، فالزمن حوادث ارادية تقع وحوادث مصادفة تقع وتفضي في نهاياتها الى عبث الوجود.

وزمن الشاعر ليس لحظته الآنية، انه زمن ابدي سرمدي، والزمن لا يصنعه الشاعر، انه قدر آلامه بيد ان الشاعر يتماهى والزمن لفرط الاحساس به. والزمن في ابعاده ماض وحاضر ومستقبل، فعل انساني وحضاري فان لم تتفاعل به عشت خارجه.

"في الليل نموت بكاء":

في نصوص نتلمس قلق الشاعر وحيرته في سياحته وضياعه في ترحاله الدائم وبحثه المستمر عن معنى لحياتنا.

"وطفقت افتش".

او في قوله:

"مأساتي في ذاتي".

ويضني البحث الشاعر وتصبح الاشياء مصبوغة بلون رمادي.

"اني احترق":

اما المكان فليس مساحة جغرافية تمتد من الناقورة جنوبا الى اقاصي الشمال.

المكان كل ذرة من تراب ارض الوطن، المكان الوطن بارضه بناسه بآماله وامانيه بتلاحم بنيه باستعادة الوطن عافيته ووحدة ارضه.

الوطن الضائع منا.

فيه تعمدت.

صليت.

والمكان لا يعني عزلة الوطن الصغير عن التفاعل الحضاري مع محيطه والتفاعل لا يكون مع المحيط فقط. الكون هو المكان الارحب، مذ صغر اصبح البشر اخوة والارض امنا جميعا، والامثولة من مطالعة ديوان الشاعر حسين الجسر مأساوية عبثية ماضوية معاصرة وليس ادل من مقتل "علي وابن الخطاب".

هنا في الماضي اما الحاضر فيكفي ان نقدم مثلا واحدا على لا مبالاة العالم امام مشكلة معاصرة: "الانفجار السكاني" وكأنما الغاية في الكثرة: "مصر مثلا":

فاض النيل دموعا،

لا حليبا او ضروعا.

تبقى صورة الغلاف "السقا" لها دلالاتها. فالصورة فولكلورية ماضوية تعبر عن توق الى حاضر يحاكي الماضي في روعته لاننا حين نتحدث عن الماضي نرسم صورة مشرقة زاهية، ثم نقارن بين الماضي الجميل والواقع الذميم ولساننا يقول: "سقى الله زمانا". تلك هي العلاقة الجدلية بين الماضي والحاضر وفي ديوان الشاعر حسين الجسر امثلة عديدة لها.

محمد زهري حجازي

رئيس المقاصد في عيدها الـ١١٢: ملتزمون تعزيز قدرات الانسان

في الذكرى الـ١١٢ لتأسيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية، وجه رئيسها السيد تمام سلام رسالة الى المقاصديين، فيها:

"واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا".

ايها المقاصديون، بوحي من هذه الآية الكريمة اتوجه اليكم في عيدكم، عيد المقاصد الثاني عشر بعد المئة. بروح الجماعة التي عملت على تأسيس جمعيتنا اؤكد لكم اننا باذن الله مستمرون في مسيرة النهوض بمجتمعنا. والتزاما لتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف، اشدد على ان المقاصد ستستمر في بناء الانسان المؤمن بلبنان، لانه المدماك الصلب في بنيان الوطن الذي نريده عزيزا منيعا قويا.

ايها المقاصديون، في غرة شعبان لعام ١٨٧٨، ومن هذه المدينة الطيبة بيروت، بدأت المسيرة المقاصدية تجبه تحديات العصر بدءا باصلاح الاطر التربوية والوطنية آنذاك. واذا كنا اليوم نحتفل بعيد المقاصد، فلان المسيرة عرفت كيف تتغلب على كل الصعاب وكيف تكون في مستوى التحديات الكبيرة ولانها عرفت كيف تدخل القرن العشرين مستفيدة من حركة التطور لارساء قواعد المؤسسة الطموحة (...)

ان المقاصد اليوم بما تمثل ومن تمثل تدرك دورها التاريخي وتعرف الابعاد المستقبلية لمسؤولياتها في بناء لبنان الوطن. فالوطن الذي يكاد يتفتت في هذه الحرب البشعة يدعونا اليوم الى ان نكون حجر الزاوية في البنيان ويدعونا الى المحافظة على وحدته وعلى قيم الانسان فيه.

ايها المقاصديون، ان ايمانكم بالعمل الدؤوب المخلص جعلكم النموذج الحي للبناء. ان عطاءكم الثابت رسخ مسيرتكم الحضارية في وجه كل التحديات. ان تطوركم للاحاطة بكل شؤون مجتمعنا جعلكم القدوة الصالحة للانسان في لبنان. من هنا نؤكد في عيد المقاصد اننا سنبقى ملتزمين تعزيز قدرات الانسان وترسيخ روح الجماعة واصالتها واعلاء البناء الوطني ووحدته واحياء المواطنية الحقة التي هي ضمان بقاء لبنان".

الشرعيّة هي المرجعيّة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

ونلح على انه ما لم يوقف اللبنانيون حروبهم بانفسهم، فلن يوقفها لهم احد. ذلك ان مفتاح وقف هذه الحروب ليس في نظرنا امنيا ولا سياسيا ولا عسكريا ولا اقتصاديا، لكنه اعمق من كل ذلك. انه مفتاح قيمي. فلا بد لنا لوقف الحرب وقفا نهائيا، في اية منطقة من مناطق لبنان، ولدى اية فئة من فئات لبنان، لا بد لنا ان نعود مع الفيلسوف الالماني نيتشه الى عملية اعادة تقويم القيم.

وقيمة القيم التي تحكمت فينا، منذ عام ١٩٧٥ حتى الآن، هي العنف، العنف الداخلي او العنف الخارجي، ولم تكن سوى ادوات لكل منهما. فللكبار اغراضهم في لبنان. وللجيران مآربهم في لبنان. وللاخوان منازعاتهم في لبنان. ونحن الادوات الطيعة لهذه الاغراض، ولهذه المآرب ولهذه المنازعات!

اما حان لنا ان نفيق على غرضنا الاكبر، على لبناننا، اصغر الدول في مبناه، واكبرها في معناه؟

لقد تعالى العنف قيمة القيم لدى فئة لبنانية بعد الاخرى، وفي منطقة لبنانية بعد الاخرى. وها هو يتعالى الآن استعلاء شامخا وضاريا في المناطق الشرقية. وهذه المناطق عزيزة علينا كاية مناطق في لبنان. وشعبها هو منا ونحن منه. وهو مهدد الآن بوضع متفجر هدفه الحقيقي تقرير من يكون الحاكم الاوحد في المناطق الشرقية، الذي يفرض حكمه عليها اولا، ثم يفرضه على كل لبنان. ولقد سبقنا عبد الكريم قاسم الى ذلك، حينما اشاع انصاره في طول العراق وعرضه: لا زعيم الا كريم!

وحيثما وجد مثل هذا التفكير، فانه تفكير خاطىء، ويتناقض مع كل قيمنا غير العنفية. وقيمة قيمنا الاصيلة ليست العنف لكنها الحرية. وتاريخنا شاهد على ان جبالنا كانت ملاذا لنا، مسلمين ومسيحيين، من عنف الآخرين. فكيف يمكننا ان نجعل منها اليوم بؤرة للعنف في ما بيننا، وبؤرة للارهاب في نظر غيرنا؟

ان خمس عشرة من التقاتل الوحشي اظهر لنا ان لا سبيل لاية فئة منا الى ان تفرض ارادتها على الفئات الاخرى بالعنف.

وحرب التحرير، التي استحالت منذ انذار الفائت حرب التدمير، اظهرت لنا ايضا انه لا يستطيع اي شخص، مهما كان "بونابرتيا"، ان يفرض ارادته على اللبنانيين بالعنف، او ان يتوسل بالعنف سلمه لرئاسة لبنان!

فلماذا يستأنف القتال في الشرقية الآن؟

أيكون لحساب السلطة التي تعلن نفسها سلطة الشرعية الشرقية، والشرعية اما ان تكون وطنية واحدة في كل لبنان، واما ان لا تكون؟

وقد اثبتت تجربة الشرقية المريرة في الايام الاخيرة التعيسة ان الشرعية لا تفرض بالقوة، لا شرعية لواء من الجيش، ولا شرعية الجيش كله، ولا شرعية الحكم الدستوري.

الشرعية سادت في الماضي وتسود في الحاضر في لبنان بتحاور اللبنانيين وتفاهمهم واقتناعهم.

فالنفسية اللبنانية لا تحتمل "هتلرا" ما لا في الشرقية ولا في الغربية.

واولئك الذين ينادون بالتعددية هم اولانا بان يدركوا ان التعددية هي ام الحرية.

وكل مشروع هتلري فاشل في لبنان.

هتلرية الشخص فاشلة في لبنان.

وهتلرية الفئة فاشلة في لبنان.

وهتلرية الطائفة فاشلة في لبنان.

وهتلرية لواء من الجيش فاشلة في لبنان.

وهتلرية الميليشيا فاشلة في لبنان.

والحرية هي وحدها الناجحة في لبنان.

والديموقراطية هي وحدها الناجحة في لبنان.

والحرية الناجحة هي حرية جميع اللبنانيين لا حرية فئة منهم دون الاخرى.

والديموقراطية الناجحة في لبنان هي الديموقراطية لجميع اللبنانيين.

وافضل ما تفعله لجنة الوساطة، وهي مؤلفة من جهابذة من رجال الدين والقانون والسياسة، هو ان توعي الذين تتفاوض معهم حول التهادن والتوافق والسلام، ببديهيات الوجود اللبناني، واولها ان لبنان يحكم بالعقل ولا يحكم بالعنف.

فليس الحل في لبنان في الجيش!

وليس الحل في الميليشيا!

وليس الحل في العنف!

وليس الحل في الحرب!

لكن الحل عام ١٩٩٠ هو كالحل عام ١٩٤٣، انه الحل بالتراضي، على ان يكون هذا التراضي على ميثاق لعام ١٩٩٠ لا لعام ١٩٤٣!

انه الحل بالرجوع الى ارادة الشعب.

ومهما طالعتنا تظاهرات شعبية هنا وهناك، فان مجلس نوابنا، قدس اقداسنا، هو المعبر الشرعي عن ارادة الشعب.

وهذا المجلس اختار لنا المرجعية الوطنية، التي يقضي بها دستورنا، الذي لم يلغه احد بعد، ولا يستطيع احد ان يلغيه الا بالطرق الدستورية. فاية حاجة بنا الى مرجعية فئوية، والمرجعية الوطنية الدستورية قائمة لا ريب فيها، ويعترف بها الشعب اللبناني بأكثريته الساحقة، وتعترف بها جميع دول العالم؟

ان الاشرفية هي حينا الجميل.

واننا نكبرها ان يقتل فيها انسان واحد.

ونجلها ان يهدم فيها حجر واحد.

ونعيذها ان تطلق فيها بعد اليوم رصاصة واحدة.

ونحلي لئلا تتكرر فيها تجربة بيروت الغربية في الصيف الفائت.

فقد مسخها القصف مدينة اشباح!

ونحن نريد لكل حي من احياء لبنان ان يكون فردوس الاحياء، لا ان يكون مغارة اشباح.

فهل يفهم من سيطلق الرصاص من جديد في الشرقية، انه لن يدمر الشرقية فحسب، ولكنه سيدمر نفسه ويدمر كل لبنان؟

وهل يقدر من يعمل لسلام الشرقية خارجا عن سلام لبنان، انه هو ايضا ينتحر، ويجر لبنان معه الى الانتحار؟

اللهم ابعد عن اجمل خلقك حكام الانتحار، وانعم عليهم بقيادة الابداع!

اللهم اعد الينا نوابنا، ليلتقوا حيثما يجب ان يلتقوا، وليخاطبوا ناخبيهم وشعبهم باللغة التي يجب عليهم ان يخاطبوهم بها.

اللهم ارنا مسيرات السلام، تتدفق افواجا من جميع انحاء لبنان، كما تدفقت في جميع انحاء اوروبا الشرقية، وتتجه نحو قصر بعبدا، لترفع فوقه راية الحرية ولواء الشرعية، فذلك هو اعظم اقتحام يتوق اليه الشعب اللبناني، ويتوجب عليه ان يحققه بقيادة الرئيس الشرعي وفريق عمله المدني الدستوري!

ح.ص.

ابنها المهندس كمال بشارة خلف

ابنتاها جمال ووداد

ارملة سلفها المرحوم جرجي ابي سمعان خلف واولادها وعائلاتهم

شقيقها يوسف قشوع وعائلته في المهجر

عائلتا شقيقيها المرحومين ايليا وميشال امين قشوع

وعموم عائلتي خلف وقشوع

ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليها

عزيزة امين قشوع

ارملة المرحوم بشارة ابي سمعان خلف

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الثلثاء ٢٧ شباط في كنيسة سيدة الوردية في رأس بيروت.

تقبل التعازي بعد الصلاة في باحة الكنيسة، ويومي الاربعاء والخميس ٢٨ منه واول آذار في منزل الفقيدة قبالة مستشفى نجار قرب كنيسة الوردية.

الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للاعمال الخيرية.

رابطة آل الحاج في الوطن والمهجر

زوجة الفقيد انجيل سليمان عقل

ولداه شربل ووليد

بناته ماري زوجة سمير الحاج

ناهية زوجة انطوان الحاج

اميرة زوجة انطوان لبس

شقيقاته منيرة الهاني وفهدة الحجار وروزة نعوم

وعموم عائلات الحاج وعقل ولبس والهاني والحجار ونعوم ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

سليم بطرس الحاج

مؤسس رابطة آل الحاج

ينقل جثمانه صباح اليوم الثلثاء الى مسقط رأسه قيتولي حيث يوارى في مدفن العائلة.

بسبب الظروف الراهنة يحدد موعد قبول التعازي لاحقا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الياس عبده برباري

زوجته سميرة حداد

والد الملازم الاول في قوى الامن عبده وطوني واميل وناهي

شقيق منصور وجان والمرحوم فيليب وماري ارملة المرحوم نعيم ابو ضاهر وجانيت زوجة جورج لبس.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الثلثاء ٢٧ شباط في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس في الحدث.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في الحازمية قرب كنيسة مار تقلا ملك حسين دلول، يومي الاربعاء والخميس ٢٨ منه والاول من آذار.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

النائب السابق

الشيخ محمد دعاس زعيتر

شقيقه حسين

اولاده المحامي غازي وعلي والمحامي دعاس وحسين.

يصلى على جثمانه ويدفن الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الثلثاء ٢٧ شباط ١٩٩٠ في بلدته بلوزة.

تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في بلدته بلوزة، وايام الخميس والجمعة والسبت ٩ و١٠ و١١ آذار في منزله في بيروت محلة الروشة قبالة اوتيل "كارلتون" بناية سعاد الحميضي.

الآسفون آل زعيتر.

انتقل الى رحمته تعالى المربي الكبير المأسوف عليه

الحاج محمد عبدالله العلماوي

والد الحاج يحيى.

تقبل التعازي في الثاني والثالث والاسبوع ٢٧ و٢٨ شباط و٥ آذار ١٩٩٠ في منزل السيد سليم الشامي الحداد في برج ابي حيدر شارع ابن خلدون للرجال، وفي منزل الفقيد في المبنى نفسه للنساء.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الآسفون آل العلماوي وحشاش وعماش.

انتقل الى رحمته تعالى في اكرا - غانا المأسوف عليه

ظافر كامل دملج

ولده هادي

شقيقاه المرحومان هاشم ومحمد دملج

اولاد شقيقه هاشم، كامل والزميل طارق وزياد والمحامي مأمون وزهير وسليمان والمهندس مروان دملج

ولدا شقيقه محمد، وليد وجمال دملج

التعزية للرجال يومي الثلثاء والاربعاء ٢٧ و٢٨ شباط ١٩٩٠ في منزل ابن شقيقه كامل دملج في شارع عزمي في طرابلس بناية توتنجي قبالة مقهى "الكوندور" من الساعة الرابعة حتى السادسة مساء، وللنساء في منزل شقيقته اقبال دملج في ابي سمراء ساحة الضناوي بناية عبدالله الاسمر (القديمة) الطابق الثاني.

عفاف ونادية ديب قنديس

املي ارملة المرحوم كوستي بولس

ريمون معتوق وعائلته

حنينة ارملة المرحوم جبران مراش

آمال زوجة طوني شمعون وعائلتها

مي زوجة عادل فريحة وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى الوالدة والشقيقة والعمة والخالة المأسوف عليها

ليندا يوسف مراش

ارملة المرحوم توفيق ديب قنديس

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الثلثاء ٢٧ شباط في كنيسة نياح السيدة في رأس بيروت شارع المكحول وتوارى في مدافن كنيسة مار الياس بطينا.

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢٨ منه واول آذار في منزلها في محلة كراكاس قبالة اوتيل مرحبا بناية محيو.

الرجاء عدم ارسال اكاليل والتبرع للكنيسة.

ذكرى اسبوع

تصادف الخميس اول آذار ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

الحاج وفيق يوسف الحناوي

فحتلي آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في النادي الحسيني في بلدة الغازية.

الآسفون آل الحناوي والزين.

شكر على تعزية

آل شمس وصادق والرضي

يتقدمون بخالص الشكر من جميع الذين آسوهم في مصابهم الاليم بفقيدتهم الغالية

فاطمة يعقوب حريبي

(ام حسيب شمس)

سواء بحضورهم او بارسالهم برقيات سائلين المولى الا يفجعهم بعزيز.

تأكيداً للعلاقات القوية بين البلدين
الرئيس اليوغوسلافي في القاهرة لاجراء محادثات مع مبارك


الرئيسان حسني مبارك ويانيش درنوفتشيك يعرضان حرس الشرف في مطار القاهرة امس. (رويتر تيليفوتو)

وصل الرئيس اليوغوسلافي يانيش درنوفتشيك الى القاهرة امس في زيارة رسمية لمصر تستغرق ثلاثة ايام يجري فيها محادثات مع الرئيس حسني مبارك.

وصرح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد ان محادثات الرئيسين ستتناول الوضع في الشرق الاوسط وهجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل والاوضاع في افريقيا والتطورات في اوروبا الشرقية وقضايا عدم الانحياز والعلاقات الثنائية.

وسيزور الرئيس اليوغوسلافي ضريح الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الذي كان حليفا قويا للزعيم اليوغوسلافي الراحل جوزف بروز تيتو. ويذكر ان علاقات قوية تربط مصر ويوغوسلافيا منذ اسستا مع الهند حركة عدم الانحياز اواسط الخمسينات.

ونقلت الصحف المصرية عن درنوفتشيك انه لا يزال لحركة عدم الانحياز التي يرأسها حاليا، دور مهم تقوم به في اطار التغييرات السياسية العالمية. ورأى انه يتعين على الحركة "تركيز نشاطها على البحث عن حلول للمشاكل الاقتصادية التي باتت احد اكبر التحديات التي يواجهها العالم الثالث". واضاف انه يتعين ايضا "اعادة الحوار مع الدول المتقدمة لتحقيق انفراج اقتصادي يساعد على تنمية دول العالم الثالث". وشدد الرئيس اليوغوسلافي على العلاقات بين حركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية التي ترأسها مصر حاليا، مشيرا الى انه سيبحث مع مبارك في "المشاكل الساخنة" في افريقيا.

وابلغ الرئيس اليوغوسلافي الى الصحافيين انه ينبغي ايجاد حل يسمح بوقف هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، مع العلم ان "الاتحاد السوفياتي لا يستطيع الحد من حرية تحرك الافراد لان هذه المسألة تطاول مباشرة حقوق الانسان".

وكان مبارك كشف انه سيقترح على المسؤولين السوفيات خلال زيارته في آذار للاتحاد السوفياتي مشروعا لتوطين اليهود السوفيات خارج الاراضي التي تحتلها اسرائيل. (رويتر، و ص ف)

١٩ قتيلا في عاصفة قوية تجتاح اوروبا

باريس - و ص ف - قتل ١٩ شخصا على الاقل ووقعت اضرار مادية جسيمة في عدد من الدول الاوروبية امس نتيجة العاصفة الجديدة المشابهة في عنفها لعاصفة الشهر الماضي والتي تضرب اوروبا الشمالية منذ مساء اول من امس برياح وصلت سرعتها على سواحل بحر المانش والمحيط الاطلسي الى ١٣٠ كيلومترا في الساعة.

ففي بريطانيا قتل تسعة اشخاص على الاقل غالبيتهم في حوادث طرق.

وفي بلجيكا حيث وضعت اجهزة الدفاع المدني في حال تأهب قتل احد رجال الشرطة وجرح آخر في بروكسيل بعد سقوط شجرة على سيارتهما. وفي دام قرب بروج انهار مكتب السياحة على شخص كان في داخله مما ادى الى مقتله. وفي مولينبيك - فيرسبيك في شرق بلجيكا قتل شخصان نتيجة انهيار منزل.

وفي هولندا قتل شاب بعدما فقد السيطرة على سيارته.

وفي فرنسا حيث بلغت سرعة الرياح ١٢٠ كيلومترا في الساعة خصوصا في مقاطعة بريتاني، قتل ثلاثة اشخاص وجرح ١٨ آخرون. وفي ستراسبور جرح ١٨ شخصا.

الى ذلك ادت العاصفة الى انقطاع التيار الكهربائي وخطوط الهاتف في انحاء عدة وتوقفت حركة الملاحة وحركة القطارات وتضررت عشرات المنازل.

الامم المتحدة: فاسيليو ودنكطاش يجريان محادثات في شأن قبرص

الامم المتحدة - رويتر - التقى الرئيس القبرصي جورج فاسيليو الذي يمثل القبارصة اليونانيين وزعيم القبارصة الاتراك السيد رؤوف دنكطاش امس للمرة الاولى منذ حزيران ١٩٨٩ لمعاودة مفاوضات في اشراف الامم المتحدة بدأت في ايلول ١٩٨٨ في الامم المتحدة ونيقوسيا في شأن اعادة توحيد قبرص في ظل نظام فيديرالي.

وكانت المحادثات توقفت الصيف الماضي بعد وقوع احداث في المنطقة العازلة التي تشرف عليها الامم المتحدة في قبرص وبعدما امتنع دنكطاش عن قبول ورقة عمل تكون اساسا للمفاوضات قدمها الى الجانبين الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار.

مفاوضات بين الاحزاب الافغانية في طهران
الثوار ضيقوا الطوق على خوست وكثفوا عملياتهم قرب الحدود السوفياتية

افاد امس ديبلوماسيون غربيون في اسلام اباد ان الثوار الافغان ضيقوا الطوق الاسبوع الماضي حول مدينة خوست في جنوب شرق افغانستان وكثفوا عملياتهم خصوصا في شمال البلاد قرب الحدود مع الاتحاد السوفياتي. واوضحوا ان الوف الثوار تمركزوا حول خوست، خصوصا على مرتفعات طور غورا المعروفة بـ"التلال السود" جنوب المدينة وباتوا يهددون مباشرة مطار المدينة وسيلة الاتصال الوحيدة للقوات الحكومية بالخارج.

ووجه قائد عمليات الثوار في المنطقة جلال الدين حقاني في نهاية الاسبوع الماضي نداء الى الجنود وافراد الميليشيا في خوست للاستسلام ووعدهم "بالراتب نفسه" الذي يتلقونه من الحكومة الافغانية اذا ما فعلوا ذلك.

وقال مدير المركز الاعلامي الافغاني في بيشاور (باكستان) السيد نعيم مجروح ان خوست الواقعة على مسافة ٣٥ كيلومترا من الحدود الباكستانية تعتبر معقلا لنظام الرئيس الافغاني نجيب الله نظرا الى وجود كادرات عسكرية وسياسية صلبة فيها.

ويعترف الثوار، الذين يطلقون على خوست اسم "موسكو الصغيرة" بان العمليات التي يقودون بها في هذا القطاع هي الاهم منذ فشل هجومهم على جلال اباد في شرق البلاد عقب الانسحاب السوفياتي من افغانستان في شباط ١٩٨٩.

في غضون ذلك اكدت قوات القائد احمد شاه مسعود في شمال افغانستان انها كثفت عملياتها في مقاطعات تاخار وبلخ وسامنغان وفارياب المتاخمة للحدود السوفياتية. وصرح الناطق باسم "مجلس الشمال" الذي يرأسه مسعود ان ٤٠ جنديا بينهم حاكم مقاطعة تاخار الجنرال الياس [illegible] قتلوا [illegible] في ٢٠ شباط الجاري فيما كانوا يحاولون ايصال قافلة اسلحة سوفياتية الى منطقة خوجيغار. واضاف ان عشر دبابات من طراز "ت - ٥٥" و"عددا" من الآليات دمرت في هذا الهجوم.

وقد اتاحت الامدادات الضخمة من الاسلحة السوفياتية، والتي تقدرها اجهزة الاستخبارات الاميركية بثمانية ملايين دولار يوميا، حتى الآن لنظام كابول الاحتفاظ بكل مواقعه العسكرية. كذلك لعب اشتداد الانقسامات بين الثوار لمصلحة نجيب الله منذ انسحاب القوات السوفياتية.

● في طهران نشرت الصحف الايرانية ان تحالف الاحزاب السنية السبعة للثوار الافغان وائتلاف الاحزاب الشيعية التسعة للثوار الافغان المتمركزة في ايران بحثا في طهران في مشروع الانتخابات في افغانستان.

وقالت ان وفد تحالف الاحزاب السبعة الذي يرأسه برهان الدين رباني واحمد غيلاني طلب في الاجتماع الاول الذي عقد مساء اول من امس "مشاركة المجاهدين المتمركزين في ايران في هذه الانتخابات".

ونقلت الصحف عن ناطق باسم ائتلاف الاحزاب التسعة لم تكشف هويته ان "اي مشروع يهدف الى حل المشكلة الافغانية يجب ان يقوم على اساس ارادة الشعب المسلم في افغانستان بعيدا عن اي تمييز. وامل ان "تثمر الجهود من اجل وحدة كل القوى الاسلامية والمناضلة في الثورة الاسلامية الافغانية من اجل اقامة حكومة اسلامية عادلة".

وكان الائتلاف الشيعي رفض المشاركة في حكومة الثوار الانتقالية التي الفتها الاحزاب السنية المتمركزة في باكستان في شباط ١٩٨٩. (و ص ف)

نحو كسر "الجليد" بين تركيا وايران
اكبولوت في طهران يلتقي رفسنجاني ويبحث في انشاء "مناطق حرة"

في خطوة تعبّر عن رغبة متبادلة في "كسر الجليد" بين ايران وتركيا، يبدأ اليوم رئيس الوزراء التركي السيد يلديريم اكبولوت زيارة لطهران تستغرق ٤ ايام يلتقي خلالها الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

ويتوقع ان يشارك اكبولوت في اعمال اللجنة الاقتصادية الايرانية - التركية التي بدأت اعمالها الجمعة الماضي في طهران بعيد قيام وزير الدولة التركي للشؤون الاقتصادية السيد غونيش تانر بزيارة لايران.

ونقل تانر الى الرئيس هاشمي رفسنجاني رسالة من الرئيس التركي تورغوت اوزال لم يكشف مضمونها. ويعتقد انها تناولت تحسين العلاقات بين البلدين، خصوصا في المجال الاقتصادي، على نحو يتيح لانقرة فتح منافذ جديدة في اتجاه الشرق.

وكانت العلاقات الايرانية - التركية، "جمدت في ربيع ١٩٨٩ بسبب نشاطات لاصوليين موالين لايران في تركيا اعتبرتها انقرة "تدخلا" في شؤونها الداخلية. وشهدت مرحلة الجمود هذه حملات اعلامية متبادلة وطرد ديبلوماسيين من الجانبين.

وتأخذ انقرة على وسائل الاعلام الايرانية تهجمها المستمر على مصطفى كمال اتاتورك مؤسس الجمهورية التركية، وسط شكاوى من عمليات تصفية حسابات دامية في صفوف الجالية الايرانية في اسطنبول حيث يقيم اكثر من نصف مليون ايراني يسعى معظمهم الى الافادة من السوق الحرة والمجالات المفتوحة للتجارة.

ومن المقرر ان يتوجه رئيس الوزراء التركي غدا الى اصفهان لتفقد منشآت صناعية، على ان يلتقي الرئيس رفسنجاني في اليوم التالي. كذلك يحضر اختتام اعمال الدورة الثامنة للجنة الاقتصادية التركية - الايرانية المشتركة التي سيتخللها توقيع بروتوكول جديد للتعاون الاقتصادي والتجاري.

ورجح مراقبون اقتصاديون في انقرة ان تتناول محادثاته امكان زيادة حجم التبادل التجاري الذي بلغ العام الماضي نحو ١٫٥ مليار دولار. واشار مصدر ديبلوماسي ايراني في انقرة الى انه كان يتعين ان يصل حجم التبادل الى مليارين.

وتوقع المراقبون ايضا ان يبحث اكبولوت في احتمال انشاء "مناطق حرة" جديدة على الحدود التركية - الايرانية بعد فتح مركز غوربولاك الحدودي مطلع السنة. ("النهار"، و ص ف)

يوغوسلافيا: اول بورصة بعد الحرب تفتح اليوم

بلغراد - و ص ف - نشرت صحيفة "بوليتيكا" امس ان اول بورصة للاسهم بعد الحرب ستفتح ابوابها اليوم في بلغراد.

وتقرر تأسيس "سوق لرؤوس الاموال اليوغوسلافية" وهو الاسم الرسمي لهذه البورصة في كانون الاول من العام الماضي في اطار اصلاح النظام الاقتصادي لهذا البلد الاشتراكي الذي بدأه رئيس الوزراء السيد انتي ماركوفيتش.

عرفات يلتقيه في لوساكا اليوم
مانديلا تمسّك بسياسة التأميم ولاقتصاد تدعمه الشركات الخاصة

نلسون مانديلا يستقبل في منزله في سويتو رئيس شركة "انغلو اميركان" السيد غافن ريلي. (رويتر تيليفوتو)

جدد امس الزعيم الوطني الافريقي نلسون مانديلا تمسكه بموقف منظمة "المؤتمر الوطني الافريقي" من مسألة تأميم المؤسسات في جنوب افريقيا، لكنه لم يستبعد فكرة التفاوض في شأن قيام اقتصاد تدعمه شركات خاصة.

وصرح مانديلا اثر محادثات مع رئيس شركة "انغلو اميركان" السيد غافن ريلي في منزله في سويتو، ان تأميم القطاعات الاساسية في جنوب افريقيا لا يزال عنصرا اساسيا في سياسة "المؤتمر الوطني الافريقي" لمواجهة المشاكل الاجتماعية في البلاد. الا انه وافق ريلي حين قال ان "محادثات اضافية في هذا الشأن لا تزال ضرورية. لم يستبعد مانديلا فكرة "التفاوض" في شأن قيام نظام اقتصادي تدعمه شركات خاصة.

واوضح الزعيم الوطني الافريقي ان "القطاعات التي سيتناولها التأميم هي التي نعتقد انها تعطينا مصادر تمويل دولة لمعالجة بعض المشاكل التي يواجهها السود"، في اشارة الى تأميم المناجم والمصارف. واضاف: "لكنني اشدد على ان الاقتصاد كلا لن يمس، وربما استمر قائما على الشركات الخاصة".

ويذكر ان "انغلو اميركان" تسيطر على قطاع مناجم الذهب ولديها مصالح في صناعات الالماس والفحم الحجري والصلب والورق والسيارات.

● في عمان علم من مصدر فلسطيني مسؤول ان رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات سيلتقي اليوم نلسون مانديلا في زامبيا. وقال المصدر ان عرفات سيزور لوساكا لهذا الغرض وسيجري محادثات مع قادة افارقة في مقدمهم الرئيس الزامبي كينيث كاوندا. (يب، وصف)

محاولة "واقعية" لدفع عملية السلام
مفاوضات جاكرتا في شأن كمبوديا تتركز على دور الامم المتحدة

من اليمين وزير الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما ووزير الخارجية الاندونيسي السيد علي الاتاس قبيل افتتاح مفاوضات جاكرتا في شأن النزاع الكمبودي. (افب تيليفوتو)

بدأت امس في جاكرتا سلسلة جديدة من المفاوضات لدفع عملية السلام في كمبوديا واحياء صيغة "مؤتمر باريس الدولي" في شأن النزاع الكمبودي.

والى الطرفين الرئيسيين المعنيين بالنزاع وهما حركة "الخمير الحمر" المعارضة وحكومة بنوم بنه، تشارك في هذه المفاوضات الدول الست الاعضاء في منظمة جنوب شرق آسيا "آسيان"، وفيتنام ولاوس واوستراليا وفرنسا والامم المتحدة.

وتولى وزير الخارجية الاندونيسي السيد علي الاتاس في الجلسة الافتتاحية مساء امس، تحديد الخط الرئيسي للمفاوضات، فيما تتصاعد المعارك في كمبوديا حيث تشن قوات بنوم بنه هجوما مضادا على قواعد المعارضة المسلحة. ولفت الاتاس الى ان "اهداف لقاء جاكرتا متواضعة وواقعية"، موضحا انها محاولة لتحقيق مزيد من التقدم على طريق بلورة الجوانب التفصيلية للدور الذي يمكن ان تضطلع به الامم المتحدة في كمبوديا "استنادا الى الفكرة الرئيسية التي تضمنتها خطة السلام الاوسترالية (...) التي لم يرفضها اي طرف".

الخطة الاوسترالية

وتقضي الخطة الاوسترالية التي اعدت في تشرين الثاني الماضي بان تدير الامم المتحدة كمبوديا موقتا حتى موعد اجراء انتخابات حرة. وتقدر الخطة عدد موظفي الامم المتحدة الذين يجب ان يشاركوا في هذه العملية بنحو ١٢٠٠ نصفهم من العسكريين، كذلك تقدر التكاليف بنحو ١٫٣ مليار دولار.

وحذر الوزير الاندونيسي من ان "اي مأزق جديد" في المفاوضات "من شأنه ان يزعزع عملية المفاوضات برمتها". واشار الى ان "السياق الواسع الذي ستناقش في اطاره الخطة الاوسترالية، سيشمل في الضرورة عناصر حيوية اخرى مثل الترتيبات العملية لوقف النار ووضع آلية دولية للمراقبة ومنع العودة الى سياسات الابادة الجماعية وممارساتها".

وقال وزير الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما، الذي يشارك الاتاس في رئاسة "مؤتمر باريس" وسارة مفاوضات جاكرتا، ان هذه المفاوضات "ستؤدي الى تأكيد المبادىء التي وافقت عليها" في كانون الثاني وشباط الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

وكانت هذه الدول اتفقت على ان "تضطلع الامم المتحدة بدور كبير في كمبوديا" يشمل مراقبة انسحاب القوات الفيتنامية ومراقبة الانتخابات شرط ان تديرها الامم المتحدة.

واعتبر دوما، الذي يحضر اعمال المؤتمر لساعات فقط ان لقاء جاكرتا "سيتيح ايضا البحث في الترتيبات العملية المحددة لانهاء النزاع وهي وقف النار ونزع سلاح المتحاربين وتأليف المجلس الوطني الاعلى والعملية الانتخابية".

ووزعت مقاعد المشاركين وفقا للترتيب الابجدي الى مائدة المفاوضات التي اتخذت شكل حدوة حصان كما في باريس في آب الماضي. وجلس السيد سون سن زعيم "جبهة التحرير الوطني لشعب الخمير" الى جانب السيد خيو سامفان زعيم "الخمير الحمر"، ثم الامير راناريده ممثل الامير سيهانوك الملك الكمبودي السابق والى يمينه رئيس حكومة بنوم بنه السيد هون سن اصغر المشاركين سنا. (وصف، أب، يب)

فضيلة دانيال أورتيغا

ربما كان الرئيس دانيال اورتيغا، ومعه نظام الساندينيين في نيكاراغوا، سقط في الامتحان العسير لـ"البيريسترويكا" من حيث انعكاساتها على النزاعات الاقليمية، خصوصا النزاع في اميركا الوسطى الذي يعنينا هنا. لكن اورتيغا، الذي فهم جيدا منذ ١٩٨٨ "رسالة" الرئيس ميخائيل غورباتشوف ومفادها ان الاتحاد السوفياتي لن يتحمل مسؤولية قيام "كوبا جديدة"، نجح في تجربة الحرية متجاوزا النظام الذي كان يكبلها، وفي عمله هذا ذروة الشجاعة مع النفس تتغلب على الانانية الحزبية لانقاذ الوطن.

● ● ●

فضيلة اورتيغا الماركسي المخضرم، انه تحمل حتى النهاية تبعات العملية الديموقراطية التي اطلق في ٩ كانون الثاني ١٩٨٧ عندما بدأت نيكاراغوا العمل بالدستور الجديد القائم على مبادىء عدم الانحياز والتعددية السياسية. وقد تسارعت هذه العملية في آب ١٩٨٧ عندما وقع رئيس نيكاراغوا مع نظرائه الاربعة في دول اميركا الوسطى اتفاقا سمي "خطة آرياس" وفيه التزام جماعي لخوض تجربة لاصلاح الانظمة ديموقراطيا والتفاوض مع حركات المعارضة سعيا الى السلام. وفي هذا السياق، انشئت "لجنة المصالحة الوطنية" التي نص عليها الاتفاق، واسندت رئاستها الى خصم عنيد للنظام الساندينيي هو الكاردينال اوباندو اي برافور. وسمح لصحيفة "لابرنسا" المعارضة بأن تعاود الصدور في ماناغوا، ثم اطلق نحو الف من المعتقلين السياسيين في تشرين الثاني، وتجشم اورتيغا مشقة الذهاب الى واشنطن لاقناع جيم رايت رئيس مجلس النواب الاميركي بصدق نياته، قبل ان يوقع في شباط اتفاقا لوقف النار مع زعيم الهنود الميسكيتوس بروكلين ريفيرا.

في غمرة هذه التنازلات لنظام تقدمي استوحى النموذجين السوفياتي والكوبي، اعيدت الحريات الصحافية كاملة، وعاودت محطة "الاذاعة الكاثوليكية" بث برامجها كالمعتاد.

في المقابل، امتنع الكونغرس الاميركي مرتين عن التصويت على اعتمادات كان الرئيس رونالد ريغان يسعى الى الحصول عليها لدعم متمردي "الكونترا". وتهيأت الظروف في آذار ١٩٨٨ لتوقيع اتفاق "سابوا" بين حكومة ماناغوا والمتمردين، وبدأت المفاوضات لاعادة "الكونترا" الى الحياة السياسية في نيكاراغوا.

غير ان التقدم نحو موعد الانتخابات في شباط ١٩٩٠، كان يجري على خلفية وضع اقتصادي متدهور نتيجة ارتفاع معدل التضخم، وهبوط الصادرات من القهوة والقطن واللحوم، والتقلص الشديد للاجور الحقيقية. وسجل مؤشر التضخم ٥٠٠٠ في المئة اواخر ١٩٨٨، وصار المخرج الوحيد اللجوء الى المعونات الخارجية عقب فشل خطتين للانعاش الاقتصادي، وسط تصاعد نقمة السكان الذين انهكتهم ٧ اعوام من الجهد الحربي.

● ● ●

العام الماضي تحولت العلاقات مع واشنطن من المواجهة الى الانفراج النسبي نتيجة انتقال الولاية الى الرئيس جورج بوش. غير ان "عملية التحول السلمي والديموقراطي" بدت مجمدة في نيكاراغوا، كما في البلدان الاخرى في اميركا الوسطى.

في شباط ١٩٨٩ استعادت هذه العملية انطلاقتها فجأة بمبادرة من نيكاراغوا تزامنت مع لقاء الرؤساء الخمسة لدول اميركا الوسطى في كوستا ديل سول في السلفادور. وهكذا اعلنت حكومة الساندينيين اطلاق جميع من بقي في الاعتقال من الحرس القديم لسوموزا، واقترحت تقديم موعد الانتخابات التي كان مقررا اجراؤها في الخريف الى شباط ١٩٩٠، كذلك التزمت تعديل القانون الانتخابي الذي اقر في تموز ١٩٨٨.

وكان يفترض ان يقابل ذلك تفكيك قواعد "الكونترا" في هندوراس في غضون ٣ اشهر، ولكن منذ منتصف ١٩٨٩ تحول التركيز الاعلامي عن هذه المشكلة الى انتخابات شباط ١٩٩٠...

ميشال نوفل

بورصة طوكيو شهدت هبوطاً تاريخياً وتراجع سعر الين وقيمة السندات

شهدت بورصة طوكيو امس احدى اكبر عمليات الهبوط لاسعار الاسهم في تاريخها، بعدما فقدت الاسهم ٤٫٥ في المئة من اسعارها بالنسبة الى اسعار اقفالها الجمعة الماضي، في ظل تراجع سعر الين في سوق القطع وانخفاض قيمة السندات.

وتراجع مؤشر نيكي ١٥٦٩٫١٠ نقطة ليقفل على ٣٣٣٢١٫٨٧ نقطة. ويعتبر هذا التراجع الاكبر منذ الانهيار الكبير في بورصة طوكيو في ٢٠ تشرين الاول ١٩٨٧ غداة انهيار بورصة وول ستريت في نيويورك.

وبقي حجم المبادلات محدودا وشمل نحو ٤٠٠ مليون سهم، فيما سجلت كل الاسهم تراجعا. وتدخل "بنك اليابان" نهارا لدعم العملة اليابانية التي سجلت تراجعا شديدا وطرح ٨٠٠ مليون دولار في "سوق القطع التي فقدت الثقة تماما بالين والتي عرفت في طوكيو اليوم الاثنين (امس) ما يشبه الجنون"، على حد قول احد المتعاملين.

ولكن سجل في نهاية التعامل بعض عمليات اعادة الشراء التي ادت الى الحد من انهيار البورصة التي كانت تراجعت في فترة بعد الظهر بنسبة ٧ في المئة.

وافاد الخبراء ان الاسواق المالية اليابانية كانت تدور امس في حلقة مفرغة. وترافق تراجع الين ازاء الدولار (١٤٩ ينا للدولار الواحد في مقابل ١٤٦٫٤٧ ينا للدولار الجمعة الماضي) مع ارتفاع معدلات السندات بنسبة تفوق ٧ في المئة على سندات الخزينة لمدة عشر سنين ومع تدني اسعار الاسهم.

وتزايد قلق المتعاملين وتشاؤمهم نتيجة تردد السلطات النقدية التي ينتظر منها دائما ان تقوم بمبادرة لتقليص القروض.

وابدى وزير المال الياباني السيد ريوتارو هاشيموتو "قلقه البالغ" من العاصفة التي تضرب الاسواق المالية اليابانية ورفض ابداء رأي في احتمال رفع المصرف المركزي اسعار الحسم.

وكان سجل تراجع في البورصة بنسبة ٧ في المئة الاسبوع الماضي، خصوصا يومي الاربعاء والجمعة. (و ص ف)

رومانيا: عودة ٣ آلاف لاجىء سياسي

بوخارست - و ص ف - اعلن وزير الداخلية الروماني الجنرال ميهاي شيتاك في مؤتمر صحافي عقده امس في بوخارست ان اكثر من ثلاثة آلاف روماني كانوا غادروا رومانيا في عهد الديكتاتور الراحل نيكولاي تشاوشيسكو عادوا للاقامة في البلاد منذ نهاية كانون الاول من العام الماضي.

وقال الجنرال شيتاك انه منذ اصبح من حق المواطنين الرومانيين الحصول على جوازات سفر، سلم اكثر من ٤٠٠ الف جواز وان اكثر من ٨٠٠ الف جواز هي قيد الاعداد. واضاف انه في الفترة نفسها سلمت دوائر وزارة الداخلية ١٦٠٩٦ اذنا نهائيا بمغادرة رومانيا.

بوش وعد الهراوي

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الى ذلك تنكب دوائر رئاسة الجمهورية على التحضير لجولة الرئيس الهراوي على عواصم دول اللجنة الثلاثية العربية العليا. وعلم ان الرياض ستكون المحطة الاولى في هذه الجولة التي يرجح ان تبدأ قبل منتصف آذار.

واشار الرئيس الهراوي في جلسة مجلس الوزراء امس الى "النكبة التي اصابت المنطقة الشرقية من جراء اعمال العنف" ونوه بـ"العاطفة الوطنية والانسانية التي اظهرها المواطنون في المنطقة الغربية وسائر المناطق واللهفة التي استقبلوا بها اخوانهم فكانت تعبيرا صادقا عن وحدة العائلة اللبنانية، اذ كشفت المحنة عمق الارتباط بين فئات الشعب على رغم الحواجز المصطنعة والحوادث المفتعلة مما يؤكد ارادة العيش المشترك ورفض ظاهرات التمرد ونماذج التقسيم". واكد رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص "ان جميع مبادرات وقف التقاتل يجب ان تصب في اتجاه المشروع الوطني للسلام وان اي حل يجب ان يكون بالسلطة الشرعية ومعها وليس خارجها وبمعزل عنها".

انتكاسات

على الصعيد الامني شهدت المحاور المحدثة داخل المنطقة الشرقية سلسلة انتكاسات اوقعت قتيلا و٥ جرحى واحبطت محاولة ثانية قامت بها لجنة الوساطة واللجنة الامنية المشتركة لفتح طريق الدورة - سن الفيل.

واتصلت لجنة الوساطة بالبطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير وابلغت اليه المراحل التي قطعتها مهمتها فحضها على المضي في هذه المهمة التي تتطلب "تضحيات ومشاق" (راجع ص ٢ و٣).

● في تونس (و ص ف) اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" ان رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات التقى مساء السبت في تونس الموفد الخاص للجنة الثلاثية العربية المكلفة حل الازمة اللبنانية السيد الاخضر الابرهيمي، وان محادثاتهما تناولت "التطورات الاخيرة على الساحة العربية".

وكان الزعيم الفلسطيني التقى قبل اسبوع سفراء الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية لاطلاعهم على مبادرة منظمة التحرير الفلسطينية الهادفة الى وضع حد للمعارك بين الجيش و"القوات".

واوضحت "وفا" ان هذه الوساطة يقوم بها وفد من ثلاثة ممثلين لـ"فتح" في لبنان التقى العماد عون وجعجع والبطريرك مار نصرالله بطرس صفير والسيدين داني ونوري شمعون. وقالت ان الجهود الفلسطينية تهدف الى "تأمين عودة الوضع الطبيعي الى المنطقة المسيحية بتعزيز وقف اطلاق النار من خلال اجراءات يوافق عليها الجانبان".

واشنطن اشادت

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

مقاليد السلطة في ٢٥ نيسان لولاية تستمر ٦ سنوات.

ورأى المراقبون ان مفاجأة فوز زعيمة المعارضة تطرح اكثر من سؤال عن طريقة انتقال السلطة من ايدي الساندينيين الذين لا يزالون يشكلون الحزب الاكبر في البلاد الى ايدي معارضة لا تحمل مشروعا واضحا لاعادة بناء مؤسسات الدولة القائمة على المفاهيم الماركسية. ولفت هؤلاء الى تصريح وزير الدفاع الساندينيي السيد اومبرتو اورتيغا شقيق الرئيس النيكاراغواياني الذي علق فيه على فوز شامورو قائلا: "صحيح انها فازت، ولكن لا يزال عليها التعامل معي".

ولبى المواطنون في كثافة الدعوة الى المشاركة في الانتخابات اول من امس، وتوجهوا الى مكاتب الاقتراع وعددها ٤٣٩١ مكتبا. ولم يتلق المراقبون الدوليون المكلفون التحقق من حسن سير الانتخابات سوى شكاوى قليلة من عمليات غير نظامية. وبين المراقبين، وعددهم ٢٠٠٠، مراقبون من الامم المتحدة ومنظمة الدول الاميركية وفريق برئاسة الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر.

● في واشنطن وصف الرئيس جورج بوش نتائج الانتخابات الرئاسية في نيكاراغوا بانها "انتصار جديد للديموقراطية". وقال في بيان اصدره البيت الابيض انه بعث برسالتين، "الى شامورو لتهنئتها بالفوز والى الرئيس اورتيغا للاعراب عن التقدير للاسلوب الذي نظمت فيه الانتخابات ولما اعلنه من انه ينوي احترام النتائج".

واعرب بوش عن امله في ان "يمد جميع الاطراف يد المصالحة وان يتعاونوا في بناء البلاد لما فيه مصلحة جميع مواطني نيكاراغوا، وان يعود وقف النار (بين الساندينيين وثوار "الكونترا") فورا وان يلتزمه جميع الاطراف (...) ليس ثمة ما يدعو الى الاستمرار في الاعمال العسكرية".

● في موسكو اكد ناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية قبل اعلان انتصار مرشحة المعارضة في نيكاراغوا ان الاتحاد السوفياتي "سيحترم خيار شعب نيكاراغوا اذا اعتبرت الانتخابات الرئاسية حرة ونزيهة".

وكان التلفزيون السوفياتي بث من دون تعليق في وقت سابق ان مرشحة المعارضة تتقدم اورتيغا في الانتخابات. (أب، يب، وصف، رويتر)

انهى

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

والمجر وبولونيا داخل منظمة "الكوميكون" موضع تقويم ونقاش.

● في براغ افادت الوكالة التشيكوسلوفاكية للانباء "تشيتيكا" ان قافلة عسكرية سوفياتية ثانية تابعة لكتيبة المدرعات في برونتال في مورافيا الشمالية، غادرت تشيكوسلوفاكيا.

وقالت ان القافلة المؤلفة من قطار من ٣٣ مقطورة، غادرت محطة دوماسوف قرب اوسترافا. وكان قطار آخر غادر في وقت سابق محطة برنستات في المنطقة ذاتها. ومن المقرر ان تنسحب كتيبة المدرعات بكاملها قبل ١٥ آذار بموجب الاتفاق الذي وقعه الجانبان. وهذه الكتيبة واحدة من ٥ كتائب دخلت تشيكوسلوفاكيا في ١٩٦٨ لسحق انتفاضة "ربيع براغ" الشعبية. (و ص ف، ا ب)

تتزايد الضغوط

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وهناك نقطتان اقل اهمية مما اعلان الوفد الفلسطيني والاتصالات اثناء اجتماع الوفد الفلسطيني ببقية العالم العربي (...) اذا سويت هذه النقاط فان اجتماع القاهرة يعقد سريعا في غضون اسبوعين او ٣ اسابيع". ولاحظ ان "سبب وجود الحكومة الحالية هو عملية السلام (...) المصريون قالوا نعم والاميركيون يقولون نعم وينتظر الآن الرد الاسرائيلي. انه وضع واضح تماما وعلينا اعطاء اجوبة واضحة عن اسئلة واضحة (...) في حال الرد السلبي من شامير، اعتقد ان الحزب (العمل) سيتحدث في حينه بصوت واحد. واذا تركنا حكومة الوحدة فان البديل منها سيكون تأليف حكومة جديدة".

وتناول مسألة هجرة اليهود السوفيات قائلا: "السلام ضروري للهجرة والهجرة ضرورية للسلام (...) آن الاوان لتحقيق الحلم الكبير لبن غوريون. علينا مواجهة عداء الطبيعة وليس عداء شعب. في النقب نواجه عداء الطبيعة، لكننا في الضفة [illegible] عداء شعب. التحدي الكبير امامنا هو التغلب على عداء الطبيعة وحكمتنا الكبرى ستكون في تسوية مع الشعوب (...) ان امن اسرائيل لا يتعلق بمساحة اراضيها وانما بحجم سكانها، وعلينا اعطاء اسرائيل سلامة جسمها وليس ارضها".

● في القاهرة نقلت وكالة "اليونايتدبرس" عن مسؤول في وزارة الخارجية المصرية ان "هناك اشارات الى ان عملية السلام تسير الى امام، ونأمل في ان ينعقد اللقاء الثلاثي قريبا على رغم التأخير الظاهر". (و ص ف، ي ب، ا ب)

في أعنف الاشتباكات

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وقنابل الغاز المسيل للدموع وفرض منع التجول على المخيم والمناطق المحيطة به. الا ان السكان تجاهلوا منع التجول واستمرت الاشتباكات ساعات. واضافوا ان الجيش طلب تعزيزات من حرس الحدود وان طائرة هليكوبتر اسقطت عبوات من الغاز المسيل للدموع.

واشار عاملون في المستشفيات والعيادات الى انهم عالجوا ١٠٠ فلسطيني من آثار الغاز المسيل للدموع.

واضافت المصادر الطبية ان ١٣ شخصا جرحوا في مناطق اخرى من القطاع بينهم بضعة اطفال ورجل يبلغ من العمر ٦٠ عاما من مدينة غزة سببت له رصاصة اصيب بها في رأسه شللا نصفيا.

في غضون ذلك، نفذ العرب الاسرائيليون اضرابا عاما في اطار حملة ترمي الى الحصول على مزيد من الاموال الحكومية والمساواة في الحقوق. وصرح السيد صفوان فاهوم، وهو مسؤول في مدينة الناصرة اكبر المدن العربية في اسرائيل: "اننا نطالب بالمساواة في كل شيء (...) في التعليم والخدمات الصحية وفرص العمل".

ويقيم نحو ٧٠٠ الف عربي في نحو ٥٠ بلدة وقرية متفرقة في انحاء اسرائيل حيث اغلقت كل مقرات البلدية والمدارس ومعظم الاعمال في الاضراب العام.

فتح الجامعات

من جهة اخرى دعا اساتذة جامعيون اسرائيليون وفلسطينيون امس في مؤتمر صحافي في القدس الى اعادة فتح الجامعات في الاراضي المحتلة المغلقة منذ بدء الانتفاضة في كانون الاول ١٩٨٧ فورا.

وقال نائب عميد جامعة بيرزيت الدكتور غابي برامكي: "نطالب بفتح جامعاتنا فورا ونطلب ضمان حريتنا في تلقي التعليم".

ورأى الاستاذ في الجامعة العبرية زئيف سترنهل ان "حق تلقي العلم حق طبيعي مثله مثل الحق في المساواة والاستقلال"، و"بموجب هذا الحق يجب ان تفتح الجامعات الفلسطينية ابوابها مجددا".

وكشف مصدر موثوق به ان السلطات العسكرية الاسرائيلية بدأت اتصالات مع جامعتين فلسطينيتين على الاقل، هما بيت لحم وبيرزيت، لمعرفة شروط معاودة نشاطهما. (رويتر، و ص ف، ا ب)

تحرك عربي لمواجهة هجرة اليهود

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

حسين سيبحث ايضا مع محاوريه في الصعوبات المالية للاردن الذي يواجه ازمة اقتصادية حادة.

ويرافق الملك حسين في جولته رئيس الوزراء السيد مضر بدران ورئيس الديوان الملكي الشريف زيد بن شاكر ووزير الخارجية السيد مروان القاسم.

من جهة اخرى اعلن وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح ان امير الكويت تلقى رسالة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي تتناول موضوع هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة. وقال في تصريح نقلته وكالة الانباء الكويتية "كونا" ان الرسالة التي سلمها "امين مكتب الاخوة العربي الليبي" في الكويت السيد حسونة الشاوش تتناول "مخاطر هذه الهجرة على مستقبل القضية الفلسطينية ومصير الشعب الفلسطيني". واكد القذافي في رسالته "ضرورة تضافر الجهود العربية لمواجهة هذه المخاطر".

عرفات

● في بغداد افادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز اجرى في بغداد محادثات مع رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات، تناولت آخر تطورات القضية الفلسطينية ولاسيما منها الانتفاضة في الاراضي المحتلة وتوطين اليهود السوفيات في هذه الاراضي، وقضايا عربية ودولية ذات اهتمام مشترك.

● في عمان، صرح سفير دولة فلسطين لدى الاردن السيد الطيب عبد الرحيم ان الزعيم الفلسطيني سيناقش في زيارته المرتقبة للاردن تحركات مشتركة ووسائل تنفيذها لدرء الاخطار التي تهدد الامن القومي العربي ومن اهمها "خطر هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة". واضاف عبد الرحيم في حديث الى صحيفة "الدستور" ان اجتماعات قمة مجلس التعاون العربي التي عقدت في عمان "جاءت في مرحلة بالغة الخطورة نظرا الى ان الدول الاربع التي يتألف منها المجلس تتعرض لمخاطر تهدد امنها القومي". ودعا الى تحرك على المستوى العربي من اجل توفير "كل الدعم للانتفاضة الفلسطينية وللاردن لمواجهة الاخطار الصهيونية".

القاهرة

● في القاهرة داس عشرات من المحامين المصريين العلم الاسرائيلي الذي رموه عند مدخل غرفة في دار القضاء الاعلى احتجاجا على هجرة اليهود الى اسرائيل ثم احرقوه والعلم الاميركي، وهم يرددون "سنحمل السلاح، سنحمل السلاح".

ووزع المحامون بيانا وقعته لجنة الدفاع عن الحريات في نقابة المحامين، مما جاء فيه: "تأتي الذكرى العاشرة لفتح السفارة الاسرائيلية في القاهرة والانتفاضة الفلسطينية الشجاعة تدخل عامها الثالث لتكتب اروع الصفحات في تاريخ النضال الانساني في مواجهة زمرة الصهاينة في كل بقاع الارض لتدنيس تلك البقعة الطاهرة والمقدسة من الاراضي العربية (...) تأتي هذه الذكرى وجريمة العصر المتمثلة في تهجير اليهود السوفيات الى فلسطين اكتملت باشتراك اميركا وروسيا واسرائيل بهدف تهويد الكيان الفلسطيني لتحتاج من كل عربي الى ان يكون له موقف يتناسب وبشاعة الجريمة".

وفي الوقت نفسه تظاهر بعض طلاب جامعة الازهر داخل اسوار الجامعة واعلنوا احتجاجهم على هجرة اليهود. (أب، وصف، يب، رويتر)

سوريا: انتهاء ولاية مجلس الشعب

دمشق - و ص ف - نقلت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" الرسمية عن رئيس مجلس الشعب السوري السيد عبد القادر قدورة ان ولاية المجلس الذي انتخب اعضاؤه لفترة اربع سنوات في شباط ١٩٨٦ انتهت امس وذلك في ختام دورته الاخيرة التي صادق فيها على موازنة ١٩٩٠.

وقال مصدر حسن الاطلاع ان انتخابات عامة جديدة ستجرى في غضون شهرين. ويذكر ان المجلس يضم ١٩٥ نائبا.

السودان: الثوار يعلنون تحالفا مع حزب الامة

اديس ابابا - وصف - اعلن مسؤول في "الجيش الشعبي لتحرير السودان" يقوم بزيارة للعاصمة الاثيوبية ان هذا الجيش وحزب الامة الذي يتزعمه رئيس الوزراء السوداني السابق السيد الصادق المهدي وقعا في اديس ابابا اتفاق تحالف بينهما لتعزيز المعارضة للنظام العسكري في الخرطوم.

واوضح المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان الاتفاق الذي وقع الخميس الماضي يهدف الى اقامة جبهة مشتركة لاطاحة المجلس العسكري الحاكم في الخرطوم والاعداد لمؤتمر وطني تأسيسي وانهاء الحرب الاهلية واقامة ديموقراطية تعددية وعلمانية في السودان. وقال ان وجوده في اديس ابابا لا علاقة له بتوقيع هذا الاتفاق.

ارينز

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

تتعلق خصوصا بالغاء الضريبة المزدوجة على الذين يحملون الجنسيتين البولونية والاسرائيلية، وحماية الاستثمارات.

وكانت المبادلات بين البلدين العام الماضي شهدت تحسنا مطردا وبلغت قيمتها، بحسب وسائل الاعلام البولونية، نحو ٦٠ مليون دولار. وتفيد الاحصاءات الاسرائيلية للعام نفسه، ان قيمة الصادرات الاسرائيلية الى بولونيا بلغت ٢٤ مليون دولار في مقابل ٥ ملايين لعام ١٩٨٨، وقيمة الواردات ١٤٫٣ مليونا في مقابل ٤٫٠ ملايين لعام ١٩٨٨.

وردا على سؤال في مقابلة اذاعية عن آفاق الاتصالات الاقتصادية بين بولونيا واسرائيل قال رئيس البعثة الاسرائيلية الى بولونيا السفير موردخاي بالزور: "ان لدى اسرائيل التكنولوجيا والخبرة الزراعية اللتين يمكن بولونيا الافادة منهما. لذا اتوقع ان يتوسع التعاون الاقتصادي الاسرائيلي - البولوني مستقبلا". (وصف، يب)

النهار - مؤسسها ١٩٣٣ جبران تويني - رئيس التحرير - مدير التحرير: لويس الحاج و ميشال ابو جوده - فرنسوا عقل - الادارة والتحرير - دار التعاونية الصحفية - الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. - وليد تويني - التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل.